الثورة

١٢ صفحة — ٢٥ قرشاً

AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus

وحدة حرية اشتراكية

No. 5110 - SATURDAY - 20 - 10 - 1979

مواصلة اللقاءات والاجتماعات في القنيطرة لتنفيذ بيان قيادة الجبهة

القنيطرة ـ سانا ـ ضمن سلسلة اللقاءات والاجتماعات التي تعقد في المحافظة بمناسبة صدور بيان الجبهة الوطنية التقدمية وتنفيذ مقرراته التقى ظهر اول امس السيد المحافظ القنيطرة بالعاملين لدى مديرية التموين والمؤسسة العامة الاستهلاكية ومركز بيع مواد البناء والجمعيات التعاونية الاستهلاكية وبلديات المحافظة وقد اكد السيد المحافظ خلال هذا اللقاء على ضرورة

البقية على ص ـ ١١ ـ

غدا الاحد ، تقرا في

الاحـــد

((ملحق الثورة الاسبوعي))

- ١٥٠ الف طفل سوري معرضون للاصابة بالصداع
- الحشاشون سوف يتحكمون بالمستقبل الامريكي
- تولستوي والادباء العرب .
- كيف نحول الفشل الى نجاح
- اين يمكن اكتشاف مصادر جديدة للطاقة .
- اعادة الاجزاء المبتورة للجسم .
- اضافة الى المواضيع والزوايا الثابتة .

ترحيب عربي واسع بنتائج زيارة القائد الأسد للاتحاد السوفياتي

البيان المشترك تحذير لأطراف كامب ديفيد

المنطقة عربية والعرب هم الذين يملكون مصيرها النهائي

تعزيز قدرة سورية الدفاعية دعم للصمود القومي وتعزيز للمواجهة

لقيت نتائج زيارة القائد حافظ الاسد للاتحاد السوفييتي ترحيبا عربيا واسعا ابرزته مختلف وسائل الاعلام العربية التي اكدت ان البيان المشترك عن المحادثات يعتبر تحذيرا لاطراف مؤامرة كامب ديفيد وان المنطقة العربية يملك مصيرها النهائي العرب انفسهم .

كما أوضحت ان تعزيز قدرة سورية الدفاعية هو تعزيز لقدرات العرب ودعم للصمود القومي في مواجهة المؤامرة والهجمة الشرسة للامبريالية والصهيونية على الامة العربية .

كما احتل البيان المشترك الصادر عن زيارة السيد الرئيس حافظ الاسد الى موسكو الصفحات الاولى في الصحف العربية الصادرة امس .

ونشرت النص الحرفي للبيان وابرزت ماجاء فيه حول تعزيز السلطة الشرعية في لبنان وادانة الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب ومحاولات تقسيم لبنان وضرب المقاومة الفلسطينية .

كما ابرزت ماجاء فيه حول تعهد الاتحاد السوفييتي بتعزيز قدرات سورية الدفاعية وتمتين العلاقات السياسية الثنائية وادانة اتفاقيات كامب ديفيد والمعاهدة الاستسلامية المصرية ـ الاسرائيلية .

وفي عمان قالت صحيفة الاخبار الاردنية :

ـ من جديد يبين البيان السوري ـ السوفياتي مدى خطورة ازمة المنطقة على سلام العالم وان اولئك الذين قالوا ان امريكا تملك تسعا وتسعين بالمئة من اسهم الحل انما كانوا يعبرون عن تصورهم الشخصي الخاطيء . فالمنطقة منطقة عربية والعرب هم الذين يملكون مصيرها النهائي حتى حين تحتل اسرائيل ارضهم وترسل طائراتها الامريكية الصنع الى سماء بيروت وغيرها من الاجواء العربية في جولات من التحدي اليومي او شبه اليومي ومن جديد ايضا يصدر البيان السوري ـ السوفييتي وفيه تحذير جديد ان الطريق الخاطيء الذي رسمه فرسان كامب ديفيد لشعوب المنطقة قد يجر المنطقة وربما العالم باسره نحو هوة اخرى غير طريق السلام العادل والشامل القادر على البقاء .

وفي الكويت ابرزت الصحف الكويتية الصادرة هنا امس البيان المشترك الذي صدر في كل من دمشق وموسكو في ختام زيارة السيد الرئيس حافظ الاسد للاتحاد السوفيتي .

فقد نشرت الصحف في صدر صفحاتها الاولى بعناوين رئيسية مقتطفات من البيان المشترك حيث قالت صحيفة الوطن .. البيان المشترك السوري ـ السوفييتي جاء تعبيرا عن دعم قدرة سورية الدفاعية .

وقالت صحيفة القبس . ان البيان جاء تعزيزا سوفياتيا لسورية من الناحية العسكرية .

وقالت الانباء ان موسكو قررت دعم

البقية على الصفحة ـ ١١ ـ

الوطن الكويتية تحذر من التغلغل الامريكي الصهيوني عن طريق السادات

الكويت ـ سانا ـ قالت صحيفة الوطن الكويتية الصادرة صباح امس ان السياسة الامريكية تقوم اساسا على ان تكون المنطقة العربية مزرعة عسكرية واقتصادية وسياسية واستراتيجية للولايات المتحدة .

ونسبت ـ واج ـ للصحيفة قولها ان نجاح الادارة الامريكية في عزل مصر عن الامة العربية واخراجها من خندق المواجهة يعني في اعتقاد المخطط الامريكي الشامل ان عملية التطويق لمجمل المنطقة باتت مسالة وقت في ضوء طبيعة الاوضاع الاخيرة .

وحذرت الصحيفة في ختام تعليقها الامة العربية من خطر تغلغل المؤسسات الامريكية الصهيونية وقالت ان هذا الخطر سوف يتبعه سقوط خط الدفاع العربي الاول الممثل في الشعب الفلسطيني .

الامير حسن يؤكد موقف الاردن الثابت من قضية الشرق الاوسط

المنامة ـ سانا ـ اكد الامير حسن ولي العهد الاردني امس ان زيارته للبحرين تاتي في نطاق التشاور في القضايا المصيرية المشتركة التي تواجه المنطقة العربية فيما يتعلق باستمرار

البقية على الصفحة ـ ١١ ـ

استعراض قوة ساداتي في منطقة البحر الاحمر

السادات يوافق على منح مياه النيل للصهاينة ويدرس إقامة سوق مشتركة مع إسرائيل

القاهرة ـ سانا ـ أعلن أمس أن اللواء احمد بدوي رئيس أركان حرب القوات المسلحة في النظام المصري قد حضر خلال الثماني واربعين ساعة الاخيرة تدريبا للتعبئة العامة في المنطقة العسكرية في البحر الاحمر جرى طوال الاربعة ايام الماضية شاركت فيه وحدات من القوات البرية وقوات الدفاع الجوي والقوات البحرية. ويرى المراقبون أن سياسة عرض العضلات هذه تاتي في اطار الدور الذي رسمته اتفاقات كامب ديفيد ومعاهدة الاستسلام للنظام الساداتي في مواجهة الامة العربية ، وتاتي مواكبة للتهديدات التي سبق لاطراف المؤامرة ان ساقوها ضد اقطار الخليج العربي . بالغزو والتدخل .

وما يزال حاكم مصر يمضي في تقديم التنازلات لاصدقائه الصهاينة على حساب الشعب العربي ، فقد ذكر راديو العدو الصهيوني يوم امس ان السادات قد وافق على اقامة مشروع مائي مشترك مع اسرائيل يتم بموجبه نقل مياه نهر النيل الى صحراء النقب المحتلة وذلك خلال لقائه ومباحثاته مع وزير الزراعة الصهيوني اريل شارون اول امس .

البقية على الصفحة ـ ١١ ـ

عدوان صهيوني جديد على الجنوب اللبناني

بيروت ـ سانا ـ قام العدو الصهيوني باعتداء جديد على جنوب لبنان الليلة قبل الماضية حيث قامت القوات الصهيونية بقصف قلعة ارنون بالمدفعية الثقيلة ومدافع الهاون.

ونقلت ـ الوكالات من راديو بيروت الذي اذاع النبا قوله ان القصف تطور حتى شمل منطقة النبطية بكاملها .

العدو يعتقل عددا من العرب في بتاح تكفا

الارض المحتلة ـ وكالات ـ عثرت قوات الاحتلال الصهيوني في مدينة بتاح تكفا بفلسطين المحتلة قبل ظهر امس على عبوة ناسفة .

وادعى راديو العدو انه تم تفكيك هذه العبوة دون أن يصاب احد باذى.

هذا وقد حاصرت شرطة العدو الشوارع الرئيسية في المنطقة واعتقلت عددا من المواطنين العرب في هذه المدينة .

استئناف الحياة العادية في موسكو يضع حدا للشائعات حول وفاة بريجنيف

السعودية تطرد ١٨٨ الف اجنبي لدخولهم البلاد بطرق غير شرعية

البحرين ـ سانا ـ طردت السعودية مايزيد على مئة وثماني وثمانين الف اجنبي في الاشهر الاربعة الماضية بسبب دخول البلاد بطرق غير شرعية .

ونسبت ـ رويتر ـ الى نايف بن

البقية على الصفحة ـ ١١ ـ

اندونيسيا تنفي احتمال شرائها طائرات من اسرائيل

الرياض ـ سانا ـ اعلن السفير الاندونيسي في لندن انه من المنتظر ان يقوم الملك خالد بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية بزيارة الى اندونيسيا تلبية لدعوة من الرئيس الاندونيسي سوهارتو .

البقية على الصفحة ـ ١١ ـ

سركيس يتسلم رسالة من رئيس العربية اليمنية

بيروت ـ مراسل سانا ـ تسلم امس الرئيس اللبناني الياس سركيس رسالة من العقيد ـ علي عبد الله صالح ـ رئيس الجمهورية العربية اليمنية .

البقية على الصفحة ـ ١١ ـ

الرئيس اللبناني يستقبل ماجد محسن

دمشق ـ سانا ـ استقبل الرئيس اللبناني الياس سركيس صباح امس السيد ماجد محسن الذي قال اثر الزيارة انه شكر الرئيس سركيس لتعزيته في شقيقه المرحوم زهير محسن وتمنى له التوفيق في رسالته الهادفة الى تكريس وتعزيز وحدة امن واستقرار لبنان .

لبنان : بحث الوضع الأمني وقضية المحتجزين لدى عصابات التواطؤ

الاوضاع الامنية وتطورات قضية المحتجزين لدى عصابات التواطؤ الكتائبي الشمعوني ، كانت من بين اهم المواضيع التي تناولتها اللقاءات والاتصالات التي جرت في العاصمة اللبنانية اضافة للوضع في المنطقة الجنوبية والتحركات العربية بشان عقد القمة .

فقد عرض رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص صباح امس الوضع الامني مع وزير الداخلية الشيخ بهيج تقي الدين وتداول معه في تطورات قضية المحتجزين في منطقة الشمال والمساعي المستمرة لاخلائهم .

وذكر راديو بيروت ان الحص استقبل بعد ذلك النائب مخايل الضاهر وتداول معه في الاوضاع العامة .

وعقد الدكتور الحص بعد ذلك اجتماعا اعلاميا مع رئيس مجلس ادارة ومدير عام تلفزيون لبنان الدكتور شارل رزق والمدير العام للاعلام بالوكالة رضوان مولوي .

اما وزير الخارجية اللبناني فؤاد بطرس فقد تابع أمس اتصالاته ومشاوراته الدبلوماسية بشان الوضع

البقية على الصفحة ـ ١١ ـ

ابلاغ الدول العربية بموعد انعقاد القمة بين ٢٠ ـ ٢٢ تشرين القادم في تونس

تونس ـ مراسل سانا ـ علم مراسل الوكالة العربية السورية للانباء بتونس امس أن الجمهورية التونسية طلبت رسميا من الامانة العامة لجامعة الدول العربية ابلاغ الدول العربية اقتراحها المتضمن انعقاد القمة العربية على مستوى الملوك والرؤساء العرب على ارض تونس في العشرين من تشرين الثاني القادم وحتى الثاني والعشرين منه .

كما طلبت ان يعقد اجتماع وزراء الخارجية العرب بتونس في الرابع عشر من تشرين الثاني القادم وحتى السادس عشر منه ...

وقد دعت الامانة العامة للجامعة لاجتماع لمجلس الجامعة يعقد صباح اليوم على مستوى المندوبين الدائمين بمقر الامانة العامة في تونس لابلاغهم الاقتراح التونسي ليقوموا بدورهم بابلاغ حكوماتهم ..

ومن جهة ثانية سيعرج السيد الشاذلي القليبي امين عام الجامعة العربية الى بيروت في طريق عودته من الامم المتحدة حيث هو الان الى تونس ..

وقال راديو مونت كارلو الذي اذاع النبا مساء امس ان السيد القليبي سيتبادل الراي مع المسؤولين في بيروت حول الوضع الراهن في جنوب لبنان بمناسبة الاعداد للقمة العربية بهذا الشان .

المطالبة بانشاء جهاز خاص في الجامعة العربية للبت بالخلافات

الرياض ـ أقب ـ طالبت صحيفة الجزيرة السعودية امس انشاء جهاز للامن القومي داخل الجامعة العربية برئاسة امين عام الجامعة .

واوضحت الصحيفة في مقالها الافتتاحي ان يمثل هذا الجهاز الذي يشبه مجلس الامن للامم المتحدة سيعطى صلاحية البت في الخلافات المحتملة بين الدول العربية .

واضافت الصحيفة انه لاجل ذلك يكون من المستحسن منح الامين العام في اطار اجراء تعديل في ميثاق الجامعة العربية سلطة اتخاذ

البقية على الصفحة ـ ١١ ـ

عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البرتغالي يختتم زيارته لدمشق

دمشق ـ سانا ـ غادر دمشق صباح امس عائدا الى بلاده الرفيق ـ البانو نونس ـ عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البرتغالي رئيس مكتب

البقية على الصفحة ـ ١١ ـ

وفد نسائي تشيكوسلوفاكي يزور القطر اليوم

دمشق ـ سانا ـ يصل الى دمشق اليوم وفد لجنة النساء التشيكوسلوفاكيات برئاسة السيدة ـ ماريا كبريلبوفا ـ رئيسة اللجنة وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي في زيارة للقطر تستغرق أسبوعا بدعوة من الاتحاد العام النسائي .

وتستهدف هذه الزيارة اجراء مباحثات بين التنظيمين النسائيين في البلدين الصديقين من اجل تمتين وتطوير الصداقة والتعاون بينهما في مختلف المجالات .

اليوم .. نهائي بطولة الشرطة العربية بكرة السلة

● الكويت ـ من رشاد المرابط:

اقيمت ليلة امس مباريات الدوري النهائي لبطولة الشرطة العربية لكرة السلة على المراتب من خمسة الى عشرة وقد فاز العراق على البحرين ٧٢ ـ ٧١ ليحتل العراق المرتبة الخامسة والبحرين السادسة ، كما فازت الصومال على ليبيا ٧٨ ـ ٥٧ لتحتل الصومال المرتبة السابعة وليبيا الثامنة وعلى المرتبة التاسعة فازت تونس على فلسطين ٧٤ ـ ٧٣

وتقام اليوم السبت المباراة قبل النهائية بين سورية والاردن الساعة الرابعة والنصف تليها المباراة النهائية على قمة البطولة بين الكويت وموريتانيا ويعقب مباراتي اليوم حفل اختتام البطولة في صالة النادي العربي في الساعة الثامنة مساء تحت رعاية الشيخ نواف الاحمد وزير الداخلية الكويتي ..

وقد تصدر المجموعة الاولى في مباريات الدور التمهيدي الكويت ، ثم الاردن والعراق والصومال وفلسطين والجزائر .

كما تصدر المجموعة الثانية موريتانيا ثم سورية والبحرين وليبيا وتونس .

استطلاعات للراي تؤكد انخفاض شعبية كارتر في الانتخابات الامريكية

نيويورك ـ سانا ـ تفيد نتائج عملية لاستطلاع اذاعتها محطة ـ سي بي ، اس ـ ونشرتها صحيفة نيويورك تايمز أمس بان ـ ٤٥ ـ بالمئة من الديمقراطيين الامريكيين يريدون أن يكون السناتور ادوارد كيندي هو مرشح حزبهم في انتخابات الرئاسة ـ ١٩٨٠ ـ بينما فضل ٢٥ بالمئة منهم ان يكون مرشحهم هو الرئيس كارتر

وذكرت ـ ا.ف.ب ـ ان عملية استطلاع للراي اخرى اجرتها وكالة

البقية على الصفحة ـ ١١ ـ

رئيس الوزراء الصيني يزور بون غدا

بون ـ رويتر ـ يصل هواكوفينغ رئيس الحكومة وزعيم الحزب الشيوعي الصيني الى المانيا الاتحادية يوم غد الاحد في زيارة تستغرق اسبوعا يامل منها رجال الاعمال الالمان أن تؤمن لهم مشاركة اساسية في التنمية التي تشهدها الصين .

المبعوث الكندي : الرد العربي الاولي على نقل سفارتنا للقدس كلفنا ٤٫٥ مليون دولار

اوتاوا ـ سانا ـ اعلن روبرت ستانفيلد المبعوث الكندي الى منطقة الشرق الاوسط في تصريح له في اوتاوا امس انه قد التقى مع خالد الفاهوم ـ رئيس المجلس الوطني الفلسطيني خلال جولته في المنطقة .

واشارت ـ أقب ـ الى أن ستانفيلد سيقدم تقريرا عن جولته في المنطقة الى رئيس حكومته ـ جوكلارك ـ .

ودراسة العقبات التي يمكن أن ترتبها عملية نقل السفارة الكندية لدى

البقية على الصفحة ـ ١١ ـ

مشروع دمر للتعاون السكني مساكن الجزيرة «٥» تسلم خلال أسبوع

دمشق ـ سانا ـ سيتم خلال اسبوع الاعلان عن بدء تسليم الابنية السكنية الطابقية الجاهزة في الجزيرة الخامسة لمشروع ضاحية دمر للتجمع التعاوني السكني الى اصحابها المستفيدين والبالغ عددها ما يزيد عن ثلاثمائة مسكن عدا الابنية البرجية في الجزيرة التي سيكتمل انجازها مع نهاية العام الحالي .

هذا ما اعلنه المهندس سعد الله جبري المدير العام للمشروع خلال اللقاء الذي عقد قبل ظهر امس في مبنى صالة السينما بمشروع الضاحية بين السادة المعلمين ومجلس ادارة جمعية المعلمين وبين مجلس ادارة التجمع والذي جرت فيه مناقشة علمية حول كثير من الامور المثارة من قبل مجلس ادارة المعلمين بصدد سير العمل في هذا المشروع التعاوني السكني الرائد وملاحظاتهم بشانه .

وقال المهندس جبري في معرض حديثه في هذا اللقاء أن ادارة التجمع تؤكد تثبيت الكلفة نهائيا للمستفيد بمبلغ ستمائة ليرة سورية كلفة وسطية للمتر المربع السكني في الابنية الطابقية والبرجية واتمام انجاز المشروع بكامله مع نهاية العام ١٩٨٠ القادم .

واوضح ان استدراك اي زيادة محتملة بما في ذلك قيمة الارض والمرافق العامة سيجري من فروقات بيع الابنية الاستثمارية السكنية والتجارية المقررة في المشروع .

وذكر انه قد صدر قرار بتوجيه من السيد رئيس مجلس الوزراء الى الجهات ذات العلاقة لتقوم بشراء المستشفى والمستوصف والمجمع الاستهلاكي والمركز الثقافي بما في ذلك المكتبة والمسرح

البقية على الصفحة ـ ١١ ـ

صوت الثورة

دور سورية : تقدير عالمي كبير واستقطاب للجهد القومي

نضالنا المستمر من اجل استرداد حقوقنا المغتصبة وتمسكنا بموقفنا الثابت والمبدئي في مقاومة مخططات الاستسلام والتآمر ، واصرارنا على وضع حد للعدوان وللاحتلال الصهيوني للارض العربية هو العنصر الاساسي في المواجهة وهو مركز الاستقطاب للجهد القومي والتاييد العالمي ، بقدر ماتكون اوفياء لمبادئنا ، ثابتين على مواقفنا ، بقدر مانحظى بتقدير العالم واحترامه ودعمه لقضيتنا ولنضالنا العادل والمشروع .

من هنا وانطلاقا من التزامها بالاهداف الوطنية والقومية ، ومن دورها الاساسي في مقاومة قوى العدوان والاستسلام والتخلف ، وانتهاج سياسة مبدئية معادية للامبريالية ، تحظى سورية بقيادة رئيسها المناضل حافظ الاسد بتقدير عال على المستوى العالمي ، فالاصدقاء يرون في هذا الموقف حجر الزاوية لحركة التحرر العربي ، والمنطلق لمقاومة قوى العدوان ومخططات الامبريالية والموقع الامامي للدفاع عن الحرية والسند لحركات التحرر في آسيا وافريقيا ، والمثال الذي ينبغي أن يحتذى للدول التي تناضل دفاعا عن الحق وتاكيدا لقدرة الشعوب على مواجهة التحديات .

● سورية اليوم بقيادة حافظ الاسد تعبر عن موقف في مرحلة صعبة ودقيقة ، وهذا الموقف هو رد على التحدي الامبريالي الصهيوني ومواجهة جادة وفعالة لهذا التحدي على مختلف الصعد السياسية والاقتصادية والعسكرية .

● وسورية اليوم مركز استقطاب فعلي لاي جهد قومي جاد على طريق الصمود والتصدي للهجمة الامبريالية والصهيونية ، وللنضال من اجل تحرير الارض واستعادة الحقوق وانجاز مهام التحرير القومي والبناء الاشتراكي.

● وسورية اليوم ، قاعدة صلبة لحركة التحرر ، بمبادئها وبسياستها القومية الاشتراكية ، وبخطواتها الواضحة والجادة نحو التقدم وبنهجها المعادي للامبريالية والصهيونية والعنصرية وبوقوفها الصلب الى جانب حركات التحرر في العالم ..

وهذه الحقائق الاساسية لايمكن تجاهلها ، والقفز من فوقها ، لكل متتبع للتطورات في الشرق الاوسط ولاحتمالاتها ، كما ان هذه الحقائق هي التي تبرز أهمية المحادثات العربية السورية السوفييتية وما اسفرت عنها هذه المباحثات من نتائج ايجابية لصالح النضال العربي والقضية العربية ، في مقدمتها تعزيز القدرات الدفاعية لسورية باعتبارها الحلقة الرئيسية في المواجهة ضد المخططات الامبريالية والصهيونية ، ورفض اتفاقيات كامب ديفيد والمعاهدة المصرية الاسرائيلية المنفردة واعتبار اسقاط سياسة كامب ديفيد الخطوة الاولى نحو الحل العادل والشامل ..

((الثــورة))

هكذا من الاصل

مجلس إدارة الشركة العربية للانتاج الحيواني يبدأ اجتماعاته اليوم في دمشق

دمشق - سانا - تبدأ قبل ظهر اليوم في مقر الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية بدمشق اجتماعات مجلس ادارة الشركة العربية للانتاج الحيواني التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة .

وستعقد هذه الاجتماعات برئاسة الدكتور - عبدالله الثنيان - رئيس مجلس الادارة بحضور السيد - احمد عبدالله المطوع رئيس اللجنة التنفيذية للمشاريع والسادة محمد - جاسم زكي - مدير دائرة التجارة الخارجية في وزارة الاقتصاد والتجارة في دولة الامارات العربية المتحدة ومحمد عبد العزيز المستشار في وزارة الزراعة والمهندس كمال فندلفت مدير عام شركة راس الخيمة .

وعلم مندوب الوكالة العربية السورية للانباء ان مجلس الادارة سوف يبحث في اجتماعاته التي تستمر يومين الموضوعات المدرجة في جدول الاعمال بسان ما تم انجازه في مجال حفر الابار واعمال النسيج وتركيب اجهزة الري والمخطط العام لبناء حظائر ايواء الابقار والمزمع استيرادها للمشروع الانتاج الحيواني في رأس الخيمة والبالغ عددها ٦٠٠ بقرة حلوب هذا بالاضافة الى ١٥٠ بقرة حلوب كانت قد ضمنها اليها بالاشتراك مع حكومة رأس الخيمة في مشروع قائم من قبل .

ويعتبر هذا المشروع فريدا من نوعه في دولة الامارات العربية المتحدة ويستهدف تغطية الاسواق المحلية بانتاج الحليب الطازج ويستغرق مدة تنفيذه سنتين .

ويذكر ان الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية تسهم بنسبة ٩٠ بالمائة من رأسمال الشركة العربية للانتاج الحيواني التابعة لامارة رأس الخيمة بدولة الامارات العربية المتحدة .

بورقيبة يتسلم اوراق اعتماد سفيري اليمن وجمهورية ايران

تونس - الحب - تسلم الرئيس الحبيب بورقيبة رئيس جمهورية تونس امس الجمعة أوراق اعتماد كل من احمد طالب زاده اول سفير لجمهورية ايران الاسلامية ومصطفى يعقوب سفير الجمهورية العربية اليمنية الجديد لدى تونس .

واقيمت الاحتفالات في قصر الرئاسة بقرطاجة حضرها محمد فيتوري وزير الخارجية التونسي .

وبعد أن رحب بمقدم السفير الايراني الى تونس اعرب الرئيس بورقيبة عن سروره الجم لاستقبال ممثل ايران الصديقة التي تربطنا بها علاقات منذ زمن بعيد .

وصول ابو مازن الى تونس

تونس - سانا - وصل الى تونس مساء اول امس محمود عباس ابو مازن عضو اللجنة المركزية لمنظمة فتح.

وتقول - أ.ف.ب - ان ابو مازن اعرب لدى وصوله عن امله في مقابلة الشاذلي القليبي امين عام الجامعة العربية .

الاردن يصدر احكاما بالاعدام للمتعاملين مع العدو

عمان - الحب - صدق مجلس الوزراء الاردني امس على الاحكام التي قضت بها محكمة خاصة على عشرين من سكان الضفة الغربية لنهر الاردن اتهموا بانهم باعوا عقارات للعدو .

وقد صدرت الاحكام غيابيا حيث قضت المحكمة باعدام تسعة عشر منهم شنقا .

كما حكمت على شخص اخر بالاشغال الشاقة المؤبدة .

وكانت هذه المحكمة قد شكلت عام ١٩٧٣ لمحاكمة الاشخاص الذين يبيعون ممتلكاتهم لاسرائيل .

وعلم امس في عمان أن الحكومة الاردنية فتحت جوازات سفر مؤقتة لستة الاف وخمسمائة من العرب المقيمين في اسرائيل لتمكينهم من الذهاب الى المملكة العربية السعودية لاداء فريضة الحج .

ومما يذكر ان هذه هي السنة الثانية على التوالي منذ حرب عام ١٩٤٨ بين العرب واسرائيل التي تسمح فيها الاردن والمملكة العربية السعودية لمسلمي اسرائيل بالحج الى بيت الله الحرام .

بعد رفع أسعار النفط في عدة أقطار عربية
العتيبة : سنحافظ على السعر الحالي حتى مؤتمر اوبك القادم

طوكيو - افب - صرح مانع سعيد العتيبة وزير النفط في دولة الامارات العربية المتحدة والرئيس الحالي لمنظمة الدول المصدرة للبترول اوبك امس في طوكيو بان بلاده على استعداد للحفاظ على اسعار بترولها على المستوى الحالي حتى مؤتمر اوبك المزمع عقده في كانون أول القادم في كاركاس فنزويلا .

وكان مانع سعيد العتيبة الذي وصل يوم الثلاثاء الماضي الى طوكيو . في زيارة رسمية لليابان تستغرق خمسة أيام قد صرح للصحفيين بان دولة الامارات العربية ستستمر ايضا في الاحتفاظ بنفس مستوى الاسعار حتى بعد هذا المؤتمر أن لم ينخفض سعر الدولار وان لم يتفاقم التضخم . ولكنه اضاف ان دولة الامارات على استعداد لرفع اسعار البترول قليلا ان اتفقت جميع دول منظمة اوبك في كاراكاس

ومن ناحية ثانية نقلت الانباء ان العراق سيرفع سعر نفطه الخام بنسبة ١٠٪ وذلك ابتداء من اليوم السبت منضما بذلك الى ايران وليبيا والمكسيك والكويت وهي الدول التي رفعت اسعار نفطها مؤخرا

وقال الشيخ اليماني وزير النفط السعودي اول امس ان المخاوف من حدوث تخفيض في انتاج النفط الايراني قد وضع ضغوطا على الدول المنتجة للنفط ومن بينها السعودية من اجل رفع الاسعار ولكنه قال ان خفض الانتاج الايراني غير محتمل .

اليماني يطالب بوقف شحن الاسلحة الى اسرائيل

واشنطن - سانا - دعا الشيخ احمد زكي اليماني وزير النفط في العربية السعودية هنا اليوم الولايات المتحدة الى ايقاف شحن الاسلحة الى العدو الصهيوني .

وذكرت - رويتر - أن اليماني اكد في مؤتمر صحفي عقده في واشنطن انه في حوزة اسرائيل من الاسلحة اكثر من حاجتها .

مشروعات مشتركة مصرية - امريكية

القاهرة - سانا - يصل الى هنا في الثاني من تشرين الثاني القادم - السيد - بوبه برنجلاند - وزير الزراعة الامريكي على رأس وفد في زيارة لحكومة النظام المصري بدعوة من وزير الزراعة .

وتقول الوكالات ان الوزير الامريكي سيبحث مع كبار المسؤولين المصريين تنفيذ المشروعات المصرية الامريكية .

الوحدة بين شطري اليمن يجب ان ترتكز على اسس مدروسة

عمان - أ.ف.ب - صرح وزير اقتصاد اليمن الشمالية بانه لاتوجد اية مشكلة كبيرة تعوق عملية توحيد شطري اليمن .

ومع ذلك فقد اضاف يجب ان ترتكز الوحدة على أسس مضمونة ومدروسة وقال وزير الاقتصاد اليمني الشمالي انه لابد من تسوية الازمة اللبنانية في اطار مبادرة عربية .

واكد الوزير اليمني الشمالي ان بلاده تتمسك بقرارات مؤتمر القمة العربي الذي عقد في بغداد العام الماضي .

تدعيم العلاقات السعودية الامريكية

الكويت - سانا ذكرت صحيفة - السياسة - الكويتية امس ان شخصية سعودية هامة ستتوجه قريبا الى الولايات المتحدة لمقابلة الرئيس الامريكي - جيمي كارتر . ونقلت - ا ف ب - عن الصحيفة التي لم تذكر أسم هذه الشخصية قولها نقلا عن مصادر دبلوماسية عربية أن هذه الزيارة سوف تسهم في تدعيم العلاقات بين الولايات المتحدة والعربية السعودية .

واشارت الصحيفة الى ان هذا اللقاء بين هذه الشخصية السعودية والرئيس كارتر ستتيح الفرصة لبحث الوضع في جنوب لبنان والقضية الفلسطينية وموقف الدول العربية من معاهدة الصلح المصرية الاسرائيلية

من ناحية ثانية بدأت احدى الشركات الفرنسية التنقيب عن الذهب في وادي الصواوين في السعودية .

وذكرت - ق.ن.ا - نقلا عن صحيفة قبلية انه سيتم الاعلان عن نتائج الحفر والتنقيب وكميات الذهب والمعادن المستخرجة في القريب العاجل .

رأي

المبادرة الامريكية مؤامرة جديدة ضد العرب

منذ الشهر الماضي والادارة الامريكية تطلق بالوناتها بشأن جنوب لبنان وفي كل مرة تكشف الغطاء عن بعض بنود هذه (المبادرة) المؤامرة ، وكان وزير الخارجية الامريكية - فانس - قد تحدث في الامم المتحدة بلسان المسؤولين الامريكيين اكدوا الحاجة الى ان يصبح وقف اطلاق النار الراهن والضعيف في جنوب لبنان واسرائيل هدنة دائمة .

ولكن ماذا حدث للولايات المتحدة او طرأ على برنامجها لتبدي هذا الاهتمام بلبنان خصوصا وان جميع التدخلات الامريكية في الوطن العربي في صراعه مع العدو الصهيوني كانت لصالح هذا الكيان العنصري والانقاذه في احرج اوضاعه وبخاصة اذا اخذنا تصريح الرئيس الامريكي - كارتر - الاخير الذي اكد فيه بان ما يهم الادارة الامريكية اولا هو امن وبقاء اسرائيل وان الادارة الامريكية ليست في وارد الضغط على اسرائيل ..

من هنا فان ما تسميه واشنطن - مبادرة - لن تخرج عن دائرة المؤامرة الامريكية على العرب ولمصلحة الكيان الصهيوني خصوصا وان ذلك يأتي بعد الاتفاق على عقد قمة عربية على رأس جدول اعماله الوضع اللبناني حيث تريد واشنطن خلق التشويش والارباك في الصف العربي بالاضافة الى ان المبادرة ترمي الى الحفاظ على وضع جنوب لبنان القائم حيث التواجد الاسرائيلي وحيث عصابة سعد حداد وهذا تكريس مقصود لبقاء الجيب الانفصالي في الجنوب والذي يمثل التواجد الاسرائيلي الفعلي .. ومن خفايا المؤامرة الجديدة ان يعم البوليس الدولي جميع مناطق لبنان .. وهذا يعني الغاء وجود الدولة اللبنانية وشرعية السلطة في لبنان ، واستباحة لبنان لاسرائيل التي لا تعترف بقوات الطوارىء الدولية .

وهكذا فالمبادرة الامريكية ليست سوى مخطط صهيوني تعد لتنفيذه واشنطن بعد ان اكملت اسرائيل تدمير جنوب لبنان لتنتقل الى داخل لبنان واعطائها دورا جديدا في العدوان على الوطن العربي وجبهة الصمود .

علي ديبو







اعلانات

اعلان مناقصة للمرة الثانية

تعلن جمعية التحرير التعاونية السكنية للمعلمين بدمشق عن اجراء مناقصتين بطريقة الظرف المختوم وبالضم أو التنزيل لبناء ٤٤ وحدة سكنية في بلدة الكسوة وبناء ٢٤ وحدة سكنية في بلدة دوما وفقا للشروط المبينة في الاضبارة الخاصة لكل من المناقصتين والتي يمكن الحصول عليها من مقر الجمعية الكائن في شارع بغداد - قزازين مكتب فرع دمشق لنقابة المعلمين اثناء الدوام الرسمي ومقابل ٢٠٠ ل.س لكل اضبارة .

تقدم العروض لكل مشروع على حدة مع كافة الاوراق الثبوتية اللازمة والتأمينات الاولية ضمن مغلفين الى ديوان الجمعية حتى نهاية الدوام الرسمي من يوم الخميس في ٨-١١-١٩٧٩ وتفض في الساعة الخامسة مساء اليوم المذكور في مقر الجمعية ووفق الشروط التالية :

١ - ترفض العروض التي تتضمن تحفظات والاوراق الثبوتية التي مضى عليها اكثر من ثلاثة اشهر .

٢ - غرامة التاخير ١٠٠ ل.س واحد بالالف عن كل يوم تاخير .

٣ - التامينات النهائية ٥٪ من قيمة الاحالة .

٤ - التأمينات الاولية لمشروع الكسوة ٦٦ الف ليرة سورية شيك مصدق ومدة التسليم ٢٤ شهرا من اليوم التالي لتبليغ امر المباشرة .

٥ - التامينات الاولية لمشروع دوما ٨٠ الف ليرة سورية بموجب شيك مصدق ومدة التسليم ١٢ شهرا من اليوم التالي لتبليغ امر المباشرة .

رئيس مجلس الادارة
عدنان بقاعي
١٤٣١٤

اعلان طلب عروض

تعلن محافظة مدينة دمشق عن رغبتها بطلب عروض لتقديم وتركيب اربعة مصاعد لبنايها المشادة على المحضرين (٢٧ - ٢٨) بحصة و (٦٨٣-٦٧٤) ساحة باب مصلى .

تقدم العروض الى مكتب المراسلات حتى نهاية الدوام الرسمي من يوم ٧-١١-١٩٧٩ مرفقة بالاوراق الثبوتية اللازمة والتامين المؤقت بنسبة ٢٪ من قيمة العرض .

حددت التامينات النهائية بنسبة ٥ ٪ من قيمة الاحالة ومدة انجاز التعهد بثلاث اشهر لكل مصعد يجري فض العروض في مكتب لجنة المناقصات من قبل اللجنة في الساعة العاشرة من صباح يوم ٨-١١-١٩٧٩ .

يمكن الاطلاع والحصول على نسخة الاضبارة من مكتب الدراسات بمبنى المحافظة خلال اوقات الدوام الرسمي بمبلغ (٢٥) ل.س .

محافظة مدينة دمشق
الدكتور المهندس
عبد الرؤوف الكسم
- ١٤٣٩٢ -

اعلان

ادعت اسيمه رمزي شيخ بالوكالة عن امينه خالد منصور فقدان سند ٢٧٠١

التمليك للعقار - مسجد الاقصاب ٤١

وطلبت بدلا عنه فللمعترض مراجعة الطرق القانونية خلال خمسة عشر يوما من نشر هذا الاعلان بالجريدة الرسمية .

مدير السجل العقاري بدمشق
١٤٢٨٥

اعلان صادر عن مديرية السجل العقاري بدمشق

ادعى السيد محمد مصطفى درويش القاضي فقدان سند التمليك بحصته من العقار رقم - ٢٨١ - من منطقة عين ترما ، قضاء وقدرا ، وطلب اعطاءه بدلا عن ضائع ، فللمعترض مراجعة الطرق القانونية خلال مدة خمسة عشر يوما اعتبارا من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية .

مدير السجل العقاري بدمشق
١٤٢٨٤

اعلان صادر عن مديرية السجل العقاري بدمشق

ادعى ابو الخير بن محمد توفيق الخطيب فقدان سند تمليك بحصته من العقار رقم - ١١٩٢ - منطقة كسوة شرقية قضاء وطلب اعطاءه بدلا عن ضائع فللمعترض مراجعة الطرق القانونية خلال مدة خمسة عشر يوما اعتبارا من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية .

مدير السجل العقاري بدمشق
انور المصري
١٤٣٩٨

تحت رعاية السيد رئيس مجلس الوزراء
الاستاذ محمد علي الحلبي

يدعو مجلس فرع نقابة المهندسين في مدينة دمشق جميع السادة المهندسين لحضور ندوة واقع العمل الهندسي والنقابي التي ستقام على مدرج كلية الهندسة المدنية بدمشق في الساعة الخامسة من مساء يومي الاحد والاثنين الواقعين في ٢١ و ٢٢ تشرين الاول الحالي .

فيرجى الحضور للمشاركة .

ليس دفاعاً عن ميثاق الجبهة فحسب بل عن التقدمية أيضاً

التغيير.. أداته بعيدة عن أسباب التقصير وعوامل الإهمال وظواهر التهرب من المسؤولية

* قرار سورية بتوسيع الجبهة منسجم مع منطلقها الداخلي والقومي والدولي

كيف نستطيع توسيع عملنا الجبهوي الوطني التقدمي ، وهل المسألة ، مسألة توسيع الجبهة ، لإزالة اسباب التقصير ، وعوامل الاهمال ، وظواهر الهروب من تحمل المسؤولية ، او انها – المسألة – تختلف عن هذا ، أما نوعية التوسيع ، ترى أهي زيادة في الصلاحيات ام تعديل في الميثاق ام انها تشمل اعطاء اوسع الصلاحيات ووضع ميثاق جديد لجبهة وطنية تقدمية ، تكون نواتها الجبهة في اطارها الحالي !! ام ان التوسيع ينبغي ان يكون بزيادة حجم القوى من حيث الكم ، التي تعمل تحت لواء هذه الجبهة او تعمل في دائرة العمل الجبهوي الوطني التقدمي ؟ ام ان توسيع الجبهة يشمل هذا كله ؟!

هل يعني ذلك ان التقصير انتهى ، وان عملية الفرز اخذت ابعادها وان عوامل الاهمال غير موجودة ابداً لا في المؤسسات العامة ، ولا في الادارات لا توجد في المعاهد ولا في مجالات الثقافة والفكر والفن ، لا في مؤسسات الانتاج ولا مؤسسات التوزيع ، غير موجودة في الاجهزة التنفيذية ولا التخطيطية ، ولا حتى في القواعد والقيادات المتسلسلة للعمل الاداري والانتاجي والمالي ، ام ان توسيع الجبهة الوطنية التقدمية في الكم ، واعطاء اوسع الصلاحيات !! – علماً انها تمتلك الصلاحيات كلها – يعني ان قواعد هذه الجبهة امتلكت زمام المبادرة ، وتحول الفعل اليها بدلاً من انها تعيش على هوامش الفعل حالياً ، تركض خلفه ، ولكنها غير قادرة على صناعته اولاً ، او حتى على اللحاق به ثانياً ، ام ان توسيع بناء الجبهة الوطنية التقدمية يعني ايجاد التلاحم ما بين القواعد وبين القيادات وما بين القواعد وبين الفعل ، وما بين الفعل وبين القانون تشريعاً وتنفيذاً ؟

● من أبرز الانجازات الديمقراطية

لنقل ، وبحق : ان انجاز ميثاق الجبهة الوطنية التقدمية ، واحد من ابرز الانجازات الديمقراطية في سورية – والعلم ان هذه الانجازات غير قليلة على الاطلاق – ولم يات هذا الميثاق ، الا نتيجة دراسة الواقع الذي يعيشه القطر عامة والقوى الوحدوية والتقدمية فيه خاصة ، وبمناسبة اعلان الميثاق الجبهوي ، الذي صدر في ٨ اذار ١٩٧٢ ، العيد التاسع لثورة اذار ، قال الرئيس المناضل حافظ الاسد في كلمته التوجيهية :

لا بد لنا من بناء الوحدة الوطنية بشكل تكون فيه ممثلة لاكبر عدد من المواطنين وتستوعب كل شعبنا .. –

وجاء في الدستور الدائم ، المادة الثامنة منه – حزب البعث العربي الاشتراكي هو الحزب القائد في المجتمع والدولة ويقود جبهة وطنية تقدمية تعمل على توحيد طاقات جماهير الشعب ووضعها في خدمة الامة العربية – كما جاء **في ميثاق الجبهة ، ما ينص على ان مهمات الجبهة الوطنية التقدمية في سورية تأخذ ثلاثة ابعاد ، الداخلي والقومي والدولي ، وتتركز هذه المهمات الاساسية في بعدها الداخلي على :**

اولاً – ان تحرير الاراضي العربية المحتلة بعد الخامس من حزيران ، هو هدف المرحلة من نضالاتنا ، وهو يتقدم جميع الاهداف المرحلية الاخرى ، وفي ضوء هذا الهدف يجب **ان نرسم خططنا الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية والعسكرية على النحو الذي يؤدي الى تعبئة جميع القوى والطاقات البشرية والمادية وينظم الوحدة الوطنية لجماهير الشعب ..**

ثانياً : اقرار مسائل السلم والحرب .

ثالثاً – اقرار الخطط الخمسية ومناقشة السياسة الاقتصادية لتحقيق بناء القاعدة الاقتصادية .

رابعاً : رسم خطط التثقيف القومي الاشتراكي ، وقيادة التوجيه السياسي العام .

خامساً : العمل على استكمال بناء النظام الديمقراطي الشعبي ومؤسساته الدستورية .

سادساً : متابعة العمل على استكمال البناء الديمقراطي للمنظمات الشعبية والمهنية .

سابعاً : العمل على توفير الطاقات والكفاءات الوطنية والقتالية .. –

هذه هي بعض المهمات الاساسية للجبهة الوطنية التقدمية في سورية ، فكيف هي الحال اذا فيما يتعلق بمهماتها الاساسية على المستوى العربي ، المهمات التي تتمركز حول اساس عام ، هو بالتحديد : الايمان بوحدة المصير ووحدة التراب ووحدة التاريخ والانطلاق من اهداف واحدة هي الوحدة والحرية والاشتراكية – من هنا ، التزمت [illegible] القومية العربية بالمبادئ التالية :

١ – تحقيق خطوات وحدوية في ضوء الواقع العربي الراهن على أساس أن :

● الوحدة العربية لا يمكن ان تاتي الا تعبيراً عن ارادة حرة .

● مواجهة الظروف .. تقتضي تدعيم كل خطوة وحدوية في سبيل المعركة .

٢ – ايمان الجبهة بالتعاون العربي الجدي في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية وفي كل ما يخدم اهداف امتنا المرحلية والاستراتيجية .

٣ – الثروة البترولية في الوطن العربي .. هي قضية قومية لانها ترتبط بحرية الوطن العربي وبقضيته الكبرى في فلسطين .

٤ – وحدة القوى الوطنية التقدمية العربية هدف استراتيجي .

٥ – مقاومة جميع الحركات الانفصالية ، وترى ان كل محاولة لاثارة التفرقة العنصرية او الدينية او الاقليمية بين مواطني الوطن العربي هي اسلوب من اساليب الاستعمار وسلاح من اسلحة الرجعية .

٦ – القضية الفلسطينية هي قضيتنا المصيرية .. –

ولا تتوقف مهام الجبهة الوطنية التقدمية في سورية عند الحدود الداخلية والعربية ، بل تتعداها الى الساحة الدولية ، حيث تعتمد في سياستها على المبادئ الاساسية التالية :

● الصهيونية العالمية وصنيعتها اسرائيل – هي العدو الاول والمباشر لامتنا العربية ، وان التناقض الرئيسي هو بين امتنا من جهة وبين الصهيونية واسرائيل والامبريالية العالمية بقيادة امريكا من جهة اخرى .

● ان الدول الاشتراكية الصديقة وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي هي القوة الدولية الرئيسية التي تقف الى جانب قضايانا .

● توسيع علاقاتنا بالشعوب والدول الاسلامية ، ودول العالم الثالث وتعزيزها بما يخدم قضايانا القومية .

● اقامة اوثق العلاقات مع الحركات التقدمية في العالم ومع حركات التحرر الوطني .

● الاستفادة من المواقف الايجابية لدول اوروبا الغربية ولجميع دول العالم .. – وقبل هذا كله ، كان بيان القيادة القطرية المؤقتة الذي صدر في ١٨ تشرين الثاني ١٩٧٠ ، قد تضمن في مقدمة فقرات مهمة القيادة لحزب البعث العربي الاشتراكي على المستوى الداخلي نصاً واضحاً يؤكد :

حشد كل الطاقات التقدمية والشعبية ووضعها في خدمة المعركة ، وذلك من خلال تطوير العلاقات باتجاه اقامة جبهة تقدمية بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي .. –

من خلال النصوص التي اوردناها ان تكون اساساً لما نبتغي قوله ، هل بقيت هنالك من حجة لدى محتج ، بان المسألة ، مسألة معرفة الصيغة ، التي تعتمد لتوسيع بناء الجبهة الوطنية التقدمية ، اننا اذا ما قرأنا النصوص بهدوء ، لاستطعنا التوصل الى الحقائق التي لا تقبل النقاش ابداً ، وهي :

● الصلاحيات .. قيادة التوجيه والتوجه في المجالات كلها

اولاً : ان المسألة ليست مسألة توسيع الجبهة عن طريق الزيادة في الصلاحيات ، لان النصوص التي تقدم ذكرها ، تبين ان صلاحيات الجبهة الوطنية التقدمية ، غير محدودة ابداً ، وانها تشمل قيادة التوجيه والتوجه ، واتخاذ القرار بدءاً من رسم الخطط الثقافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية والعسكرية ، وحتى اقرار مسائل السلم والحرب ، والاتجاه بالعمل لتوفير الطاقات والكفاءات الوطنية والقتالية مروراً بالعمل لاستكمال البناء الديمقراطي الشعبي بمؤسساته الدستورية ، ومنظماته الشعبية والمهنية ، وهي صلاحيات لا تعلوها اية صلاحيات اخرى ، ولا تتقدم عليها اية اولوية ، وفي حال العمل الفعال في اطارها وتوافق هذا العمل مع الزمان والمكان تكون الجبهة الداخلية في سورية قد استطاعت أن تتجاوز عملية الفرز ، وانتقلت الى مواقع متقدمة لا تحد من انطلاقتها نحو الافضل ، والمواقع الاكثر قوة ، اية عقبات او هزات او ..

● ميثاق الجبهة شامل ومتكامل

ثانياً : كما ان المسألة ، ليست كما طرح البعض ، لها علاقة بالميثاق الجبهوي الوطني في سورية لماذا ؟ لاسباب متعددة ، كيف ، وعلى اي اساس يكون التعديل ، اية مادة من مواده لم تكن معبرة وبحق عن كل ماتريده الجماهير ليس في سورية ، وانما على مستوى الوطن العربي ؟ على الاطلاق اننا لو بحثنا في مواد الميثاق ، ودققنا البحث ، لم ولن نجد اي سبب يدعو الى التعديل ، اذا كان الهدف من التعديل تحقيق مصالح وطنية اكثر ، او تحقيق خدمات اكثر للوطن والمواطن .

بعبارة اوضح ان من يقول بتعديل ميثاق الجبهة ، ان كان طلبه بحسن نية ، فهو لا يريد اننا الا تحقيق بعض المكاسب السياسية لفئة سياستها ما تزال غير واضحة ، وافكارها مضطربة قلقة ، ترفض كل شيء ، لاجل الرفض ، وتناقش اي شيء لاجل المناقشة لتبدو – تقدمية – !! حتى اكثر من التقدمية ، وما تفعله ، او ان تعرفات هذه العناصر المحدودة اصلاً في ميادين الثقافة وقوة العمل الانتاجية وغيرها ، لا تعطي اي حكم على العناصر ذاتها ، الا انها يمينية ، او بمعنى ادق تتكلم باشياء وتعمل النقيض لكلامها تماماً : – يساريتها !! شذوذاً ، مخالفة ، كلاماً ، اضافة الى انها تتخذ في حديثها منحى التعميم : الشعب يقول كذا ، والشعب يريد كذا ، دون ان تسأل نفسها ، من الذي نصبها لتتكلم باسم الشعب . هل الشعب اختارها لتتكلم نيابة عنه ؟ لا ، ابداً ، لم نسمع بانتخاب من هذا النوع ، ولم نسمع صوتاً واحداً . يقول : انه اختار هذا النفر القليل جداً ، وغير المنتج جداً ، وغير الفعال ابداً لا في حياتنا السياسية ، ولا الثقافية ولا الاجتماعية ، ولا حتى في ميادين الانتاج والعمل ، ليتكلم بصوت الشعب ، فكيف اذاً يعممون ، ولماذا يتكلمون باسم الشعب ؟ هنا لا بد من تقديم شرائح محددة تمثل هذه النوعية ، من الذين تصح عليهم تسمية الفوضى السياسية ، او التسيب في تفكيرهم السياسي ، او الذين يرفضون اي شيء ، يرفضون الصح ، الصواب النهج السليم ، هكذا لانهم يرفضون اي التزام وغير قادرين على ان يتخذوا نهجاً سياسياً معيناً شريطة التوافق ما بين الكلام والفعل ، ويتحدثون عن الخلط علماً انهم يسلكون طريقه يومياً في اي مكان يتواجدون فيه .

● شرائح .. تظهر فوضى واهداف هؤلاء

بعض هؤلاء الذين اصطلحوا على اخذ تسمية لهم – التقدمية – !! ، اذا ما طلبوا لخدمة الوطن ، اسوة بالمواطنين جميعهم دون استثناء كفر بالوطن والامة ، ونظر الى النضال العربي القومي ، من كوة اليأس والظلام ، ولم تعد في نظره اية قيم او اخلاق او شيء اسمه نضال على الساحة العربية واذا ما طبق مبدأ المساواة على الجميع ، او ان هذا البعض اخذ جزاء فلتة ارتكبه ، بحق النظام العام ، كفر بالوطنية والوطن ، ومع هذا يقول عن نفسه : – انه تقدمي – !!

والبعض الثاني من هؤلاء ، يتحدث باشياء كثيرة وقد يكون في بعضها قليل من الصحة ، لكن هذا القليل في نظره يصبح هو الكثير ، وهو العام ، وهو المقياس ، الذي يقيس كل ماهو متواجد في البلد على اساسه ، ولكنه وفق معايير العمل والانتاج ، وفق مقاييس العمل الوطني ، لا يعطي شيئاً ، نجد هذا الصنف في مؤسساتنا الثقافية والاعلامية والفكرية والادبية ونجده ايضاً في كثير من دوائر الدولة ، يتقاضى راتباً ، وله امتيازات ومع هذا فهو غير منتج ، واذا ما قسنا مستوى انتاجيته في كمها ونوعها الا لم تكن شتماً وكفراً بالوطنية والوطن – بمقاييس الانتاج ، نجد لا تتعدى الصفر بقليل ، هذا ، اذا ما قلنا : انها تنخفض عن مستوى الصفر في اغلب الاحيان – وهو الواقع فعلاً – . ومع هذا يقول عن نفسه : – انه تقدمي – !! وله امتيازات غير قليلة .

واما البعض الثالث . فيعطي انتاجاً ، وله المردود المادي الذي لا يضاهي ، لكن انتاجيته ليست للمؤسسة التي يعمل بها ، او للادارة التي يخضع لنظامها ولالية العمل المتواجدة فيها ، ومع هذا فله المردود المادي غير البسيط ابداً من الادارة ذاتها ، اما انتاجيته فهي لمؤسسات اخرى ، في ميادين اخرى ، ليأخذ مردوداً مادياً اخر ، وامتيازات اخرى ، واذا لم تقبل هذه المؤسسة او تلك عمله ، فهي رفضته – لانه يساري !! – لا لان انتاجيته غير مقبولة ، او بالاحرى غير متوافقة مع ظروف الوطن ومتطلباته .

واما البعض الرابع ، فليس له من عمل ابداً ، الا ان يحول مكتبه او بيته الى مجمع للشتامين ، الذين لفظتهم مسيرة بناء الوطن لاسباب كثيرة ، اما لانهم غير قادرين على ان يعطوا شيئاً له فائدة ، او انهم يقفون في اقصى اليمين لا حباً باليمين ومنهجه السياسي والاقتصادي ، وانما لكره بالنظام القائم في سورية ، او انهم يقفون في اقصى اليمين لانهم رجعيون فعلاً ، بيئة وتربية ونهجاً ولكنهم حفظوا بعض الجمل عن اليسار ، يرددونها بمناسبة ودون مناسبة . وفي حال مناقشة مسألة عامة ، قضية وطنية كبرى تتحول طروحات هؤلاء بشرائحهم المتعددة ، وما اكثرها ، الى امور شخصية تهبط وتنحدر حتى تصل الى مستوى تنقل موظف ، بوظيفة بسيطة ، غير منتج لا في هذا العمل ولا ذاك الذي يريد الانتقال اليه ، وتتحول عملية الانتقال هذه الى – قضية – !! يريدها – التقدميون – ! ان تعلو قضية الوطن ، واذا لم تتحول فالدولة والنظام والمجتمع والناس والجبهة ومؤسسات الدولة وادارتها ، والاقتصاد وسياستها وثقافتها و .. – غير تقدمية وضد التقدمية – ! بربكم اية تقدمية هذه ، الا تدعو للسخرية والضحك حتى الاغماء ؟!

● يريدون للوطن ان يدخل بوابة مأزق خطير

هذا ، اذا كان القول : بتعديل ميثاق الجبهة ، خارجاً عن حسن نية ، اما اذا كان بسوء نية وعن قصد وتعمد – ونتمنى الا يكون كذلك فلا نشك ابداً ، في ان الذين يقولون بتعديل ميثاق الجبهة على الاساس الذي طرحوه وتبنوه ، لانشك ابداً في انهم يريدون للوطن ان يدخل دائرة مأزق خطير من بوابتها الواسعة ، في مقدمة اخطار هذا المأزق العودة الى منطق التناحر والتشتت والتجزئة للقوى الوحدوية والوطنية التقدمية في هذا البلد ، وبطبيعة الحال ، لن يستفيد من التناحر هذا ، او الضعف الا اعداء الوطن اولاً ، واعداء المواطن ثانياً ، والذين يحقدون على النضال العربي ، وحتى على التقدمية ثالثاً . ولهذا كله نرى : ان القول بتعديل ميثاق الجبهة مرفوض في نصه وروحه ، وغير مقبول حتى للمناقشة ، فكيف اذاً مسألة تغيير الميثاق ؟ بالتأكيد : ان نضالنا العربي القومي لا يقبل ابداً ولن يقبل الا ان يكون البعث العربي الاشتراكي الحزب القائد في المجتمع والدولة **وسيبقى الحزب الثوري الطليعي الذي يقود العرب الى مواقع التحرير والنصر العربي قراراً وتنفيذاً وارادة اننا الان لسنا في صدد مناقشة اخطار التعديل للميثاق او تغييره ، ولا في صدد توضيح نية العازفين على هذا الوتر ، وبالطريقة التي ارادوها للعزف .**

● ونرفض أي تفسير لظروف اتخاذ القرار يخالف الحقيقة

اننا اذ لا نقول ، ولا يعقل ان نقول بعلمية التعديل او التغيير لميثاق الجبهة الوطنية التقدمية ، وبالطريقة التي طرحتها بعض الشرائح ، التي سبق لنا ان ذكرناها ، فاننا نرفض ايضاً ، اي تفسير للواقع الذي تعيشه سورية حالياً ، نتيجة اتخاذها القرار المتضمن توسيع الجبهة ، نرفض اي تفسير يؤكد على ان القرار اتخذ نتيجة ظروف طارئة ، او ان هنالك اموراً مستعصية لا يعقل ان تحل الا عن طريق بعض الذين توهموا انهم فاعلون او مهيمنون على الساحة السياسية والفكرية والثقافية في هذا البلد ، ان قرار توسيع الجبهة ، جاء نتيجة طبيعية لما هو متواجد في ميثاق بناء الجبهة الذي اذيع ونشر في ٨ اذار ١٩٧٢ ، وجاء ترجمة عملية للمادة الثامنة من الدستور الدائم ، كما انه بعض العوامل التكميلية لتنفيذ بيان القيادة القطرية المؤقتة لحزب البعث العربي الاشتراكي ، البيان الذي صدر في ١٨ تشرين الثاني ١٩٧٠ ، ووجد النص الواضح في مقدمة اولويات العمل على المستوى الداخلي **حشد كل الطاقات التقدمية والشعبية . ووضعها في خدمة المعركة وذلك من خلال تطوير العلاقات باتجاه اقامة جبهة تقدمية .. – لهذا كله نقول : اننا نفهم التقدمية على انها العمل** والانتاج ؛ وانها ترتفع فوق المصالح الخاصة والنزوات الفردية ؛ وانها تعني الايمان بالعمل الجماعي . وتوظيف الطاقات كلها في خدمة قضايا الوطن والمواطن ؛ ونفهم التقدمية على انها التضحية بكل شيء في سبيل حماية الوطن ارضاً وشعباً ، قانوناً ودستوراً سيادة واستقلالاً ؛ ونفهمها على انها المنطق الموضوعي الدقيق . والفكر المفتوح الذي يقبل الصواب ويعمل لتطويره ، ويلفظ الخطأ أياً كان نوعه ومصدره ، ويعمل لازالة عوامله واسبابه ، وماعدا هذا من فهم ؛ فانه ليس من التقدمية في شيء . فالتقدمية لا تقبل ابداً ان يستغل من قبل البعض الذين اعتادوا رفض كل شيء حتى التقدمية منطقاً وفكراً علمية وممارسة .

● النوع هو الاساس في تطوير الجبهة

ثالثاً : وليست المسألة ايضاً ، في ان توسع الجبهة الوطنية التقدمية عن طريق التجميع ، عن طريق زيادة حجم القوى التي تعمل تحت لوائها ، وفق معيار وحيد الاتجاه ، معيار الكم فقط ، وانما المسألة تطوير الجبهة نوعاً وكماً ، ولا يجوز للكم ان يتغلب على النوع ابداً ، بل الاصح ان نقول : ان توسيع الجبهة ينبغي أن يكون معتمداً على النوع اكثر من الكم ، ولا يمكن ان يتحقق هذا الا عن طريق عملية الفرز ، الغربلة ، لتكون المعرفة تامة ودقيقة ، من مع الثورة والتحرر والتحرير والتقدم فعلاً من هو اليساري حقيقة ومن يضحي بكل شيء في سبيل اليسارية والتقدم والوطن ، ومن يقف ضد هذا كله ، ويعمل لعرقلة مسيرة التحرر والتحرير ، ويستغل جهوده كلها في سبيل الاجهاز على المنجزات التقدمية والديمقراطية في هذا البلد ؟ وبطبيعة الحال ، فان الاجابة على التساؤلات التي تقدمت الدراسة هذه ، ستكون مادة دراسية مقبلة ، توضح بان المسألة ، هي بالتأكيد مسألة ازالة عوامل التقصير ، واسباب الاهمال ، وظواهر الهروب من المسؤولية ، في اي مكان وجدت ، وايا كان مصدرها ، وذلك لتتمكن قواعد الجبهة الوطنية التقدمية من استلام زمام المبادرة ، والانتقال الى مرحلة الفعل الحقيقي ، نتيجة التلاحم ما بين هذه القواعد وقياداتها وجماهيرها ، وما بينها وبين الفعل تشريعاً وتنفيذاً وارادة .

غير أننا نعتقد أن التغيير يحتاج الى اداة بعيدة كل البعد عن مصادر التقصير وعوامل الاهمال ؛ اداة ما خضعت ابداً ولن تخضع الى ظواهر التهرب من المسؤولية . هو ذلك المطلوب ؛ وهي تلك المسألة .. والوصول الى هذا ؛ وتلك : لا يمكن أن يكون الا عن طريق تطبيق مبدأ المحاسبة بكلياته وجزئياته .

● محمد محلا

على هامش نتائج مباحثات الرئيس الأسد مع القادة السوفييت
خندق مشترك ضد المعسكر الامبريالي

اختتم الرئيس حافظ الاسد والوفد الحزبي والرسمي المرافق ، زيارته للاتحاد السوفياتي ، في ضوء حقيقة تقول : ان علاقات الصداقة والتعاون العربية السورية السوفياتية ، ليست وليدة احداث انية ، او تطورات مرحلية ، انما هي علاقة استراتيجية تقوم على اساس التحالف النضالي ضد المعسكر الامبريالي واطرافه بقيادة الولايات المتحدة .

●● سؤال خلف كل التساؤلات :

لقد استأثرت زيارة الرئيس الاسد للاتحاد السوفياتي باهتمام بالغ وكبير على المستويين العربي والدولي ، واهتم المراقبون وبشكل ملحوظ بالمباحثات التي تمت مع القادة السوفيات . وكان السؤال الذي يقف خلف كل التساؤلات المطروحة هو : لماذا كل هذا الاهتمام بالزيارة والمباحثات ؟

وما هو مبعثه ؟..

ثمة عدة حقائق ، هنا ، تشكل في مجموعها الارضية التي اعطت لمباحثات الرئيس الاسد مع القادة السوفيات . كل هذا الاهتمام . ابرزها :

● اولاً :

الموقع الذي تحتله سورية في هذه المرحلة الدقيقة من النضال العربي سواء ضد اطراف كامب ديفيد او ادواتهم العميلة ، والتي تحاول ان تحرف النضال العربي التحرري والتقدمي عن مساره الطبيعي ، وخطه الاستراتيجي .

● ثانياً :

ما تشهده منطقة الشرق الاوسط من تطورات بالغة الخطورة والاهمية ، سواء من حيث دخول اطراف كامب ديفيد في الجزء الثاني من التسوية في المنطقة ، او من حيث استمرار اسرائيل في اعتداءاتها ضد شعب فلسطين ، وسكان جنوب لبنان ، ولا سيما ما يحدثه ذلك من امكانية تفجير الوضع الامني على الساحة اللبنانية .

● ثالثاً :

ازدياد نفوذ الولايات المتحدة في المنطقة ، وفي اطراف عديدة من الساحة العربية ، بشكل بات يهدد فعلياً القوى الوطنية والتقدمية العربية بتحديات عديدة ، ومخاطر متنوعة ، واستمرار امريكا بمواصلة ضغطها ليتسنى تمرير تسويتها ، وتصفية النضال العربي ، وحلقته المركزية ، قضية فلسطين .

●● العلاقة الاستراتيجية والنضالية :

في ضوء هذه الحقائق ، يمكننا ان نؤكد وبوضوح كامل ان علاقة الصداقة والتعاون العربية السورية السوفياتية ، ليست مجرد علاقة عابرة ، تفرضها اوضاع راهنة ، وتطورات مرحلية . بقدر ما هي علاقة استراتيجية ، ونضالية تستند الى خندق تحرري – تقدمي ، والثبات في موقع التصدي ضد أعداء الشعوب المناضلة ، وضد الولايات المتحدة ، تحديداً ، باعتبارها العدو رقم واحد للشعوب ، وقائدة معسكر الاعداء .

ان تحالف القوى والادوات المعادية للتحرر والتقدم يتطلب بالضرورة ، لاحباطه تحالف وحدة قوى التحرر والتقدم ، والتشديد على مسألة التضامن النضالي على الساحة الدولية ، عبر علاقات الصداقة والتعاون مع كافة الدول الاشتراكية ، والقوى الديمقراطية في العالم ، وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي .

●● الزيارة .. والجهد العربي النضالي :

وبهذا الاطار ، جاءت زيارة الرئيس الاسد الى موسكو ، ومباحثاته مع القادة السوفيات لتشكل حلقة هامة في الجهد العربي النضالي الرافض لاتفاقيات كامب ديفيد ، ومشاريع التسوية الامريكية ، كما تجسده جبهة الصمود والتصدي ، وقوتها الاساسية سورية في مجابهتها للمخططات التي تقوم امريكا بترتيبها في المنطقة . ولا شك هنا ان في تدعيم جبهة الاصدقاء وعلاقة التعاون الاستراتيجي مع الاتحاد السوفياتي تشكل احد العوامل الهامة لخلق ارضية صلبة ضد المعسكر الامبريالي المعادي لاهداف الشعب العربي ، وذلك انطلاقاً من ان تحديد العدو الرئيسي والتصدي له يعتبر في السياسة نصف طريق تحقيق النصر . ان اي برنامج نضالي ، وطني وتقدمي لا بد أن يعتمد على رؤية موضوعية تاخذ في اعتبارها الموقف المطلوب عملياً وتنفيذياً ضد معسكر الاعداء ، وكذلك الموقف المطلوب من جبهة الاصدقاء .

●● الاهتمام المتبادل والمشترك :

وفي هذا الصدد يؤكد الرئيس الاسد انه « خلال سنوات طويلة عرف الجميع مدى اهتمام الاتحاد السوفياتي بقضية السلام العادل في منطقتنا ، وهو اهتمام نابع من تجربة ومعاناة شعوب الاتحاد السوفياتي ، ومن التزامه بمناصرة قضايا السلام والعدل والحرية في العالم ، مثلما هو نابع من واقع العلاقات الوثيقة التي تربط بين بلادنا وبلادكم ، على اساس من الاحترام المتبادل والنضال ضد العدوان والظلم والاستغلال في كل مكان من العالم .

● أحمد صوان

«الاقتصاد الإسرائيلي»
أرقام جديدة عن أزماته الخانقة

المجتمع الاسرائيلي يعيش اليوم في شبكة اكاذيب حيث أن حكومة اسرائيل تطبع اوراقاً مالية تنخفض قيمتها الفعلية حتى قبل ان تصل الى ايدي من يستحقونها ، والشعب يمر في مرحلة مطاردة دائمة وراء توضيح القيمة الحقيقية للارقام – هذا ما قاله لفينسون رئيس مجلس ادارة بنك العمال – في اسرائيل وهذا يدل على ان اسرائيل تمر الان في مسيرة تدهور اقتصادي واضح على عكس الصورة التي ترسمها لها بعض اجهزة الاعلام الغربية وهي صورة توحي بالاستقرار والازدهار لاخفاء سوء الاوضاع المتردية ومن ابرز مظاهر سوء الاوضاع الاقتصادية في اسرائيل الارتفاع الكبير في الاسعار وعجز الميزان التجاري مما جعل نسبة التضخم تصل الى ٨١ بالمئة ونسبة الغلاء ستبلغ مع نهاية عام ١٩٧٩ بين ٩٠ الى ١٠٠٪ .

ونتيجة للاوضاع الاقتصادية المتدهورة وفقدان الثقة بالليرة الاسرائيلية فقد اقبل الناس على شراء الدولار والعملات الصعبة الاخرى مما ادى الى ارتفاع سعر الدولار بما يعادل ٣٠ ليرة اسرائيلية وان نسبة ارتفاع الاسعار في العام الماضي بلغت ٨٣،٢٪ ومن المتوقع حدوث ارتفاعات جديدة بعد الارتفاعات التي حصلت في الاشهر الماضية بنسبة ١١،٤٪ لمبيعات الجملة و ١٦،٣٪ للمواد الزراعية و ٧،٦٪ لمواد البناء كما ارتفعت اسعار اللحوم في بداية هذا الشهر حيث يصل سعر الكيلو غرام الى ما بين – ٩٨ – ١٣٤ – ليرة ، حتى الكتب المدرسية لم تسلم من الزيادة فقد ارتفعت اسعار الكتب بنسبة ٢٠٪ وذلك اعتباراً من ١٨ – ٩ – ١٩٧٩ وكذلك سعر الكهرباء ارتفع ٧٠٪ خلال شهر ونصف .

هذا وقد حذر محافظ بنك اسرائيل ارنون جفني من انه اذا لم يتم اتخاذ خطوات اقتصادية لوقف العجز في ميزان المدفوعات فان الاقتصاد الاسرائيلي سيجد نفسه وقد سقط خلال سنتين في ركود خطير .

وتواجه اسرائيل أزمة حادة من مطالب الاجور والتمزق وقد تم اغلاق بنك تلومي وهو اكبر بنك تجاري يحوي ٤٧ بالمئة من الودائع ، منذ الاسبوع الماضي عندما رفضت الادارة مطلباً بدفع ١٢٠ بالمئة فاقفل البنك ابوابه بدلاً من أن يقبل بمرسومات اقتصادية .

كما أن معلمي المدارس يهددون بتخفيض الانتاج اذا لم يتلقوا زيادة في اجورهم تصل الى ٣٠٪ بالمئة وهنالك موظفون حكوميون اخرون يناصبون للحذو حذو المعلمين وكذلك المدعون العامون فهم في حالة اضراب مما جعل الاحزاب الاسرائيلية في الفترة الاخيرة تتصارع ضد بعضها البعض حول الوضع الاقتصادي المتردي فوجهت كتلة الليكود انتقادات عنيفة لتغيير سياسة الحكومة الاسرائيلية

اما كتلة لاعام في الهستدروت فقد قررت الانسحاب من كتلة الليكود في الهستدروت واتهمت كتلة لاعام في الهستدروت كتلة الليكود بمسؤوليتها عن تدهور الاقتصاد بشكل لم يسبق له مثيل .

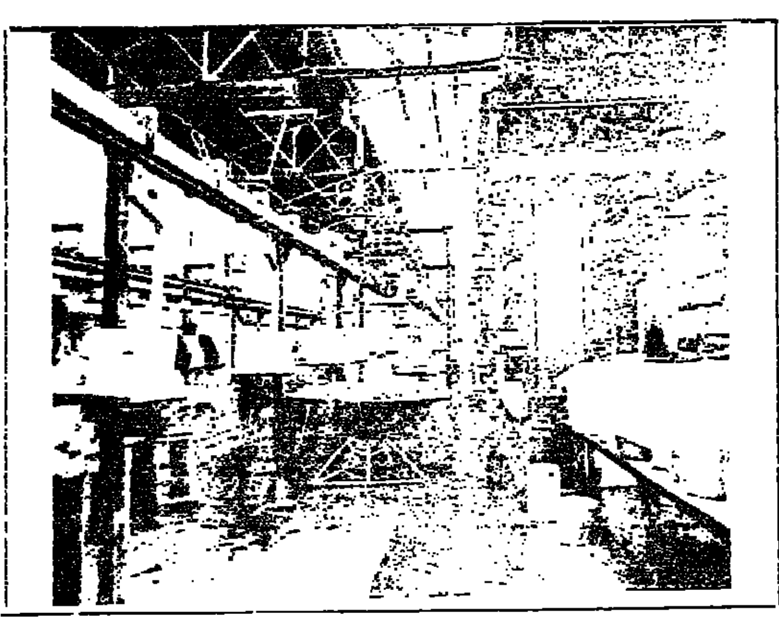
ويواصل حزب العمل انتقاداته العنيفة لسياسة الحكومة في المجال الاقتصادي وقد أعد شمعون بيرس مشروعاً اقتصادياً سيقدمه للجنة الاقتصادية ويتضمن بنوداً لمكافحة التضخم عن طريق توزيع العبء الاقتصادي بين كل فئات الشعب وربط الاجور بالاسعار واعطاء الافضلية للصناعة ووضع قيود على استيراد الكماليات .

وتشير الاحصائيات الى أن الوضع الاقتصادي المتردي اثر الى حد ما على عملية الهجرة الى اسرائيل فان المعطيات تؤكد انه بالرغم من ازدياد عدد المهاجرين الى اسرائيل في الفترة الاخيرة الا ان ازدياد عدد النازحين بالاضافة الى ارتفاع معدلات الارتداد قد عمل على الحد من قيمة الزيادة في عدد المهاجرين وصرح عوزي بارعام عن – المعراخ – فقال ان هناك حوالي ٢٠٠٠ اسرائيلي ينزحون كل شهر وانه لولا سياسة التصلب من جانب السلطات الاسرائيلية لكان هذا العدد اكبر ويقدر بارعام انه يوجد خارج اسرائيل نحو نصف مليون اسرائيلي .

وتؤكد الدراسات أن الاقتصاد الاسرائيلي يواجه عدة مشاكل اهمها التضخم المالي والعجز المتزايد ويواجه النظام الاقتصادي ازمة حادة قد تصل الى حد الغرق مما جعل العملة الاسرائيلية تنخفض الى مستوى لم تشهد اسرائيل مثيلاً له وتحاول الحكومة ان تواجه العجز في الميزانية الذي يتم تغطية جزء ، منه عن طريق تجنيد رأس المال من الجمهور بواسطة مبيعات سندات القروض بالاضافة الى الازمات الاخرى والمشاكل المقلقة لاسرائيل ويحاول بيغن رئيس وزراء العدو تجنب اجراء اي تعديل وزاري رغم السخط المتزايد حول سياسة حكومته الاقتصادية ووضع اسرائيل المتردي الذي وصل الى حد الاختناق والانفجار بان واحد رغم المساعدات الامريكية والهبات الصهيونية التي تجمع لمساعدة هذا الاخطبوط الصهيوني على البقاء والتغلغل في جسم غريب عنه لا يقبله وليس له حق البقاء في هذا الجسم مما جعل هذا السرطان يصيب بالعدوى البؤرة التي يعيش فيها فنصاب بالمرض ونوشك على الانهيار والتفسخ .

● محمد عبد الحق

القطاع العام



لقد كان الهدف من اتخاذ الخطوات الاشتراكية - كما اكد الحزب في توجيهاته ومؤتمراته - (هو تكوين قطاع عام يستطيع قيادة الاقتصاد الوطني بعد ان كان القطاع الخاص هو المهيمن لمجموع الاقتصاد القومي وبعد ان كانت الدولة نفسها تعمل كأداة بيد القطاع الخاص لتامين مصالحه ولاستثمار الطبقات الكادحة) .

ولقد عجزت السلطات الحاكمة قبل - ٨ - اذار ١٩٦٣ في احداث تصنيع سريع واسع النطاق حيث فضلت الصناعات الخفيفة كالغذائية والغزل والنسيج الخ على الثقيلة لانها لا تحتاج الى توظيف رؤوس اموال ضخمة ولا الى خبراء وفنيين باعداد كبيرة من جهة ولتوفر المواد الاولية الزراعية اللازمة

عندما تتعارض الأنظمة والقوانين مع طبيعة المشاريع

لتلك الصناعات من جهة اخرى اي انها كانت توضع استثماراتها على المشاريع القصيرة الاجل والسريعة المردود وذلك بهدف الحصول على اقصى ما يمكن من الربح السريع الامر الذي ادى الى عدم تشكيل طبقة عاملة صناعية ذات اثر فعال في النضال السياسي لحركة الجماهير الكادحة في القطر الى جانب انتفاء وجود اقتصاد وطني مستقل ومتين

وكان لا بد من القضاء على العقبات التي تقف حجر عثرة في سبيل قيام قطاع عام واحداث تنمية سريعة ومتوازنة فكانت عمليات التاميم وتحويل ملكية وسائل الانتاج الكبيرة والمرافق الاقتصادية الهامة الى الشعب .

وكانت هذه الخطوات في مجملها حتمية ولا بد لضرب المرتكزات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية للراسمالية المستغلة والقوى المضادة للثورة وهي في مجملها ايضا قد ادت الى معطيات ايجابية للطبقة العاملة وجعلتها اكثر تمرسا وقدرة على الاستمرار في النضال الطبقي وحماية المكتسبات الاشتراكية .

وجاءت الخطتان الخمسية الثالثة والرابعة لتعطي القطاع العام والصناعي منه خاصة الدور القيادي في عملية التنمية وذلك عن طريق احداث تصنيع سريع وتحديث طرق الانتاج وتجديد التجهيزات والالات وادخال وسائل الانتاج العصرية بقصد تلبية الحاجات المتنامية وتحسين الانتاج وتخفيض الكلفة وزيادة نسبة المردود وتوفير امكانيات النمو الذاتي في القطر .

ان تجربة القطاع العام الصناعي لم تكن خالية من الشوائب والسلبيات فهي تجربة خلق مجتمع جديد متقدم وهي تجربة انتقال الدولة من ادارة خدمات الى ادارة انتاج مباشر في حين لم تحرز الصيغ الادارية والحقوقية والمالية التي طبقت على القطاع العام الصناعي هذا التطور الذي طرأ على مهمات الحكم في المجتمع الذي يريد السير نحو الاشتراكية

- والان ..

ما هي الصعوبات والعقبات التي رافقت سير التنفيذ ..

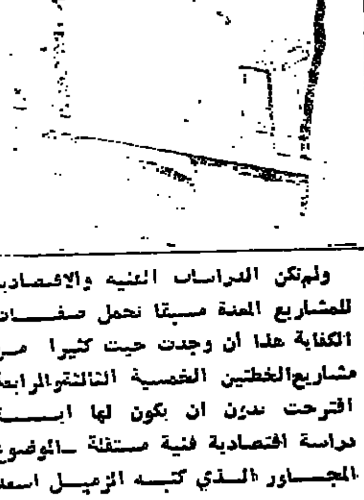
ولماذا كانت ؟

قبل الاجابة على هذا التساؤل الكبير وهو الهدف الذي سنحاول الوصول اليه في الاسطر اللاحقة لا بد من التاكيد على حقيقة اساسية وهي :

ان جوهر التخطيط العلمي الكبير في اقامة علاقات علمية بين الوسائل والاهداف بحيث يمكن الوصول الى الهدف عن طريق الاستخدام الامثل للوسائل المتوفرة .. ومثل هذه الحقيقة كانت غائبة في معظم الاحوال".

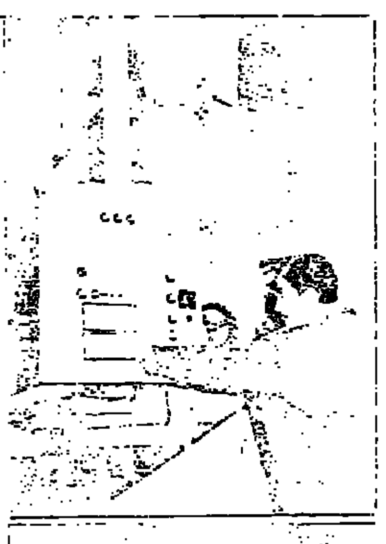
ولعل من اهم الصعوبات والملاحظات التي رافقت سير التنفيذ هي عدم انسجام بعض القوانين والانظمة مع طبيعة تنفيذ المشاريع الصناعية التي تتطلب المرونة والسرعة الكافية بالاضافة الى الاجراءات المتبعة في تحضير وابرام وتصديق العقود كانت تستغرق وقتا طويلا بشكل يؤثر على تنفيذ بعض المشاريع مباشرة .

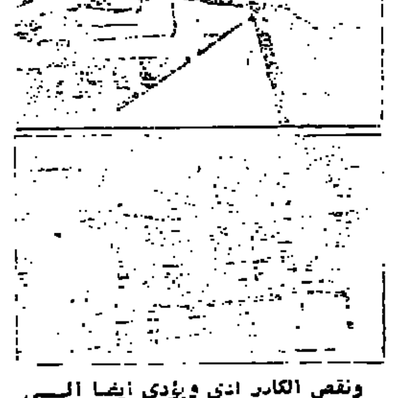




ولم تكن الدراسات الفنية والاقتصادية للمشاريع المعدة مسبقا تحمل صفات الكفاية هذا ان وجدت حيث كثيرا من مشاريع الخطتين الخمسية الثالثة والرابعة اقترحت دون ان يكون لها اية دراسة اقتصادية فنية مستقلة - الموضوع المجاور الذي كتبه الزميل اسعد يوضح ذلك جيدا - مما احدث في كثير من الاحيان مفارقات واخطاء وخلل وبالتالي تعثر المشروع واحيانا تجميده او اطالة فترة انشائه وبالتالي الحرمان من استثمارات كان من الممكن ان توظف لمشاريع ذات جدوى اقتصادية ذات مردود قريب .

وهناك قضية هامة تتعلق بحجم الجهاز وبشكل خاص الفني منه في اغلب الجهات المنفذة وقصوره عن الايفاء باحتياجات العملية التنفيذية الضخمة التي تقوم بها ولانشغاله باعمال تنفيذ الخطة الانتاجية .





ونقص الكادر الذي يؤدي ايضا الى الوقوع في اخطاء او تعثر بناء المشروع حتى وصل الامر الى مرحلة تشكل فيها لجان انجاز للمشروع تمنح صلاحيات واسعة تمكنها من تخطي الروتين واحيانا القوانين للاسراع في تنفيذ المشروع .

ومثال اخر هو ان اغلب مشاريع الخطة الخمسية الثالثة التي كان من المفروض ان وضع موضع التشغيل الفعلي قد نقلت الى الخطة الخمسية الرابعة .

ونتصور بان الامر ينسحب على بعض مشاريع الخطة الخمسية الرابعة واحتمال بل وتاكيد انتقالها الى الخطة الخمسية الخامسة .

وسياسة الاجور البالية واسلوب الاستخدام المتبع ادى الى نقص الكفاءات الفنية اللازمة للتنفيذ والخلل في توزيع التسهيلات الائتمانية بين القطاعات الاقتصادية حيث انصب اكثرها على قطاعات الخدمات والتجارة والعقارات في حين كان نصيب الصناعة والانشاءات ضئيلا وهذا يؤدي الى التاخر في توريد الالات والتجهيزات وتاخير المنافع الاقتصادية المرجوة .

كما ان اسناد بعض المراكز القيادية في كثير من المشاريع الصناعية الى عناصر غير مؤهلة او ذات خبرة في هذا المجال الحق اضرارا كبيرة وادى الى نتائج في غاية المرارة والسلبية .

- وقضية هامة :

ان العديد من المشاريع وخاصة الكبيرة منها تنفذ على اساس مبدأ المفتاح باليد اي ان الفقرات الاساسية في الاستثمار وهي الانشاءات والالات والتجهيزات تنفذ في هذه الحالة من قبل الشركات الاجنبية .

ولعل هذا الوضع هو السبب في ارتفاع نسبة التنفيذ في هاتين الفقرتين في حين نرى الفقرات التي يقع تنفيذ مضمونها المادي على الجانب السوري تكون منخفضة عند ارتباطها بالاعمال الاستثمارية المادية ومرتفعة عند ارتباطها بالرواتب والاجور والتعويضات ونفقات الادارة .

ويعبر هذا الوضع بوضوح عن انخفاض انتاجية العمل لدى الادارات المشرفة على التنفيذ الامر الذي يمكن تفسيره اما بضعف التنظيم الاداري للاجهزة المسؤولة عن التنفيذ والاشراف او عدم توفر العناصر الادارية ذات الكفاءة العالية والاستعاضة عنها بعناصر فنية مما يضعف الجانبين الاداري والفني لدى تلك الادارات .

ايضا :

ان الانفاق على فقرة الانشاءات والتي ينفذ قسم كبير منها ضمن مبدأ المفتاح باليد اصبحت تساهم والى حد كبير في خسارتنا مع العملة الصعبة مع انها بالواقع تنفذ من قبل متعهدين محليين وبايدي عاملة سورية وبموارد معظمها ذات منشأ محلي الامر الذي يقتضي اعادة النظر بمثل هذه العقود من هذه الزاوية والتفاوض مع الشركات الاجنبية المنفذة للمشاريع على اساس مفتاح اليد للاتفاق معها على تسديد قيمة الاعمال المدنية والاعمال التي تعتمد على مواد وموارد وطنية بالعملة المحلية في حدود تكاليفها الفعلية على تلك الشركات ودفع هامش الربح والمستوردات فقط بالعملة الصعبة لتحسين ميزان المدفوعات .

وهناك نقطة اخرى هامة وهي عدم التزام الشركات الاجنبية الموردة للالات والتجهيزات بالبرامج المحددة سلفا وكذلك الابر النسبة لتاخر وصول الخبراء ، كذلك تاخر المؤسسات الوطنية والمتعهدين المحليين في انجاز الاعمال المكلفين بها ونقص بعض المواد الاولية المحلية - اسمنت حديد خشب ..

وكذلك تاخر وصول الماء والكهرباء ومراسيم استملاك الاراضي .

- ثم ماذا

ان دراسة هذه المعوقات والصعوبات وايجاد الحلول الجذرية لها ستساعد بلا شك على حسن تنفيذ المشاريع الواردة في الخطتين الخمسية الرابعة والخامسة وبالوقت المحدد .

لان انخفاض نسبة تنفيذ الخطط الاستثمارية يؤدي الى عدم بلوغ الخطط الانتاجية اهدافها .

● بسام جعارة





خطة طموحة ولكن .. ؟ !

في منتصف السبعينات تم اقرار الخطة الخمسية الرابعة في القطر العربي السوري . كانت بالفعل خطة طموحة . جاءت لتترجم مقررات وتوصيات وبيانات وشعارات . الى دراسات وخطط . ورصد اموال .

الخطة الخمسية الرابعة كان مقدر لها ان تحول قطرنا العربي السوري بكامله الى ورشة عمل جاد ومنتج . وبموجبها كنا سنشهد بدايات الثورة الزراعية . وترسيخ وتطوير الثروة الصناعية . وابعاد القطاعات الطفيلية غير المنتجة عن اقتصاد القطر . وخطط الاستثمار والتنمية فيه .

ارقام الخطة الرابعة . كانت تعني ان يتحول القطر الى بلد مصدر للانتاج الصناعي والزراعي او على الاقل غير مستورد لمعظم هذا الانتاج .. وبدأ العمل لتطبيق الخطة .. او لنقل لتنفيذها .. ولوقت من الزمن بدا الحلم كالحقيقة . فشهد القطر بناء مصانع في مختلف المحافظات والمناطق واستمرت عمليات استصلاح الاراضي تاخذ طابعا اكثر جدية وظهرت شركات تجارية عامة .. ومضينا في طريق البناء وتأمين الخدمات لكن .. ؟ !

● اليوم ونحن نشهد الفترة الاخيرة من عمر الخطة الخمسية الرابعة ونعد للخامسة .. نقف والحيرة تلجمنا .. والشك يتخلل الى العقول .. والحلم الذي بدأ يتحول الى حقيقة تكسر على صخرة الواقع .. نقف لنسأل :

● ما الذي حصل .. ؟ !

● الف



الاشكال الصعب

يقال ان الازمة تولد الازمات .

.. العراقيل التي اعترضت وحالت دون تنفيذ بعض مشاريع الخطة الخمسية الثالثة ادت وبشكل ميكانيكي الى الحاقها ونقلها الى الخطة الخمسية الرابعة .

وهذا الامر ادى مع العقبات الاخرى التي اعترضت العقبات الاخرى التي اعترضت تنفيذ بعض مشاريع الخطة الخمسية الرابعة وسيؤدي حتما من خلال المعطيات المتوفرة الى نقلها والحاقها بالخطة الخمسية الخامسة .

ازاء ذلك كله ماذا نفعل .. وكيف يمكن تدارك هذه - الاشكالات - الصعبة ؟

المجلس الاعلى للتخطيط : ومعه هيئات مركزية وفرعية معينة ومسؤولة تنكب الان على وضع اسس ومنطلقات ومرتكزات الخطة الخمسية الخامسة التي ستحمل وبلا ادنى شك الطموحات المشروعة التي حملتها مثيلاتها اللاحقة .

ولكن :

هل يجوز ان نكتفي بوضع خطط طموحة مشروعة .. وهل ينبغي ان نكتفي بوضع تقييم عام للخطط السابقة وبأساليب متشابهة ومكرورة ؟.

ذلك كله لا يدخل في باب الاتهام لاننا لا نشك مطلقا بكفاءة الهيئات المخولة بوضع أهداف ووسائل الخطة القادمة ولكن الصحيح ايضا اننا لم نكن نشك مطلقا بكفاءة الذين وضعوا الخطط السابقة ومع ذلك وقع ما وقع فهل نستطيع الان تصحيح المسار ؟

● باء

بين التخطيط والاستثمار

تخطيط علمي مبرمج ام مغامرة اقتصادية ..؟!

بشكل خاص في الدول التي تاخذ بنهج التخطيط المركزي . هذه الدول لاتقترب من مبدأ المغامرة الاقتصادية . تنشيء المصنع وفي دراستها تجيب على تساؤلات من نوع

من اين سنأتي بالمادة الاولية .؟ الى اين سنذهب بالانتاج .؟

فعملية توسيع القاعدة الصناعية في الاقتصاد الوطني لاي بلد .. عملية بالغة الاهمية . وقطرنا حذا بهذا الاتجاه بعد ٨ اذار ١٩٦٣ كما تحدث الزميل بسام في الموضوع المجاور .

لكن .. بدأت تظهر اشارات وعلامات تؤكد نقص الدراسات التي رافقت عملية التوسع الصناعي . هذه العلامات ظهرت في ابسط المعامل .. وفي اضخمها معا . في معامل الكونسروة وفي مصانع الورق والشوندر السكري وغيرها .

ما سنقدمه الان مجرد امثلة على ماهية الاجابة على السؤالين الواردين اعلاه .

لن اعود لافتح أوراق معامل الكونسروة ، وازمات التسويق والمادة الاولية معا . ولن افتح ما سبق وذكرناه في عام ١٩٧٧ عن تلف نسبة عالية من محصول الشوندر السكري نتيجة تاخر معامل السكر يومها عن الانجاز .

ساحصر حديثي في الوضع الراهن فقط وفي مثالين رئيسيين هما معامل السكر ومعمل الورق .. وما يمكن ان ينشأ في القطر من معامل اخرى تحمل طابع المغامرة الى حد ما .

● قريبا ينضم معمل سكر دير الزور الى المعامل المتوفرة حاليا .. أو ربما هو اضخم بالفعل . بذلك سيكون لدينا ثلاثة معامل جديدة للسكر .. في مسكنة والرقة ودير الزور هذه المعامل الثلاثة .. تبلغ الطاقة التصنيعية لكل منها حوالي ٤٠٠٠ طن من مادة الشوندر يوميا .. أي مجموع قدره ١٢٠٠٠ طن في اليوم الواحد . وعلى فرض أن دورتها التصنيعية هي مائة يوم : فنحن نحتاج لمادة اولية تبلغ مليون ومئتي الف طن في العام .

- هذا هو مضمون السؤال الاول .. من اين ..؟ .

وبالنسبة للانتاج .. يصل انتاج المعمل الواحد الى ٦٠٠ طن يوميا .. وبفرض أن المعمل لم يتوقف لنقص في المادة الاولية سيكون لدينا انتاج يومي من السكر مقداره ١٨٠٠ طن .. وعلى مدى مئة يوم نحصل على مئة وثمانين الف طن من السكر في العام الواحد . من المعامل الجديدة فقط ..

- وهذا هو مضمون السؤال الثاني . الى اين ؟

● لن اتدخل لاجيب على هذا السؤال . لاننا اولا مستوردين لمادة السكر .. وبالتالي سيستهلك الجزء الكبير من الانتاج داخل القطر .. كما ان للسكر سوق عربي يمكن ان نصله ونبيع فائض انتاجنا فيه .

والاهم في الامر هو السؤال الاول ومضاعفاته اي من اين .. ؟ لان عدم توفر مادة اولية .. يحول المصنع الذي كلفت اشادته مئات الملايين .. الى كوم من الخردة الحديدية .

● قلنا نحن بحاجة الى مليون ومئتي الف طن من الشوندر السكري .. سنويا لتفي بحاجة المعامل الثلاثة الجديدة .. فاذا كان متوسط انتاج الهيكتار الواحد من الارض هو ٢٥ طنا ذلك يعني اننا بحاجة الى زراعة ما مساحته ٤٨ الف هكتار . اخذين بعين الاعتبار الدورة الزراعية فالارض التي تزرع شوندرا يجب الا تعاد زراعتها بنفس المادة قبل مرور عامين على الاقل .



في كل الاحوال .. تقول ارقام وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي .. أن مجموع المساحات التي زرعت بالشوندر في الموسم المنصرم ٧٨-٧٩ .. في محافظات حلب - الرقة - دير الزور .. هو ٧٢٣٦ هكتارا من العروتين الصيفية والخريفية .. يضاف لها المساحات التي زرعت في مزارع الدولة في المشروع الرائد ومسكنة وهي لن تكون بأي شكل اكثر من ثلاثة الاف هكتار .

هكذا نرى بوضوح أن المساحات التي زرعت بالشوندر السكري في الموسم المنصرم لم تكن كافية لاكثر من ربع حاجة المعامل المشادة حديثا في القطر لتصنيع السكر ، بل هي لن تفي بالربع .. ؟

● هذا هو الواقع ... فما العمل .؟

نتوسع بزراعة الشوندر ... هذا هو الحل الوحيد المنطقي .. والذي تقف في وجهه العقبات التالية .

١ - عدم اقدام المزارعين والفلاحين على هذه الزراعة في الشمال الشرقي من القطر .. نظرا لانها جديدة عليهم .

٢ - الوضع النفسي الذي خلقه تلف نسب من مادة الشوندر عند الفلاحين على الرغم من أن الدولة عوضت عليهم .

٣ - تاخر عمليات استصلاح الاراضي في حوض الفرات ..

٤ - الدورة الزراعية اللازمة لنبات الشوندر بالذات والتي يلزمها أن تكون طويلة - رباعية او ثلاثية .

٥ - الامور الاخرى المرتبطة بالوضع . مثل النقل .. فنقل ما وزنه ١٢٠٠٠ طن من الشوندر يوميا الى المعامل الثلاثة يتطلب اسطولا من الشاحنات ترصد وعلى مدى مئة يوم لهذه الغاية وكذلك المكننة ... فعمليات قلع وتصريم الشوندر تتطلب الكثير من الايدي العاملة مالم تدخل الالة محل الايدي العاملة .

اخيرا .. يبقى الامل منعقدا على سرعة استصلاح الاراضي .. وتخصيص مساحات كبيرة وبسرعة لزراعة الشوندر خوفا من أن تتوقف المعامل عن العمل ..! وربما لزمن طويل .

قبل أن انتقل الى معمل الورق .. اذكر انني اهملت المساحات المزروعة بالشوندر في الغاب وحمص وادلب .. لان هناك معامل قديمة تحتاج الى مادتها الاولية ايضا - معمل الجسر ، معمل حمص .. ، .. الخ وهي بذلك لن تستطيع تقديم كميات من الشوندر للمعامل الجديدة .

● كما أن قصة تصنيع السكر هذه ليست جديدة .. اذ نشرت موضوعا في جريدة الثورة .. في عام ١٩٧٧ . قلت فيه ما ورد اعلاه .. تنبيها للامر .. لكن ....؟

كذلك هي قصة معمل الورق .. فقد سبق أن نشرت الزميلة سلمى كركوتلي في صحيفة تشرين في ايار ١٩٧٨ .. موضوعا عن هذا المعمل . وكان قيد البناء . تساءلت في عنوانه لن كان يشكل مغامرة اقتصادية .؟

الان ماذا عن معمل الورق .. المعمل كما هو مفروض يشهد الان المراحل الاخيرة من بنائه .. ويجب أن يبدأ مرحلة التجربة مع بداية العام القادم .. ويعتمد في عمله على القش كمادة اولية للصناعة .

ويحتاج بذلك الى خلطها بمادة عجينة الخشب . كما يمكنه أن يعتمد على الورق التالف الذي يجمع من القطر والاقطار المجاورة .

على ان اللجنة السويدية التي درست المعمل في البداية .. اكدت على ضرورة استخدام الحور كمادة اولية . واوصت بالبدء بزراعة مساحات واسعة .. اخذة تجارب الدول المهمة في هذا المضمار - فنلندا ، النمسا ، كندا - لكننا اخذنا بتجربة اليونان التي تعتمد على القش والورق التالف .

وهذا يحتاج الى خلطه - كما قلنا - بمادة عجينة الخشب .. التي سيتم استيرادها من الخارج . ريثما نتمكن من تحضيرها في القطر .. بواسطة بضعة ملايين من شجيرات الحور التي زرعت في المشروع الرائد ومناطق اخرى من القطر .



● المهم الان .. المعمل يجب ان تتم تجربته في بداية العام القادم .. وهو يحتاج من اجل التجربة الى مئة الف طن من القش .. ثم تامين .. خمسة الاف منها .. والباقي ؟؟ الا يعني ذلك اننا سنستلم المعمل دون تجربة .. ؟

ثم ، درس المعمل اقتصاديا على اساس ان سعر الطن من القش سيصل ٣٠ دولارا .. ولكنه في الحقيقة تجاوز هذا السعر بكثير .. ثم .. ماذا عن المستقبل اي مرحلة التصنيع الحقيقي .. سيما وان هناك من يقول ان ماسيدفع لاستيراد عجينة الخشب فقط .. يساوي ما يدفع لاستيراد الورق حاليا ، الى القطر .

الان نطرح السؤالين .. من اين المادة الاولية ..؟

والى أين سنذهب بالانتاج ؟

أختتم لاقول ان ذلك كله يعني ان ترتفع التكلفة الى حد يصبح فيه السعر الاقتصادي لبيع المادة المصنعة داخل القطر .. يفوق بكثير .. وباضعاف مضاعفة .. السعر الذي يمكن ان تستورد فيه ..

هذا اذا لم تتحول مصانع دفع في اشادتها مئات الملايين ، وفي كثير من الاحيان الى هياكل حديدية غير منتجة .

في كل الاحوال .. هي محاولة لفهم مدى المغامرة في مشاريعنا الاقتصادية .. من اجل المستقبل ولايفوتنا ان نقول : نحن ذكرنا بذلك كله قبل فوات الأوان ، لكن ... مامن مجيب .

● أسعد عبود



الثورة تكشف النقاب .. عن الأدوية المهربة

بين الموجود والمفقود
وحكاية الدواء الذي يعبر الحدود

● تلاعبوا بقوت المواطن وبحاجاته السلعية الشرائية الى حد التحكم والجشع والاستهتار ، قلنا لا باس فالاجهزة المسؤولة عن قمع ذلك ومحاضرته لاتزال تحاول وتتصدى :

مرة تفشل ، ومرة تنجح واخرى تتقاعس ولا بد لها بحكم الاستمرار والاخلاص من أن تقضي على جيوبهم المليئة بالاستغلال والجشع اينما وجدت ووجدوا .

● تحايلوا على القانون في مواقف ضعف منفذيه وحولوه الى مادة مطاطية جدا .. قلنا لابد للشطط من نهاية حاولوا نقع ارجلهم اللاهثة وراء الربح الفاحش بعرق حاجة المواطن اليها وبحثه عنها قلنا سلبيات لابد لها من ان تزول .

● بنوا لكل مادة مطلوبة مطرحها الراسخ في السوق السوداء ، قلنا تخطيط سيواجهه تخطيط ، يقوض السوق السوداء !

الدواء الاسود

الا انهم يحاولون ان يبنوا للدواء مكانا في السوق السوداء فهذا الذي نحاربه بشدة ونصرخ من اجله باعلى الاصوات .

● والحكاية وما فيها ان اسلوب "التحكم" في السوق امتد الى حياة المواطن او بالاحرى الى الجرعة الدوائية التي يعلق عليها المريض امله في الحياة فاصبحت سوق الادوية ذات شجون .. لها اسرارها وفيها مساربها الخفية عن كل العيون وعبر اسرار سوق الدواء كانت خطواتنا تحط رحالها في امكنة متفرقة منه ، فبعض الصيادلة يصنعون الدواء ويبيعونه مباشرة للمواطن دون وصفة اللهم الا اعتمادا على وصف المريض لحالته التي يشكو منها هذا ان كانت عابرة او قبل ان يستفحل المرض ويتعذر الشفاء .

وبعض السادة الاطباء يقومون بدور الصيادلة يكتبون ادوية مفقودة في وصفتهم الطبية ويتركون المواطن يجري للبحث عنها في كل مكان دون جدوى وعندما يعود المريض بوصفته المستحيلة التي كاتبها بقصد تبديل ما جاء فيها الى المماثل الممكن يعتذر الطبيب عن امكانية هذا التبديل لانه الدواء الوحيد القادر على الشفاء . ولكنه سرعان ما يقول عندي فقط علبة واحدة لا استطيع الاستغناء عنها وما ان يلح المريض من اجل الحصول عليها باي ثمن يطلب الثمن الذي يريد وهكذا يصبح التعامل بالوصفة الطبية المجانية المحظور بيعها مسموح بيعها بحكم الحاجة اليها .

بعض الصيادلة يصنعون الدواء ويبيعونه !!

مفقودات هامة :

● المشكلة ليست مشكلة صيدلي او طبيب انما هي مشكلة توفر الادوية او عدم توفرها .

● في مجال المفقودات ادوية للامراض العصبية ميكوستاتين — حب — لقاحات الاطفال ابر لتصوير الجهاز البولي والمعدة وحبوب تصوير المرارة ديلوكتين قطرات امراض العيون ، شراب سبرتين للاطفال وليس هناك شبيه له . سيلاك وكل حليب الاطفال اجهزة نقل دم ، اجهزة سيروم وسيروم — رنجر — للاطفال ، ابر كلور بوتاس ، دواء — بلازما — لتخثر الدم .. وقائمة كبرى من المفقودات تعاني منها اسواق الدواء بحلب والمواطن المريض هو بحاجة اليها كما أن السوق السوداء واسواق التهريب غنية بالادوية المفقودة على حساب صحة وجيب المواطن وسلامته وهذا اقل بكثير مما تحتويه لوائح سوق الدواء من المفقودات كل هذا يفتح ابواب سوق التهريب على مصراعها ويجعل حاجة المواطن وكرامته وصحته في حالة خطر وانذار دائمين .

الوكلاء والدواء والمواطن

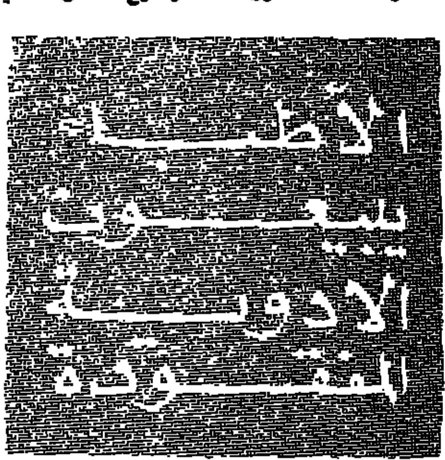
● واذا اردنا اخيرا ان نقف امام حيثيات اخرى فان وكلاء الادوية يجعلون من استطبابات وخواص وتركيب واستعمال ادويتهم — مسحة نبي — بطريقة دعائية مشوقة فكل واحد منهم يهرع الى طبيب يكون قد حصل على شهادته من دولة منشأ الدواء الذي يعمل لصالحه الوكيل فيقدم له الدعايات والمساطر المجانية في الوقت الذي يكون فيه الدواء لا وجود له في السوق الا في حقيبة مندوب الوكيل او بكميات قليلة وهكذا الى أن اصبح الوضع بحاجة الى دراسة انسانية دوائية تراعي فقط مصلحة المواطن وصحته وما اكثر ما يبلع هذا المواطن من دواء ذي الخواص الواحدة من وصفة واحدة وما اكثر ما يحمله الى الصيدلي من وصفات فكل واحدة منها تنفصل عن مسؤولية شفاء المسكين طالما انها تتعامل مع جيبه لتدور تلك المسؤولية الى وصفة طبية اخرى ومنها الى طبيب اخر .

حتى اصبح الدواء سلعة من اجل الرواج وسلاح ذو حدين فاما ان يلعب هذا السلاح بجسد المشكلة فيشبعها تشويها او يمر عليها بعمل جراحي منتظم يجتث الالم ويبعث على العافية .

فارمكس :

ان توفر ادوية فارمكس في اسواق الطلب وقوة التشخيص وسلامته زائد احاطة كاملة بشؤون الدواء والبحث عن الحدود التي يتسرب منها الدواء المهرب من والى داخل القطر كل هذا يجعلنا نسهب في تسليط الضوء على ناحية اخرى هامة من هذا الموضوع وهي شؤون الدواء المهرب وآثار ذلك ومنعكساته على الحالة الصحية العامة بشكل عام وعلى المواطن المتعامل مع الدواء بشكل خاص .

وما سنقدمه حول هذا الموضوع له من الاهمية ما يجعل نواقيس الانذار تدق بقوة ليستجيب لها كل المسؤولين .



التهريب :

ان قضية تصريف الدواء المهرب الى داخل اسواقنا المحلية ومعاناة هذه الاسواق من فقدان الادوية اللازمة للاستطبابات الاساسية وعدم القدرة على توفيرها في لوائح مستوردات فارمكس ومستودعاتها كل هذا يحتم علينا شد الاقفال على جعبتنا التي تحتوي على نماذج دوائية مهربة جمعناها من داخل سوق الدواء لتعتبر بمثابة ادلة دامغة تكشف عن وجود سماسرة وتجار سوق سوداء وكذلك تضع الجهات المهربة للدواء الناقلة له الى داخل حدود القطر وتصريفه في الاسواق بوسائل لاتخلو من — الشيطنة — والجشع على حساب المواطن امام مسؤولية الضمير والمواطنة والقانون .

من هنا تبدأ الامثلة :

فمن الامثلة الاتية نبدأ رحلة الوقائع هذه عبر مسافات السوق الدوائية ومواقعها القائمة على مبدأ التهريب وتصريف المهربات من الدواء بكافة السبل وبجميع الطرق .

يكتب الطبيب الوصفة لمريضه وهي تحتوي على عدة أصناف من الادوية يذهب الى الصيدلي فياتي بها ويستعملها فيتبين الطبيب ان الدواء هو نفس الاسم والانبلاج المعروف .. لكنه ليس نفس المفعول .. يقرب الادوية من نظارته فيجدها من صنع تركيا ومن هنا تبدأ المطابقة ..

ادوية تركية ؟

● دواء الماني الصنع يحمل اسم شركة معينة يقابله دواء مماثل في اللون والهيكل واسم الشركة لكنه تركي الجنسية وهو مهرب الى داخل الحدود بل الى داخل حدود بعض الصيدليات ليبيعه الصيدلي بنفس السعر النظامي للدواء المستورد من قبل — فارمكس — في وقت تاكدنا فيه بان فارمكس الادوية لا تستورد من تركيا اي صنف دوائي على الاطلاق فمن اين جاء اذن الدواء التركي وكيف صرف الوصفة للمواطن من هذه الادوية غير المعترف بها ؟

لنضرب مثالا على ذلك :

— برلجيم — مسكن ضروري له جنسيتان واحدة نظامية — ونقول نظامية لانها مستوردة رسميا وبالطرق السليمة وبمعرفة كل الجهات ذات العائدية واخرى مهربة .. وفرق السعرين بين راسمال الاول وسعر الثاني لا باس به قد يغذي على اية حال طمع وجشع من يريد ان يتخذ منه سبيلا او سلعة للربح .

لانكس نفس اللون والانبلاج والانبولات لكنه يحمل جنسيتين ايضا الاولى نظامية سعرها ١٠ ليرات وهي المانية واخرى تركية سعرها يعلم الله وتباع بالسعر النظامي المحدد وكذلك دواء

— نوفالجين و بروفين

اما الاخير اي — بروفين — فان عبوته من الظاهر المانية ومن داخلها حبات تركية .. معنى ذلك أن بعض ضعاف الضمائر من الباعة يلجاون الى تعبئة العلب بحبات تركية ليسهل عليهم الغش والفارق طبعا هو في السعر ان لم يكن ايضا بالمفعول اضافة الى النجاح باتباع اسلوب الغش القذر وتمتين اسلوب الجشع والاستهتار بالطب والمواطن وبمؤسسة استيراد الادوية وبالوكلاء والشركات وغيرهم من اطراف المسؤولية المباشرة .

الغش :

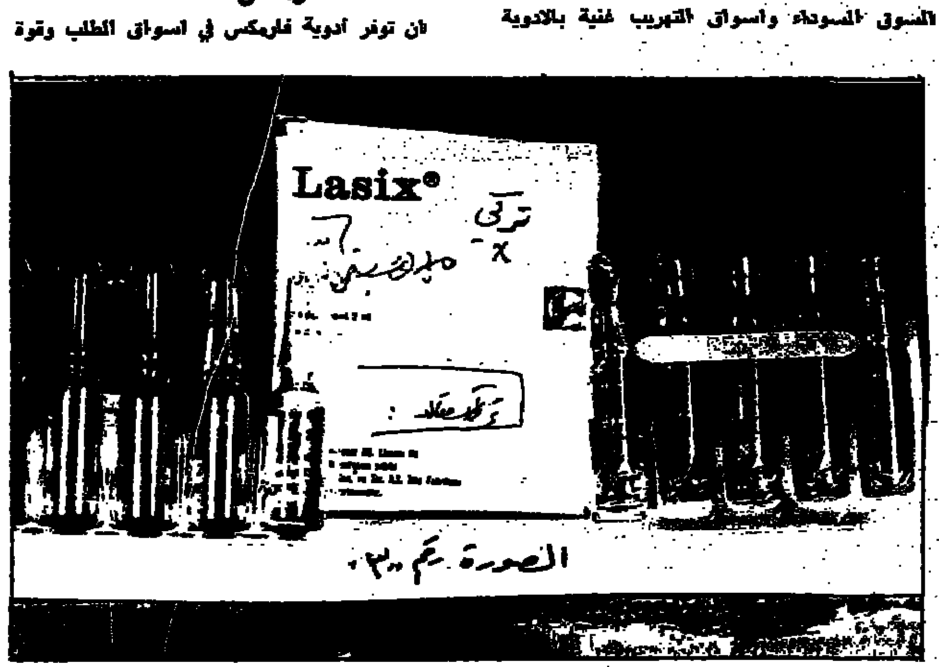
● انها لامثلة كثيرة اخترنا منها البعض القليل من خلال ما توصلنا اليه من معلومات حول سوق الدواء بحلب والتهريب الذي يحصل فيها ونشاط السوق السوداء في هذا المجال وامتداد ذلك بطرق اخرى واصناف اخرى الى اغلب المحافظات كامثلة لادوية اخرى متشابه وشديدة الصلة بقرب المدينة او بعدها من حدود التهريب .

اقتراحات وحلول :

أما عن طريقة قمع مثل هذه الامور فانها مطلوبة

البقية على الصفحة — ١١ —

تحقيق : فاروق فلة



لقطات

النتائج تلدها المقدمات

ثلاثة من المسنين جلسوا يتحدثون عن اخر اخبار الساعة . ويتنباون بمصيرهم بعد ان اعلن عن وقفة مراجعة للذات . لاستكشاف سلبيات الواقع . وتحديد سبل تجاوزها .

احدهم قال : لو كنت اعرف انه سياتي الزمن الذي ساحاسب فيه على ما اقترفته من اساءات لكنت فضلت أن أموت قبل ان ارتكب اية اساءة . فالفضيحة والسجن ينتظراني .

وثانيهم قال : لماذا نرسم صورة يائسة لمستقبلنا ؛ ونحن لم نسمع بعد الا بمعاقبة نفر قليل ممن ارتكبوا بعض المخالفات . ونحن نستطيع بما اوتينا من حجة ان نقنع اي طرف سيقوم بمحاسبتنا باننا كنا نحمل راية بناء الوطن . واننا كنا اخلص مخلصيه . واذا لم نستطع الاقناع بالحجة . فلدينا وسائل أخرى .

ثالثهم قال : لم تعد هناك وسائل اقناع أخرى غير الحجة . هكذا اصبح الامر شئنا ام ابينا .

ويجب أن ناخذ باعتبارنا ما طرح من حقائق جديدة على الساحة . ويبدو اننا سنصل قريبا الى زمن لا ينفع فيه المسيء مال ولا جاه . ولا ترد التهمة الا بالبراءة . فهل يمكن ان نحصل على صك براءة ؛ وكانت اعمالنا حديث الناس ؛ سنين من الزمن .

ويجيبه الاول قائلا : يا صديقي لا امل لنا بالحصول على صك البراءة وستدان ممارساتنا بعد ان تنبه الشرفاء على طبيعة الممارسات الخاطئة التي كان يمارسها البعض .

لقد اعتدنا ان مشاغل القيادة بمواجهة العدو الخارجي ومن وراءه، ستصرف اذهانها عن الالتفاتة لنا . ولكن يبدو انها كانت تمهلنا ولم تهملنا . ولهذا فاننا سندفع اليوم ضريبة أخطائنا في الماضي ؛ وقد تكون هذه الضريبة كبيرة .

ويختتم الثاني الحديث بالقول : اجل اننا سندفع الضريبة ؛ وكان علينا ان نعرف بان بداياتنا في المساويء والعبث ستكون مقدمة لنتيجة لا نحسد عليها .

وما اكثر البدايات التي ستصبح مقدمات لنتائج لا يحسد المسيئون عليها . طالما أن النتائج تلدها المقدمات .

● رياض درويش

مرايا

الرجل المناسب في المكان المناسب !!

المواطن احمد بوظو — العمر ٢٥ عاماً متزوج وله بنتان .

العمل : مساعد مهندس في التلفزيون العربي السوري — مديرية المراقبة العامة .

● هل ثمة ملاحظات في نطاق عملك ..؟

●● في الواقع ليس هناك ملاحظات رئيسية وانما يمكن ان يكون ما يسمى بالاحتكاكات الهامشية فمثلا من الملاحظ ان اجور الفنيين عندنا قليلة قياسا على اجور الفنيين في بعض الاقطار العربية والدول الاجنبية .. اما ساعات العمل فهي جيدة ، مما يؤدي الى مردود انتاجي جيد .

● هل تعاني من مشكلة او ازمة معينة ..؟

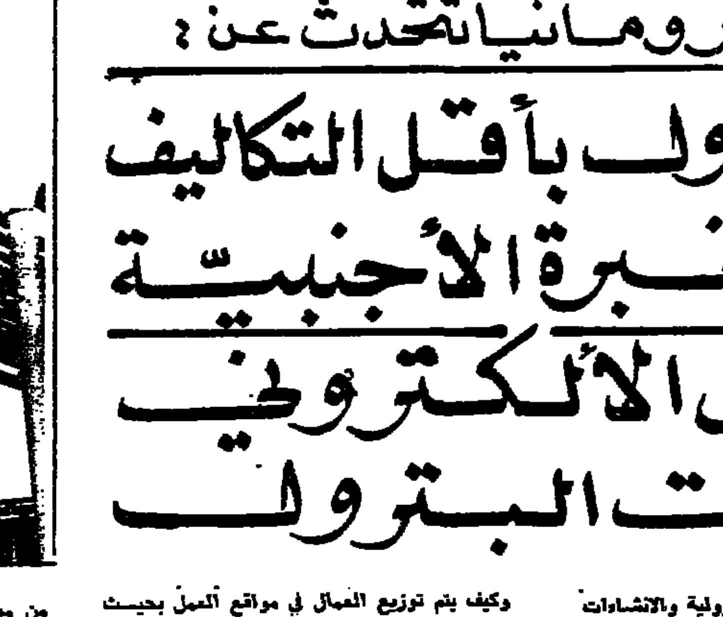
●● مشكلة السكن تاتي في مقدمة مشاكلنا الاجتماعية .. وارى انه لا بد من ايجاد الحلول الجذرية والحاسمة لهذه المشكلة .. ذلك لانه من المفروض ان يملك الانسان مسكنا يؤويه مع عياله ويؤمن له الاستقرار ؛ ذلك لان السكن يعني بشكل طبيعي الاستقرار والامن للمواطن .. اي مواطن .

● ما هي انطباعاتك حول بيان الجبهة التقدمية ..؟

●● للحقيقة بيان الجبهة الوطنية التقدمية الاخير برايي على الاقل .. مدروس بدقة ولا غبار عليه والى على مختلف المشاكل التي يعاني منها مجتمعنا حاليا .. ويبدو لي ان لكل بند من بنود البيان ميزاته الخاصة .. وانا شخصيا ارى انه لا بد من تطبيق شعار الرجل المناسب المكان المناسب .. والسعي بل المبادرة الفورية لوضع مقولة الرجل المناسب في المكان المناسب موضع التنفيذ الفعلي ونتيجة لذلك فان المواطن يعطي كل طاقاته في مجال عمله ، مما يعود على الانتاج والعمل بالفائدة .

● سليم عيسى

رسالة دكتوراة قدمت في رومانيا تتحدث عن :



تصميم مصفاة للبترول بأقل التكاليف ودون الاعتماد على الخبرة الأجنبية
استخدام العقل الألكتروني في تحسين منتجات البترول

خاص بالثورة — من سليم نعامه

رسالة دكتوراه قدمت في رومانيا

كيف يمكننا تصميم مصفاة للبترول باقل التكاليف ودون الاعتماد على الخبرات الاجنبية ؟

كيف يمكن استخدام العقول الالكترونية في تحسين منتجات البترول ونقله ؟ بل كيف يمكن قيادة المشاريع الاقتصادية والبترولية خاصة ؟

هذه الاسئلة الهامة والحيوية تجيب عليها رسالة الدكتوراه التي تقدم بها المواطن العربي السوري عبد الرزاق الفاضل لنيل درجة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية ، من اكاديمية الدراسات الاقتصادية ، كبرى الاكاديميات الاقتصادية في رومانيا .

فقد ناقشت اللجنة المشكلة من قبل وزارة التربية والتعليم في رومانيا ، برئاسة الاستاذ المحاضر الدكتور تودور بارون نائب عميد كلية التخطيط والسبرنيتك الاقتصادية في رومانيا واربعة من كبار الاساتذة العاملين في حقل التخطيط في رومانيا ناقشوا الاطروحة التي تقدم بها السيد الفاضل ، واثنوا في ختام مناقشتها على الاطروحة والجهد الذي قدمه المواطن السوري خلال كتابته اطروحته والمعلومات الكبيرة والهامة التي احتوتها وقررت منحه درجة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية .

عنوان الرسالة هو — طرق الرياضيات والتكنولوجيا الحديثة في قيادة الانتاج ، واستخدام العقول الالكترونية في الصناعة البترولية والانشاءات الهندسية — . تتالف رسالة الدكتور الفاضل من مقدمة وثلاثة ابواب ، والنتائج التي تم التوصل اليها .

ويتناول الباب الاول موضوع قيادة عملية الانتاج، مع تحليل لاسلوب الانتاج ولنظام القيادة الانتاجية، كما يتناول موضوع النظام الاستدلالي والاخذ بالقرارات ، والذي يعتبر احد فروع قيادة عمليات الانتاج وخاصة في الصناعة البترولية والانشاءات الهندسية .

في الباب الثاني يبحث الدكتور الفاضل في طرق الرياضيات الحديثة المستخدمة في قيادة عمليات الانتاج ، وكيف ان هذه الطرق قد اخذت في الاونة الاخيرة تتطور تطورا متميزاً ، حيث ساعدت في حل كثير من المسائل التي تصادفنا في الحياة العملية خاصة وان استخدام الطرق الرياضية في تنظيم وقيادة الانتاج البترولي يصبح سهلا جدا بمساعدة العقل الالكتروني ، كما وان النتائج تصبح فعالة بالنسبة لهيئة القيادة اذا ما استخدمت في الوقت المناسب المعلومات التي تستلمها .

ويتناول الباب الثاني ايضا بعض النظريات الاساسية اللازمة لحل الكثير من المسائل الاقتصادية ومن هذه النظريات — نظرية الشبكات — التي تجيب على ثلاثة اسئلة هامة في ميدان الانتاج الا وهي :

كيف يتم توزيع المهمات بين عناصر احدى المؤسسات الصناعية ؟

وكيف يتم توزيع العمال في مواقع العمل بحيث نحصل على انتاج اكبر وباقل التكاليف الممكنة ؟ ثم كيف يتم امداد مخازن البضائع بطريقة نضمن معها عدم حدوث اية ازمة استهلاكية ؟

ويختتم الباب الثاني من الاطروحة بطرق نظرية — الانتظار — التي تشرح عبر نظم واساليب الخدمات ، مسائل الخدمات التي تظهر في مشاكل النقل في محطات البنزين من تفريغ وشحن المنتجات البترولية .. الخ .

اما الباب الثالث والاخير فيعتبر جوهر الرسالة من حيث انه تطبيق عملي لما جاء فيها ، وهو يبحث في السبل التي تمكننا من تنفيذ وتصميم مصفاة بترول حديثة وبتكاليف قليلة وايضا في ظروف صعبة ، واذا ما احتاج الامر الى الاستعانة بالخبرة الاجنبية فكيف يمكن ايجاد شروط حسنة لانتقاء وتحديد هذه الخبرة .

وعلى هذا الاساس ترى الرسالة بانه لابد في البداية من اختيار مكان الاستثمار ضمن شروط الفاعلية الاقتصادية ثم يبدأ ببحث الخطة العامة لهذا الفرض في موضع الاستثمار ، وميكانيكية انجاز هذا الاستثمار ومشاكل التكاليف والتنفيذ .. ويدخل في هذا التحليل — تحليل النظم — مسالتان اساسيتان هما الدراسة التكنولوجية الاقتصادية ومشروع التنفيذ .. ثم يبدأ التطبيق العملي للاستثمار برسم المخطط المتعدد المستويات والذي يعتمد على المعلومات الاولية — التكنو — اقتصادية .

لقد احيط بناء المصفاة بكل ما يمكن أن يعترضه من مصاعب تحول دون تحقيق الاستثمار ولهذا فقد فرض ما يلي :

● فرضيات لبناء مصفاة :

تقع المصفاة جنوب ابار البترول على بعد ٦٠٠ كم، وعلى المصفاة ان تصنع في النهاية لاستيعاب مليون طن من النفط سنويا ، وفي مكان المصفاة لا يوجد مياه مطلقا حتى ولا شبكات مواصلات .

يتم نقل النفط من ابار البترول عبر الانابيب المصطحبة معها بالمضخات البترولية لضخ البترول اثناء سيره ، في البداية يتم نقل ٥٠٠ الف طن شهريا وعند نهاية المصفاة تصل للمستوى المقرر من الانتاج . يلزم المصفاة تمديدات صحية وذلك لتزويدها بالماء وهذا ما يتم جلبه من مسافة ٤٠ كم عن المصفاة ، لهذا فان بناء المصفاة يلزمه طوران :

الطور الاول : ان بناء المصفاة يتم بشكل ان تنتج الجزئيات الاولية ، غاز طبيعي — بنزين — سبيرتو ابيض — غاز الكيروسين — مازوت — فيول — وقود — قار — زفت — اخذا بعين الاعتبار ان ٦٠٪ من نواتج التصنيع يصدر للخارج و ٤٠٪ للاستعمال المحلي .

نقل نواتج التصنيع من المصفاة الى الميناء — مسافة ١٩٠ كم — يتم بواسطة الانابيب والقاطرات والكميونات ويلزم لعملية النقل هذه انشاء وتجديد الطرق والسكك الحديدية ، كما يلزم مستودعات للتخزين على طول الطريق .

الطور الثاني : هو انشاء التركيبات الضروريه للمصفاة وذلك باساليب تكنولوجية .

اما كيفية البدء في هذا الاستثمار وطرق العمل به فهذا ما قد اوكل الى العقل الالكتروني وذلك باعطاء كل المعلومات والمعطيات الضرورية كيف يمكن تصنيع النفط ؟ كيف يمكن مزج انواعه المختلفة للحصول على المنتجات الضرورية بشكل كبير وباقل التكاليف ؟ هذان السؤالان تجيب عليهما الرسالة ايضا من خلال النتائج التي توصل اليها معدها .

وبعد فاننا نترك للاختصاصيين والاقتصاديين مناقشة ما جاء في رسالة الدكتور عبد الرزاق الفاضل ، ورغم ذلك فان ما يلفت الانتباه في رسائل الدكتوراه التي تقدم من قبل طلبتنا في الخارج، وبالاخص في جمهورية رومانيا الاشتراكية ، هو هذا الاتجاه العملي في اختيار مادة الرسائل وموضوعها ، وذلك [illegible] من حقيقة ضرورة المشاركة الفعالة للطلبة في ميادين الانتاج ، كيما يكونوا عناصر فاعلة في مجتمعنا الجديد الذي يتطلبه انسان الثورة .

ومن هنا فان حديثا عن رسائل الدكتوراه ومن بينها هذه الرسالة التي اتخذت من الواقع الحياتي مسارا طبيعيا لها يكتسب اهمية خاصة .



هذه المواقف

● قال لا يجوز أن تكتب مقالا ، أو تعليقا ، أو دراسة عن عمل ادبي ، أو لوحة فنية ، أو قصيدة شعرية ، ما لم تكن قد حصلت على اذن شخصي من صاحب العلاقة ..

وقال : لا يوجد صحافي في هذا البلد قادر على أن ينقد، لوحة تشكيلية ، أو مؤهل لدراسة عمل فني .. أو .. الخ ...

قال ذلك بصفته فنانا كبيرا ، وكل صحافة ستتناول اثاره تسيء الى تشكيلة الالوان المبدعة ..!!

٢

*

نشدت الثورة كتفاؤل صحافي ان الشرطة في العباسيين حققت ، بناء على شكوى من احد المواطنين في عملية بيع الدخان المهرب علنا وبسعر ٣٠٠ ق . س لباكيت — المالبورو — الواحدة ..

وتفاءلت أكثر في التعاون بين شكوى المواطنين ، وسيادة القانون . — وبصدق — وكشاهد على الواقعة ، أو كطرف في المشكلة جئت الى الزملاء في صفحة الاخبار المحلية لانبأهم ان الشرطة تجاوبت تجاوبا وطنيا في هذه الحادثة واحالت المدعى عليه الى النيابة العامة في الساعة التاسعة من مساء يوم الاثنين الفائت ... وكتبوا الخبر على انه بادرة جادة في القضاء على المتلاعبين ... وبعد ان فرحنا بنشر الخبر ، جاءنا من يقول :

ان نفس الرجل يبيع — المالبورو — في نفس المحل ..

فحزنت الصحافة ، وتساءلت كيف لم يحاكم ..؟

مرة كتبنا ان مسؤولا اداريا يمثل سيادة القانون في أحدى نواحي هذا القطر، أكدنا فيه ان هذا القائم على سيادة القانون يرتشي علنا ، .. ونصبت نفسي شخصيا شاهدا على هذه الرشاوي وقلت — منا الى — هيئة الرقابة والتفتيش —.

ولكن يبدو ان المقالة تلك اما انها لم تقرأ ، وأما انها جاءت في ظرف يصعب فيه التحقيق مع المرتشين

*

برغم جميع الحوادث المشابهة ، فالصحافة ، لا زالت متفائلة — بأنها قادرة على التصحيح

*

● حيدر علي

أدب المعركة جزء لا يتجزأ من الأدب المهجري

لقد عمل أدباء المهجر على فضح ألاعيب الصهيونية

حري بنا أن نلتفت بعينه إلى الجالية العربية في المهاجر

كل من اطلع او طالع الادب المهجري منذ نشأته او بالاصح منذ وجد ووجدت قضية فلسطين ومنذ ماقبل الحرب العالمية الاولى ، كل من اطلع او طالع ذلك الادب . يجد ويلمس فيه التزامه بالقضايا العربية والمصيرية التي ناضل ولا يزال يناضل من اجلها الشعب العربي .

فما تخلى الادب المهجري او اغفل تلك القضايا لحظة الا وكان له فيها الراي القومي السديد والسهم المسنون يصوبه نحو اعداء العروبة ..

ولقد اسهم الادب المهجري ولو الى حد ما في شرح قضايانا الى تلك الشعوب وفند اكاذيب الاستعمار والصهيونية حتى بات الكثير من الكتاب والشعراء في الولايات المتحدة يتفهمون قضايانا على حقيقتها ويدركون زيف مايدعيه الاستعمار والصهيونية من ان العرب اقوام بدائية قبلية يسودهم الحقد والتزمت حتى ان بعضا من هؤلاء الكتاب ولانقول كلهم قد اصبح نصيرا يدافع عن الحق العربي . كل هذا بفضل الادب المهجري الملتزم ..

ولنلق نظرة على بعض من نتاج بعض ادبائنا ونستعرض نتفا من ادبهم القومي الذي وجد ولايزال للمعركة ومن اجل المعركة .. فبالرغم من ان سيف الموت قد جال بينهم جولة كبيرة لم يسلم منها حتى الان الا طويل العمر نجد ان مابقي منهم لايزال يحس ويجاهد في سبيل قضية امته وفي سبيل القضية المصيرية التي يتوقف عليها مجد العرب او ذلهم ..

ولنبدا من احدث ماجادت به قرائح ادباء المهجر من اجل المركة ..فهذا ديوان ((الحان الغروب)) للشاعر المهجري الياس قنصل الذي صدر عن اتحاد الكتاب العرب في دمشق ١٩٧٨ فنسمعه يقول في حرب تشرين المجيدة .

يا حرب تشرين والاعداء شاهده
ان العروبة كادت تبلغ الاربا
مزقت عن وجه اسرائيل القنعة
لم تمح الا الخنى والغدر والكذبا
والنهار يبحث عن اعوانه صنم
يدس في فمه من ذعره التربا
كم انذر الأرض بالفولاذ يشهره
فكان لما التقى جمر الوغى خشبا
ان الجبان وان فاضت ذخيرته
هيهات يحرز منها كل ما طلبا
نباح صهيون فصل من مخاوفها
ان العصا تؤلم الكلب الذي كلبا
ثعالب السلب لا يعني بها اسد
تعود الصدق والاقدام والغلبا
اسطورة الجيش لم يعثر على كفؤ
تحطمت تحت نعل داسه غضبا
هم أوقدوا النار والتقتيل ادمهم
وهم سيغدون في اتونها حطبا
يا حرب تشرين كم اطلعت من عبر
لما ازلت عن المستقبل الحجبا
كنا ومانبرح السد الذي انحرت
امامه هجمات تقذف اللهبا

وهذا الشاعر زكي قنصل في ديوانه المخطوط في متاهات الطريق يقول في حفل استقبال المطران هيلاريون كبوجي يوم وصل الارجنتين وهذه مقتطفات من القصيدة التي القاها امامه .

لا الجاه حقق امالي ولا المال
هيهات يروي غليل الظامىء الال
القول والنفس قد غصت بمدمعها
شط المزار فاين الدار والآل
جارت علينا النوى لم يجدنا حذر
واغتالنا من صروف الدهر مغتال
يا قلب كم ذا تلاقي في هوى وطن
امنت ان هوى الاوطان قتال
لقد حملنا على الاهداب صورته
ولايزال على الاهداب يختال ..
خضنا من الهول اشكالا ومابرحت
تسعى الينا من الاهوال اشكال

اما في ديوانه الجديد ((السوان والحان)) الذي صدر عام ١٩٧٨ فنسمعه في بعض أبيات من قصيدة المتنبي يقول ..

ياشاعر الدهر بث الروح في وتري
يعذب هديلي ويستحل الموري شعري
الشام مدت الى لبنان راحتها
بالزهر فانتعش الايمان في الحجر
لبت نداء الوفا يقتادها بطل
نجد تعود لا يختال من بطر ..
يحافظ الشام من شر يراد بها
اراك من ظفر تمشي الى ظفر
طارت اليك على بعد جوانحنا
ترعى دروبك من كيد ومن خطر
لانت قرة عين المجد ما وقفت
لولاك الا على ليل بلا قمر
يا ابن القضية غذاها بمهجته
وكان اسخى عليها من يد المطر
مادمت تزار في باب الثرى اسدا
فقد تبخر حلم الغاصب الترى
اني لارفع راسي فيك مفتخرا
فلتنخفض هامة الدنيا لمفتخر

....

لم تعرف الشام اصفى منك وجدانا
ولا اشد على الطغيان طغيانا
جمعت حولك فتيانا جحاجحة
ضاهوك — او أوشكوا عزما وايمانا
اذا تنادوا الى الجلى فقل اسد
يقودهم اسد ما لان او هانا
شم الانوف سخوا بذلا وتضحية
بيض الوجوه سموا حسنا واحسانا
ثلاث جولان يوم الروع تعرفهم
يا جاهلين سلوا ثلاث جولانا
غسلت عار حزيران بوقفتهم
لولا نسور العلى طالت بلايانا
ياجامع المجد من شتى جوانبه
نثرت شعري على ناديك ريحانا
ناجت حروفي زهوا وانتشت طربا

لما ذكرنك للاخلاق عنوانا

هذا احدث ماوصلنا من ادب المعركة المهجري . ولنعد قليلا الى الوراء لنسمع ادباء وشعراء القضية والمعركة كيف كانت مواقفهم بالنسبة لقضايا امتهم فقد كرسوا جل تفكيرهم وجندوا اقلامهم في سبيل الدفاع عنها فكانوا السفراء البررة رغم صعوبة الاغتراب ..

عندما برزت قضية فلسطين كان الفيلسوف العربي امين الريحاني في اوج مجده الادبي . فأبت عروبته الا ان يتصدى للدفاع عن قضية فلسطين وعن حقوق الشعوب العربية في بلاد غارقة في ظلمات الدعاية الصهيونية واعني بها الولايات المتحدة الاميركية ، فالقى محاضرات والقى مباريات بينه وبين اقطاب اليهود هناك . وامين الريحاني هو الذي اقترح على الولايات المتحدة انشاء وطن قومي لليهود في ولاية تكساس المترامية الاطراف ان كان لابد من انشاء وطن قومي لهم . وقد جرت في سان

الأدب المهجري الشعبي في معارك الاستقلال والتحرير منذ وجد

فرنسيسكو مناظرة حول القضية فلسطين وكان موضوعها ((لمن هي فلسطين)) تناظر فيها الحاخام ((ابنتشتين)) وهو من علماء التاريخ وحاكم فلسطين السابق الجنرال — ستورس وامين الريحاني واتفق الجنرال الانكليزي والحاخام اليهودي على ان يفتتح الريحاني الكلام لعلهما يجدان في كلامه ماخذا للرد عليه بينما لاتعطى له فرصة للرد .. واحس الريحاني بالمؤامرة فما كان منه الا ان فاجأهما بقوله .. اعطيت حق الكلام اولا على اعتبار ان الحق الاول في فلسطين هو لامتي العربية وعليه فانا اشكر لزميلي ابنتشتين وستورس هذا الاعتراف الصريح منهما فضجت القاعة بالتصفيق وكانت الغلبة لامين الريحاني الاديب العربي المهجري .

اما الشاعر جورج صيدح الذي افتقده الادب منذ شهرين تقريبا في مغتربه في باريس فنراه يأسى لآلام امته العربية فيقول ..

كيف ارتاح وتذكار الحمى
كلما اقصد الجهد الغضه
كم هنى متعرضا لبنانه
وكم استعدى على البين شامه
وتاسى بالليالي سترت
دمعه الجاري على خد الكرامة
ويزيح المجد عن ناظره
ليرى اشباح نجد وتهامه
كل تصر حازه دبجه
بسمات عربيات الوسامة

وهذا الشاعر الياس طعمة — ابو الفضل الوليد — يستهل ديوانه — الانفاس الملتهبة — بهذه القصيدة التي نقتطف منها هذه الابيات :

الى كل شعب فيه عرق من العرب
كتبت وهذا الشعب أحسبه شعبي
تفرقت الاقوام والاصل واحد
فحبا لجمع الشمل يجمعهم قلبي
نعم موطني لبنان لكن مولدي
به عربي كالولي من السحب
فلاقوم الا العرب لي وانا لهم
على البؤس والنعماء والسلم والحرب

كما استهل ديوانه بهذه الكلمة النثرية التي ان دلت على شيء فانما تدل على عمق وطنية هذا الشاعر المهجري الذي يعيش بكل جوارحه من اجل قضية بلاده فيقول :

الفضل في الهامي الى روح العروبة التي لاحت من ورائها روح علبين اني اموت كما عشت عربيا املا مشوقا واود ان تضم جثماني في تربة دمشق الطيبه . هناك تهيم روحي في البادية وتنشق نفحاتها الطاهرة وتطرب لهدير بردى . تلك رغبة اشتهيها واعلل النفس بها واراها خير مكافأة لي اذا كنت مستحقا .

ويندر أن تخلو قصيدة لهذا الشاعر من ثورة عليه على الاستعمار والصهيونية حتى ولو كانت قصيدة غزلية . واذا ماانتقلنا الى شاعرين معروفين بحبهما لكل ماهو عربي وماهو قومي نجدهما آمامنا والقمين كالطود يدافعان عن العروبة وامجاد العروبة بكل ما اوتيا من قوة بلاغة شعرية ونثرية وهذان الشاعران هما الياس فرحات ورشيد سليم الخوري — القروي — ولنبدا بالشاعر الياس فرحات ففي احدى رباعياته يقول داعيا للتكاتف والاخوة والمحبة .

ياجار جار علي القائلون كما
جاروا عليك فلم نرحل ولم نثر
نخشى الغريب ونخشى بعضنا فانا
حل البلاء شكونا الضيم للقجر
فيم التقاطع والاوطان تجمعنا
قم نغسل القلب مما فيه من وضر
مادمت محترما حقي فانت اخي
امنت بالله ام امنت بالحجر

كما يخاطب اعداء الامة العربية معتدا باصله واروته فيقول :

قد تسلحنا وكم من قلم
قصر الصارم عنه والقناة
فاذا كانت لكم اسلحة
غير اقلام الجواسيس فهاتوا
ما الذي اغرى افاعيكم بنا
اراها جهلت انا هواة ؟
ام ترى تحسبنا ترهبها
وهي مهما قيل فيها حشرات

وعندما انشأت اميركا مؤسسة — النقطة الرابعة — لم تخف على فرحات نوايا اميركا وسمها الذي تدسه في الدسم فقال لها مخاطبا على لسان الافعى .

قالت الافعى لاميركا اسمعي
ان تقليدك لي عين الشطط
اين مني أنت يا من سمها
بقية التمويه بالشهد اختلط
بيننا الفرق كبير فاعلمي
لا يحل البطل ما الحق ربط
انا لا انكر اني حية ...
رضي العالم عني ام سخط
انا لا يهتف بالسلم فمي
ويدي ترسم للحرب خطط
انا لا انصر لصا ان من
ينصر اللص ، عن اللص احط
انا لا احمي جناة خانة ..
قذف الموج بهم من كل شط
انا لا استعبد المحتاج في
نقطة فيها من السم نقط ..
خدعة سميتها رابعة ..
كل ارقامك من هذا النمط
انت فيك السم لا حصر له
وانا السم بنابي فقط ..

وهذا الشاعر القروي أو قديس الوطنية كما يسمونه نقتطف هنا بعضا من حديثه القومي في مقدمة ديوانه المطبوع عام ١٩٥٢ تحت عنوان — ديوان القروي — حيث يقول ..

امتي انا مكبرا ووطني مكبرا . انا اقتطع ذئاب الاستعمار منه قطعة فكانما اكلوا جارحة من جوارحي . واذا هدروا دما عربيا في لبنان او تطوان فكانما شربوا نغبة من دمي . وكان كل بلد قوي من بلادي ساعدي مفتولا ، وكل شعب خامل فيها زندي مشلولا ..بل انا لا أعد ذاتي الا خلية في جسد امتي انا واحد من سبعين مليونا من العرب . وكل واحد منهم انا . فينبغي ان احبهم سبعين مليون ضعف حبي لنفسي من اقتداهم فكانما احياني سبعين مليون مرة ومن خانهم فكانما قتلني مثلها .

ولكن القروي لم يكتف بالاعرابين وطنيته بالشعر فقط . فكثيرا ما ترجم مشاعره الوطنية اعمالا يذكرها له التاريخ بالفخر من ذلك والحديث هنا للدكتور عيسى الناعوري ، في كتابه — أدب المهجر — في عام ١٩٤٧ طبع القروي كراسة صغيرة ضمنها ثلاث قصائد متبادلة بينه وبين الامير شكيب ارسلان وجعل عنوانها — الابيات الثلاث — وقد اجتمع له من ريعها مئتان وخمس وخمسون ليرة انكليزية بعث بها جميعا الى امين الجامعة العربية حينذاك لتنفق على تعزيز قوة الدفاع عن فلسطين ..

ذكر جورج صيدح في كتابه — ادبنا وادباؤنا في المهاجر الاميركية — ان القروي اهدى نسخة من ديوانه الى الشيخ احمد حسن الباقوري في مصر . فارسل اليه الشيخ الباقوري حوالة مالية تقديرا له قيمتها مئتا جنيه مصري فاعاد القروي الحوالة شاكرا وطلب ان ينفق المبلغ على تسليح الجيش المصري .

في عام ١٩٥٧ طلب الدكتور عيسى الناعوري من القروي ثلاثين نسخة من ديوانه كان قد طلبها منه الشيخ ابراهيم القطان مفتش التربية والتعليم في لواء البلقاء في الاردن لتوزيعها على المكتبات في المدارس . وقد ارسلها القروي فعلا وطلب وقف ثمنها على عائلة الشهيدة الخالدة رجاء حسن ابو عماشة او تقديمها لوالد الشهيدة او والدتها وهكذا كان .

ومن قصائده الوطنية

يهنيك لم تر عيناك التي قطعت
ذات الاساطيل من اهوالها فينا
اجرت مراكبها مشحونة قلوا ..
وافرغتها يهودا في فلسطينا ..
ماذا جنى القدس من — لوس — واخوته
الا الشقا والا الذل والهونا
والله لو داس في بيروت اقدسهم
لسممت فدماه نبع صنينا

وفي قصيدة ثانية يقول :

الحق منك ومن وعودك اكبر
فاحسب حساب الحق يا متجبر
عد من تشاء بما تشاء فانما
دعواه خاسرة ووعدك اخسر
فلقد نفوق ونحن اضعف امة
ونؤوب مغلوبا وانت الاقدر

وثمة شعراء اخرون سخروا اقلامهم وعواطفهم وتفكيرهم كله من اجل الوطن والقضايا الوطنية والعروبة ومنهم على سبيل المثال ايضا الشاعر المهجري موسى الحداد ..

سائلي السيف يوم جد الكفاح
كيف كانت تلك النفوس تباح
سائلي حومة الجهاد فتيتي
عن فتى المجد كيف طاح وطاحوا
يوم سارت جنازة الحق فيها
والاسى قائد والعيون سجاح
ميسلون عروسة المجد في احضانها
ترقد الوجوه الصباح ..

وهذا الشاعر جورج كعدي يقول :

لا تقولوا هزيمة القدس عار
نبوة السيف هذه لو تعونا
جيش الغرب ضدنا كل وغد
فنت تحمم الذئاب العرينا
امة تبتغي الحياة ستحيا
رغم الاف معشر خائنينا

اما توفيق بربر الشاعر المهجري فيقول للشهيد يوسف العظمة :

يا شهيدا مات عن امته
فوفاها حقها بين الامم ..
لم يمت الا ليحييها وقد
خضب استقلالها الغالي بدم
انت رسم المجد في رايتها
انت في تاريخها رمز الالم ..
انت رغم القبر حي خالد
في قلوب ورثت عنك الشمم

هذا بعض من ادب المعركة الذي عاشه ولا يزال يعيشه ادباء المهاجر في شتى مهاجرهم . فالمعركة وحدة لا تتجزأ مهما طال بها الوقت ومر عليها الزمن ولقد وعى ادباؤنا المهجريون هذه الحقيقة فاهتموا بها من اعماقهم وهكذا نرى ان ادب المعركة جزء لا يتجزأ من الادب المهجري ..

وادب المهجر جزء لا يتجزأ من ادب المعركة .

● كرم قنصل

مسارح الهواة والعمال

ان المسارح البولندية متطورة للغاية، سواء المسارح العادية او مسارح الهواة التي يزداد عددها باضطراد . ونحن لانبالغ عندما نقول ان مسارح الهواة اليوم نجدها في جميع انحاء بولندا ، حتى في ابعد القرى عن المدن المتوسطة او الكبرى . وهذه المسارح مختلفة من حيث تركيبها ونوعية مسرحياتها ، ومن وجهة نظر امكانياتها او جمهورها . نجد مثلا مسارح الهواة التي تخصص بمسرحيات الشعر، وغيرها بمسرحيات الدراما او حتى الايماء — البانتوميم — وكثيرا ما يكون عمل هؤلاء المشرفين على هذه المسارح شاقا ، لان ادارة المسرح وتحضير برامجه هي ليست بالامور السهلة مهما كان المسرح بدائيا او بسيطا .

وهذه المسارح لها شعبيتها في الاوساط العمالية بشكل خاص ، ويمد لها يد العون والمساعدة المسؤولون في ادارة المصنع او المجالس النقابية ، ويقدمون للمسارح العمالية كافة المساعدات المالية الضرورية لعملها ، تفهما منهم لدور مثل هذه المسارح في تنشيط الحياة الثقافية وسط العمال ، فهي شكل من إشكال الابداع الفني وسط الطبقة العاملة وهذه المسارح تدفع اوسع الجماهير العمالية للمشاركة في خلق الثقافة في البلاد بالمعنى الواسع

لهذه الكلمة . وهنا نود ان نذكر ان تحضير كل مسرحية جديدة في مسارح الهواة العمالية يثير اهتماما واسعا ليس فقط وسط المسؤولين عن المسرح او الممثلين وحدهم ، بل وسط جميع الناس المحيطين بهم ، اي وسط العمال جميعهم . وبعد عرض المسرحية تدور حولها مناقشات تستمر فترة طويلة من الوقت .

واما بالنسبة لبرامج مسارح الهواة العمالية وغيرها في البلاد فيقررها اعضاء هذه المسارح بانفسهم بعد مناقشات طويلة تدور بينهم حول احد الموضوعات او احدى المسرحيات التي يريدون تمثيلها . وبعض المسارح تميل الى التمثيليات الكلاسيكية — سواء البولونية او الاجنبية — وبعضها يحب المسرحيات المعاصرة او الاجتماعية وغيرها . وبعض هذه المسارح لايتردد في اختيار مسرحيات اكبر مؤلفي الادب العالمي ، مثل ((شكسبير)) او غيره من اعلام المسرحيات في العالم . وبعضهم يعرض مسرحيات بولندية صرفة من مختلف الفترات التاريخية والادبية .

وبالطبع ، فان مستوى مسارح الهواة تختلف فيما بينها ، فالبعض جيد للغاية والاخر متوسط ، وهذا يعتمد على نفس المسرحية وعلى جهود المخرج وغير ذلك من الاسباب.



اعداد : ليلا الترك



أي المكيروفون

قالوا في المكتبة انها ماسة حقيقية تشع ، وتشع دون ان ينقطع بريقها .

فالكتاب رفيق الدرب الطويل ، وهو ايضا رفيق الوحدة ، ورفيق الليالي الطوال . ولعله لهذا عمدت دور النشر الى اعادة طباعة الكثير منا لكتب بحجم صغير يحمله المرء في جيبه أينما رحل وحيثما حل .

تتجول في كنوز الارض ، فنية كانت هذه الكنوز ام فكرية .. تخترق الحدود دون ان تدفع رسوم جوازات المرور او ان تخضع لاجراءات رجال الجمارك المتعبة . وتتجول بحرية في مجاهل النفس البشرية لتكتشف عالما جديدا فريدا .

لعله لهذا ايضا ادرك متعهدو الابنية ، ومصممو الديكورات ان المكتبة في البيت رونق لخاذ ، وبريق خاطف بالاضافة الى انها ضرورية فعمدوا الى احداثها في هذه الزاوية او تلك او في هذه الغرفة او تلك .

بعض الناس اعلنوها حربا سافرة على الكتب والمكتبات دون ان يرف لهم جفن بحجة انها تفسد النفوس وتخرب العقول وما زالوا كذلك حتى اندثروا او كادوا ومع ذلك فليس هذا من شأننا فلله في خلقه شؤون .

لكن ما يعنينا ان بعض الناس ينفقون الاموال على شراء الكتب ثم الاموال الطائلة على تغليفها ثم يفسحون لها مكانا في مكتبة المنزل العامرة جئنا محنطة لتكون مجالا لفخرهم واعتزازهم ولو انهم لم يقرؤوها وليس في نيتهم ان يفعلوا ذلك يوما .

في القديم ، كان يجري اهتمام خاص باثاث المنزل ، خاصة اثاث غرفة الضيوف ، حيث يكون مزخرفا ولو انه غير مريح ، وغالي الثمن ولو انه غير جميل ومع ذلك تقفل هذه الغرفة فلا يدخلها زائر، شان غرفة الطعام حيث يحشد فيها ما يمكن حشده . ويستقبل هؤلاء ضيوفهم في غرفة اخرى خوف اهتراء او اتساخ او تصدع لهذا الاثاث ، ولا يتناول افراد هذه الاسرة طعامهم فيها بل في غرف اخرى هم وضيوفهم للسبب نفسه .

التقيت بواحد من هؤلاء ، دفع نصف ما يملك ثمنا لكتب ليس في نيته ان يقراها ، غلفها ، ورتبها ، وبوبها وعرضها في مكتبة صنعها له نجار ماهر حتى بدا بيته وكأنه مكتبة عامة .

حسدت الرجل على مكتبته هذه ، وتناولت كتبه الواحد اثر الاخر الكثير من التالي ولما استوضحته عن مضمون كتاب ، اعتذر لعدم قراءته، ثم سالته فاعتذر ، واعتذر ، وحين حاصرته استسلم فاعترف بان مكتبته ليست اكثر من مزهرية كريستال جميلة تشيع في البيت دفئا وحرارة وفي النفس راحة واطمئنانا .

عجبت كيف يشتري اللوز من لا يملك اسنانا في فمه ، ولا زلت اتعجب .. ولا اعتقد ان في نيتي التوقف .

● نبيل بلوكباشي

أحدث ما في عالم الطب : مكافحة الروائح الكريهة

قل ان يكون هناك ما ينغص على المريض حياته قدر الرائحة الكريهة ، ولاسيما اذا كان هو نفسه مبعثها . وقد تكون الرائحة الكريهة بحد ذاتها غير مؤذية ، اي انها لاتؤثر تاثيرا عكسيا في المريض او فيمن حوله او في الممرضات . ولكن في بعض الحالات السيئة يكون تاثير الرائحة الكريهة النفساني عميقا جدا بحيث تغير الشخص عن انسان طبيعي معقول الى شخص اخر مشاكس يرفض التجاوب مع العلاج .

اما اهم الاسباب للروائح الكريهة فهي الجروح والتقرحات، ولاسيما اذا كانت مزمنة . وغالبا ماتكون الرائحة الكريهة نتيجة التهاب جرح بالميكروبات ومعظمها من النوع المقاوم للمضادات الحيوية والقضاء عليها يستغرق وقتا طويلا .

فغيما تعالج الالتهابات بمختلف وسائل التضميد الجراحي وانواعه يقتضي ايضا استعمال اشياء اخرى مزيلة للروائح الكريهة . والمزيل التقليدي هو الفحم الذي ابتت الخبرة الطويلة انه ماص نافع جدا للروائح الكريهة . الا ان تكثيره لهذه الوظيفة طويل ومزعج ومن هنا كان الاهتمام بضماد جديد يقال انه فعال في ازالة الروائح الكريهة الناجمة عن الجروح والتقرحات .

وهذا الضماد الذي انتجته ((انفيرومنتال سيستمز)) هو نسيج فحمي يفوق في قدرته على امتصاص للروائح الكريهة الفحم المسحوق العادي بعشرين مرة . وهذا الضماد متوفر باحجام مختلفة ويمكن استعماله مع اي رباط معروف وله غشاء خارجي من البوليستر ذي مسامات ومتين ويمكن غسله دون انتقاص من قدرة الضماد الماصة .

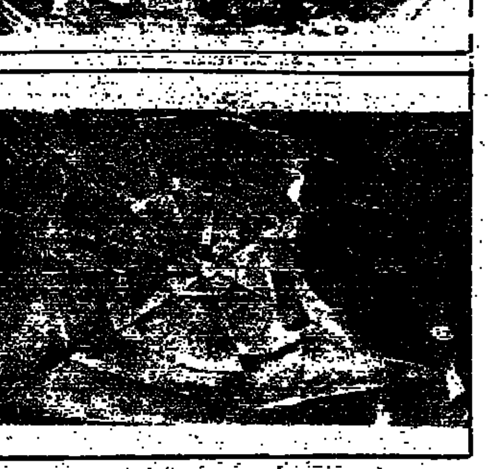
ويستعمل هذا الضماد في الحالات الافرادية من جروح وتقرحات .ولكن هناك مشكلة الاصابة بالعجز عن ضبط البول او الغائط . فقد ابتكرت الشركة البريطانية ذاتها — اكسودر ارمونيتور الذي يحتوي على مصافي ازدور لتفكيك الرائحة الكريهة الى عناصرها الاساسية ، ثم جعلها غير مؤذية بواسطة عملية امتصاص ضمن مصافي ازدور .

وهكذا فان نظام الهبوط بدرجة الروائح وامتصاصها كيماويا هو افضل بكثير من اي نظام اخر يعتمد على التمويه على الرائحة الكريهة برائحة زكية والتي قد لاتروق لبعض الناس ، بل وقد تثير الحساسية عند بعضهم .

والارمونيتور يزيل ايضا ملوثات الهواء مثل الغبار والبكتيريا .وهناك مجموعة من المصافي لمعالجة مختلف انواع الروائح الكريهة بما فيها رائحة التبغ .

اعداد : د صلاح اتاسي









قراءات تحليلية للمعرض السنوي لوزارة الثقافة

— ١ —

يعتبر المعرض السنوي لفناني القطر الذي تقيمه وزارة الثقافة والارشاد القومي بشكل دوري من اهم المعارض الجماعية المحلية التي تعطي صورة واضحة عن اتجاهات الفن العربي السوري المعاصر ومشكلاته .. فقد حرص الفنانون على تقديم افضل نتاجاتهم ، كما استطاع القائمون على المعرض ((مديرية الفنون الجميلة)) استقطاب اكبر عدد ممكن من الفنانين ومن مختلف المحافظات السورية وقد كان شيئا ممتعا ان نلتقي يوم افتتاح المعرض مع بعض الفنانين المبدعين الذين قدموا من المحافظات لحضور افتتاح المعرض امثال النحات عبد الرحمن موقت الذي جاء من حلب والفنان وليد الشامي الذي جاء من حمص .. ومن جانب آخر برزت في هذا المعرض بعض الاسماء الفنية الشابة ويمكن ان نذكر على سبيل المثال اعمال ادوار شهدا - زهير حضرموت - عماد جروة - غسان نعنع - غسان صباغ .) وغيرهم كما تلقى بعض الرواد في اعمال متميزة ((تكوين لنذير نبعة - انسجام بالاصفر لنصير شورى - كتابة عربية لمحمود حماد - تكوين لفيصل عجمي - امرأة واشجار لغسان السباعي - الشهيدة لالفريد حتمل - العنكبوت لاحمد دراق السباعي ..)) وباستثناء اعمال الطبيعة الصامتة والمناظر الخلوية فقد طرح المعرض مشكلات الواقع عبر وعي اجتماعي وسياسي او لنقل كشف لنا النقاب عن جوانب حساسة في حياة الانسان العربي وببعد تاريخي ورؤية شمولية - احيانا - . وتنوعت الاتجاهات والمواقف لتاصيل الفن من خلال الحوار بين مسائل جمالية وعناصر تراثية وبين قضايا وتقنيات معاصرة وعلمية كما في اعمال الفنان الكبير نذير نبعة ..

ان المعرض بمجمله يشكل مادة شبة لن يرغب ان يبحث في قضايا ومشكلات وخصائص الفن السوري .. بل يعطي مؤشرا عاما لملامح التطور في الفن ، وعلاقته بالواقع وعمقه التاريخي .. ومن اجل ان نعطي صورة واضحة عن المعرض سنتناول بالتحليل نماذج متباينة ولاجيال مختلفة . نقول نماذج لانه ليس هناك من متسع لتحليل جميع اللوحات والتماثيل المعروضة .. لكن بالتاكيد ستكون نماذج مختارة ، لا عشوائية ، نرى انها بمجملها تشكل القيمة الاساسية للمعرض الذي اصبح تقليدا سنويا من تقاليد وزارة الثقافة والارشاد القومي ، وقبل البدء بتحليل هذه النماذج ، نقول : اننا نطمح ان تتجول مثل هذه المعارض في جميع المحافظات السورية ولاتبقى حكرا على العاصمة دمشق .

— ٢ —

نماذج من تجارب الرواد في المعرض .

تمايزت اعمال ((نصير شورى)) برهافة في الحس اللوني .. وشاعرية في العلاقات ويعتبر ((نصير شورى)) من اهم الرواد اللونيين في الفن التشكيلي السوري المعاصر ونستطيع ان نجد اثرا لخصوصيته اللونية في بعض اعمال الشباب المعروضة في هذا المعرض ، واذا كان اللون هو العنصر الاكثر اثارة ، وشاعرية في لوحات (نصير) المعروضة ، فان العنصر الثاني هو هذا الحوار المصطنع بين مساحات لونية تجريدية واخرى واقعية عضوية وقد استطاع ان يحقق الوحدة العضوية ليس في مجال اللون فحسب وانما في مجال صيغة التعبير حيث اعتمد في تجريديته على عنصر الطبيعة ، من اوراق واشجار وغيوم وغيرها .. الا ان مشكلة ((نصير)) تكمن في انه فقد بعض عفويته نتيجة استغراقه في الصنعة .. الا انها مهارة المعلم الصانع .. تماما كما هي مهارة الفنان الكبير نذير نبعة .. واذا كنا نحس بشيء من الفرح عند ((نصير)) فان - نذير نبعة - ينقلنا الى عالم ماساوي لكنه مشبع بالشاعرية وبجماليات الحياة الشعبية التي تتمثل في عناصره الانسانية كما تتمثل في الادوات الشعبية من الازياء وحلي وزخارف وغيرها .. ان غنائية اللون عند ((نصير)) تقابلها تعبيرية اللون عند (نذير) حيث الوظيفة التعبيرية لالوانه والمتممة لمضامينه . ووقفة قصيرة امام لوحاته تبين لنا اننا امام باحث لم يترك صغيرة او كبيرة في حياتنا الشعبية من جمالية وفلسفة واجتماع وفنون وغيرها ، الا ان الشيء المهام في لوحاته المعروضة كما في مجمل تجربته ((سبق لنا ان نوهنا بذلك في حديثنا عن معرضه الشخصي)) يكمن في تقديمه للماساة بشيء من الشاعرية والجمالية .. فهو يقودنا برفق وهدوء الى عمق مشاعره وماساة شخوصه .

ومع ((محمود حماد)) ننتقل الى هاجس اخر يتمثل في تاصيل العمل الفني عبر عنصر الكتابة العربية .. وفي اعماله المعروضة يجرد الكتابة من الدلالة الادبية ((المعنى)) ويحولها الى مساحات تجريدية لونية .. لا تخلو من تناغم في الحركة وتعبيرية في اللون .. لقد عرفنا (حماد) كملون - ايضا - يعتمد المساحة اللونية ((الطلس)) وفي اعماله الحالية يحرك هذه المساحة عبر تاثيرات لونية متنوعة ، كما يحرك الخلفية من خلال حركة الكتابة على السطح الابيض (القماش) بل تبدو لنا الحركة اهم عامل تعبيري في اعماله التجريدية وهي تكشف شيئا من انفعالاته وعواطفه وعفويته في التعامل مع هذا العنصر الفني التراثي ((الخط العربي)) هذه الحركة نراها - ايضا - في لوحة الفنان غسان السباعي امرأة واشجار .. الا انها ليست نتاج عناصر تجريدية بل نتاج عناصر واقعية . ((حركة المرأة)) ، وهي حركة ماساوية - ان صح التعبير - او لنقل تكشف لنا عن ماساة انسانية تتمثل في عنصر المرأة ، الرمز ، ان (غسان السباعي) يتالق في هذه اللوحة التي نعتبرها من اهم اعمال المعرض ، لقد ربط وبمنتهى الانسجام بين عدة عناصر ((المرأة - الارض - الاشجار)) ، وبتحقيق عضوي فالمرأة كما هي الاشجار تلتحم مع الارض وتصبح جزءا منها وتلبس الوان التربة المحترقة بشمس المنطقة وحرارتها .. وقد ساعده عامل التخليص والفهم المتطور للواقعية على دمج عدة عناصر في شكل واحد منسجم مع نفسه ..

ان واقعية (غسان) في هذه اللوحة تفيد كثيرا من الرمز ومن كشوفات الفن الحديث في تحطيم الاشكال الخارجية للواقع من اجل واقع اكثر مادية وواقعية .. ويجرد ((خزيمة علواني)) احصنته من سهامها وقيودها ، لكن لا من ماساتها ، جراحها وامام حصان (خزيمة) نحس باننا امام انسان يتحرك ، يتالم ، يعاني .. ورغم الجراح النازفة - دائما - فهو لايسقط ، لاينتهي ، لايموت .. لانه يرمز الى الكل ، لا المفرد .. ومن جهة اخرى وضع الفنان حصانه الرمز ضمن اجواء تراثية للدلالة على خصوصية هذا العنصر محليته ، هويته .. هو بذلك يعتبر احد المعتنين بمسالة التاصيل لكن لاعبر عامل شكلاني . لانه يلتصق بمضامينه كل الالتصاق بواقع معاصر ..

ومن الحصان الرمز الى الطفل الرمز في لوحة الفنان احمد دراق السباعي ((العنكبوت)) التي تقدم شكلا اخر من اشكال الماساة .. خيوط العنكبوت وجسد الطفل وعالم ماساوي لا نهاية له .. ان ((احمد دراق السباعي)) الذي اكد على عنصر الطفولة اضافة الى العفوية في الانجاز الفني ، يتابع استخدام نفس العنصر للتعبير ، الا انه يتجه اتجاها عقلانيا في الانجاز .. وكما شدنا بعفويته يشدنا الان بعقلانيته .. ويتابع (فاتح المدرس)) تقديم انفعالاته ، عواطفه في اجواء مشبعة بالماساة وبالجمالية اللونية ، انه ساحر قادم من الشرق كما وصفه احد نقاد الغرب انه يجمع بين تربة الشمال والوان الشمس .. وبشيء من الشاعرية والرقة - ايضا - .. فالوانه دافئة ، معمدة برائحة الارض وماساة الانسان .

ومع ((الفريد حتمل)) ولوحته ((الشهيرة)) نحس بماساة الانسان وعطاء الارض والوطن .. لقد قدم لنا (الشهيرة) بشكل متميز وربط بينها وبين ارضه الحارة .. والوانه المتوهجة .. وبصيغة واقعية للتعبير وعبر اجواء مشبعة بالانفعالات والعواطف ..

وفي لوحة الفنان فيصل عجمي ((تكوين)) محاولة للتعبير عن حالات انسانية من خلال عناصر موظفة توظيفا رمزيا .. وقد انجزت هذه اللوحة على حد تعبير الفنان من وحي سجين ..

نماذج من تجارب الشباب

يعود ((نذير اسماعيل)) في لوحاته المعروضة الى تجربة سابقة له ، في محاولة لاعادة صياغتها .. برؤية جديدة .. نقول تجربة سابقة لان الفنان عبر مسيرته التي تعود الى عام ١٩٦٨ قد قدم لنا مجموعة من التجارب المتمايزة ، بتقنيتها .. لقد استخدم في هذه اللوحات تقنية خاصة به تعتمد الالوان الشمعية وعامل النار (الحرق) واستخدام حبات السكر .. في معالجة خاصة اعطت نتائج لونية مذهلة .. وهو في عودته الى هذه التقنية يستخدم عناصر انسانية محورة بشيء من الشاعرية لكن ضمن واقع درامي ..

وشارك الفنان بشار العيسى بلوحة متميزة بعنوان ((نبات الخرنوبي البحري)) ، واللوحة ليست طبيعة صامتة او تكوين لنبات بري كما يتضح من العنوان فالعنصر الاساسي في الموضوع يتمثل بالمرأة الريفية حاملة نبات الخرنوبي ومن الجدير بالذكر ان هذه اللوحة بمضامينها واجوائها ليست بمعزل عن سلسلة لوحات ((بشار)) - - حاملة القش - . ان لم نقل بانها امتداد لها . وعبر عناصر العاري ((المرأة - الرجل - الطفل)) وعنصر السيف يبشر (خليل عكاري) في لوحته بالمستقبل الذي سيصنعه الانسان .. الطفل الرمز .. الطفل المخلص .. ويطرح ((زياد دلول)) الاغتراب من خلال تكوين متميز .. يعتمد اثار الانسان الذي غاب عن العمل .. ويقدم ((شريف محرم)) ماساة الحياة الشعبية ضمن جماليات الانسان الشعبي .. وهو يجمع بانسجام بين عناصر واقعية مبسطة واخرى تجريدية زخرفية .. ونرى - ايضا - مشكلة الاغتراب في لوحة للفنان صلاح الدين محمد .. ويشدنا ((غسان نعنع)) لواقعيته في لوحة ((في السوق)) ويتالق - جورج ماهر - في رائعته ((تسلط جلجامش)) التي تنم عن فنان متمكن من ادواته الرسم ، التلوين التكوين .. والسيطرة في البناء والتوزيع على مجموعة من العناصر الانسانية .

((وجورج ماهر)) في هذه اللوحة يصوغ ((جلجامش)) المعاصر ، هو بذلك يقوم بعملية اسقاط تاريخي على الواقع المعاصر ..

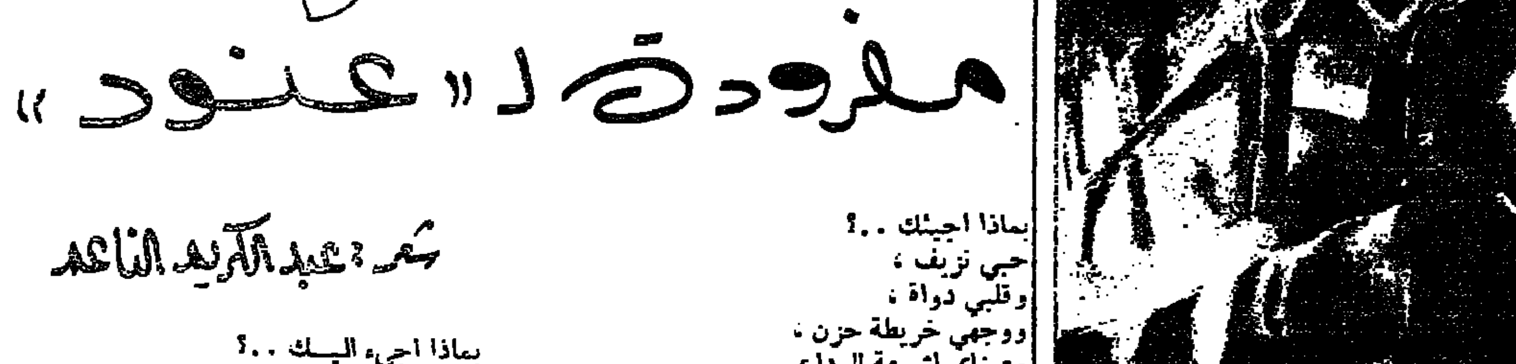
هذه نماذج من تجارب الشباب نسوقها على سبيل المثال لا الحصر ، نماذج متباينة في اسلوب التعبير وفي الموضوع والرؤية .. الا انها جميعها نابعة من هذا الواقع بعمقه التاريخي وامتداده المكاني ..

اخيرا لانستطيع الا ان نؤكد بان المعرض السنوي بشكل من الاشكال قد قدم لنا صورة جلية عن تطور الفن التشكيلي السوري المعاصر ، فقد جمع بين عدة اجيال فنية ومختلف محافظات القطر . لذلك ليس غريبا ان نرى كلمة الدليل تتناول الفن التشكيلي السوري لا المعرض حيث قدمت المعرض تحت عنوان ((الفن التشكيلي السوري المعاصر في سورية)) .

خليل صفية







تساؤلات مرة مفرودة لـ « عنود »

شعر : عبد الكريم الناعم

بماذا اجيئك ..؟
حبي نزيف ،
وقلبي دواة ،
ووجهي خريطة حزن ،
وعيناي اشرعة للوداع
بماذا أجيء وكل البحار التي غربتني على شاطئيها
تجيء الي مساء ، وترحل عني صباحا ،
وتحجب عن مقلتي الشراع
بماذا أجيء ..؟
عبرت من الازرق المستقيم الى الاخضر المستفيق ...
افقت على الانهيار ، وحبك ..
كيف يجيء التوحد في الحب مع الانهيار ؟
تغير كل الذي كنت اعرف ،
كل الشوارع تصرخ ان الفجيعة تكبر ،
ان الزمان احتضار ،
وانا نعاني الهوى .. الاحتضار
مع السكر جرح ،
وفي الصحو نزف ،
وبينهما الاغتيال ،
ويبكي التراب على الشجر المستفيق على صفرة الورق العربي .
يمد الذبول بساط الحريق
ويكبر يكبر طير الخرافة ،
يخرج في طفرة الازدحام اللعين ليزرع في الجسد
المستباح الرصاص ،
ويخبو البريق .
بماذا اجيء وقد حملتني الوضاءة
اثم ارتكاب الوضاءة ؟
قلبي يمد اليك ذراعا من الاقحوان ،
احبك في زمن تتصدع فيه التجارب ،
فيه تنام القلوب على الحجر المستريب ،
وفيه اقاتل بالكلمات الفخورة بالحزن ،
والانصياع الجريح ،
وفيه اباعد بين الحروف ومعنى الكلام
بماذا اجيء اليك وقد انهكتني الجراح ..،
وشد ((الجنوب)) يديه على النزف حتى تالق موتا ،
وتاجر بالدم اهلي ،

كل الزهور هنا لوثتها العمولة ، والانفتاح على مذهب الاستفادة ، والاغتنام ؟
بماذا اجيء اليك ..؟
بقلبي ..؟!

تواجع الا عن الانفجار ،
وماذا اقول اليك ..؟
كلاما ..؟!

يضيق الكلام

بماذا اجيء اليك ..؟
اتيت بكل اهترائي ،
بكل انكساري ،
واعلم انك حلم ،
وطفرة ورد ..
« عنود » بماذا اجيء ..؟
آتي بغير الذي عباتني السنون
عنود ..
واعلم اني امارس طقس الجنون
اجيء اليك ..
عجيب ..

ايكبر في زمن الانتحار الرخيص التوجه نحوك ؟
يكبر حبي ، وشوقي ،
أراهق فيك وحتى العياء ؟
عنود ..

لانك انقى ...
لانك وحدك في زمن الارتجال الوضاءة ..
افتح حزني وآتي ...
ويشرق في مقلتيك الحنان ،
اجيء اليك وبي قدرة لا تحد على الانطفاء .

ماقل ودل

حكمة قالها المقدوني

— ١ —

يسالني صاحبي م . د وماذا بعد ؟ يسالني ماذا تساوي ؟ يسالني السؤال الشقي الذي لا يحمل اجابة .. اجيب كما الجميع اجاباتهم صفعات وحقد يصل حد الثأر .. اعود لغرفتي المتفسخة تجد جدرانها تحمل اجابة لمنير .. لا اساوي كلماتك .. لكنني اعتمدت لغة الثأر .

— ٢ —

اريد من يقول لا .. حكمة قالها ذات يوم اسكندر المقدوني بعد أن قتل صديقه واعلن باكيا متأسفا :

— لقد قتلت من يقول لي لا .

والمداحون بيننا كالقمل في رؤوسنا .

— ٣ —

لم يعد كارماني شاعر بلاط .. ولم تعد حساباته تختلط .. صمت كثيرا وبالنهاية اجاب على سؤال جنكيز خان عندما سأله في حفل بهيج . ماذا اساوي ؟

— تساوي زنارك يا جنكيز خان !!

زناره الابله اصاب — نبع — جينكز خان ندماء وغاب كارماني وانقطعت اخباره عنا ابدأ والمداحون كالقمل بيننا يتبشون فراء راسنا الرخيص .. يقبحون مراتنا الصغيرة ويقطفون عيوننا ثمرة منتنة لايديهم الخاوية .. شعراء .. نقادا وسفاحون والمداحون يفوزون وكارماني ننفض البلاط بحذاء انظف مما تحمل رؤوسهم .

— ٤ —

تقابلك امرأة خاوية كالبرميل وبلباقتك المنفضفضة تعلن حبها .. تقرأ في وجه عابر ابتسامة مزيفة تعلن اعجابك البغيض بباقته المقرفة .. تسمع بصدور كتاب فتقتز معلنا استغرابك فيما تحوي دفتيه المتززتين واذا نويت مرة ان تحدث نفسك فلن تقول :

— تساوي زنارك يا جنكيز خان .

— ٥ —

حقا ان الشعر حركة داخل العالم .

● خيري عبد ربه

ليكن اهتمامنا بالطفل عامدا ودائما

تكاثرت في هذا العام المقالات والدراسات حول الطفل والطفولة بمناسبة عام الطفل الدولي . واهتمت صحفنا ومجلاتنا اهتماما طيبا بهذا الاتجاه العالمي لتقدير الطفولة ورعايتها . فقد خصصت مجلة الموقف الادبي عددا خاصا بادب الاطفال ، ونشرت في هذا العدد الاخير ملفا خاصا ايضا عن ادبهم ، وافسحت جرائدنا اماكن وزوايا كثيرة لكل مايتصل بالطفل من قريب او بعيد . وقد كانت جريدة الثورة واحدة من صحفنا التي اولت اعتماما خاصا بهذه المناسبة ، وكان ابرز ملمح لهذا الاهتمام نشرها يوم الاحد الماضي ١٦ - ٩ ندوة ثقافية عن ادب الاطفال

ولكن الامر الذي لاحظته من خلال تتبعي لحركة النشر هذه ، هو غياب الاهتمام بامهات الاطفال . فالمعروف ان الطفل حتى سنته السادسة في اغلب الاحوال يبقى محوطا بعناية امه وتربيتها ، ولما كانت امهاتنا بحاجة ماسة الى دراية واسعة بالطرق والاساليب الكفيلة بحياة طفولية سليمة ، فاننا نرى ضرورة التوجه اليهن باكثر من مناسبة ، وعن اكثر من طريق لتقديم النصائح والتوجيهات اللازمة والتي تؤمن لاولادهن حياة طبيعية صحيحة وخالية من العقد والمشكلات .

ان الكثير من امهاتنا مثلا يجهلن طرق العناية بصحة ابنائهن ، واضرب مثلا على ذلك التلقيح ضد الامراض الطفولية . فهن لايعرفن مواعيد هذا التلقيح . وقد يستهترن بفعاليته واثره ، الامر الذي ينجم عنه في بعض الاحيان اصابات مرضية تنغص على الاسرة حياتها وعلى الطفل سعادته .

وحتى اذا ما مرض طفلهن فقد لا يعبان بمواعيد الدواء ، ولا بكميته ولا بطريقة اعطائه ، وكلها امور سيئة العواقب .

وقل مثل هذا في الارضاع وطرقه .. وكميات الحليب ، وعدد الوجبات ومواعيد النوم وزمنه ، وتفاصيل هذه الامور كلها .

والكثير من الامهات يجهلن علم نفس الطفل ، والاساليب الصحيحة في رعايته ومعاملته . فالصغير ، كما هو معروف ، قادر على امتصاص طباع الام والاهل حتى في سنيه الاولى ، وهو وان كان لايقوى على التعبير والافصاح ، الا انه يلتقط التقاطا عجيبا ردود الافعال التي يلاحظها ، وينغرز في قاع نفسه ايقاع تصرفات الام ازاء الاشياء وازاءه هو بشكل خاص . وكثيرا مانشاهد طفلا عنيف الطباع شديد الشراسة ، ولانعرف سر ذلك ، وقد يكون هذا السلوك في واقع الامر ناجما عن سوء معاملته ، وقصر نظر اهله في هذه المعاملة او جهلهم بها . فالام الشديدة الانفعال والقليلة الصبر تورث في ابنها عنف المزاج وحدة الطباع ، وتطبع في نفس ولدها مثل هذا الذي تتصف به . وقد لاحظ العربي القديم هذه الحقيقة النفسية والتربوية فقال في مثله ((ظئر رؤوم خير من ام ملول)) .

هذا ولعل بيت حافظ ابراهيم : ((الام مدرسة اذا اعددتها ..)) معروف لدى غالبية القراء ..

اقول هذا وانا اعرف ان اعداد الام لايتوقف على جملة من التوجيهات والارشادات التي تعطى بين الحين والاخر . بل يجب ان يكون هدفا من اهداف تربيتنا ، وغاية من غاياتها . فاذا كان ذلك كذلك . فليس اقل ، لكي نحقق هذه الغاية من ان ندرج في مناهجنا وكتبنا فصولا خاصة باعداد الام اعدادا ناجحا يؤهلها لان تتولى مسؤوليتها البيتية بكل الثقة والوعي والمعرفة . فكيف نعد المعلم الذي يتولى تربية الاطفال لست سنوات ، هي سنوات المرحلة الابتدائية ، نعده سنتين اثنتين - ولانعد الام التي لامناص لها من احتضان الطفل وتربيته لست سنوات ، هي سنوات ماقبل المدرسة الابتدائية ؟! . فضلا عن ان دورها لايقتصر على هذه السنوات فحسب ، فهي المربية الاولى والاخيرة حيث يعيش الطفل معها ومع ابيه جل ساعات نهاره وليله .

عادل الفريجات



هكذا من الأصل

نقل مونتيكارلو إلى القاهرة
تحت لافتة الإحسان وعمل الخير

القاهر ان جميع الفرص اصبحت مؤاتية للسيدة جيهان السادات كي تحقق على ارض الواقع العملي احلام يقظتها وصفقات تجارتها ونزوات ذاتها التي احتضنتها منذ راهنت على الرئيس السادات، حصان طروادة الخشبي المزخرف .. فهي لن تقف عند الحدود التي بلغتها زينب الوكيل ويخطر لها احيانا ان تصنف كليوباطرا . وصيفة بين وصيفاتها .. اما ذلك اللهو الارستقراطي الذي كانت ممارسته محببة الى نساء العائلة الخديوية المالكة تحت لافتة كبرى من ((الاحسان وعمل الخير)) فالظاهر ان السيدة السادات جمعت شوارده وحنطتها من ظهر قلب لا للتشبه والاقتداء بل لمجرد الاستئناس لانها تريد ان تكون دائما صاحبة المبادرة والمبدعة والقدرة فيها .

● وآخر ماكتبته صحف الغرب عن نشاطات السيدة السادات في هذا الباب وما زالت تكتب عنه حتى اليوم، هو المهرجان الذي خططت له ورعته السيدة جيهان على ضفاف النيل الخالد وعلى

حساب فئة مسحوقة بائسة من مجتمعنا العربي في القطر المصري

هي فئة المعوقين وذلك تحت عنوان بعيد المغزى في ميزان القيم : ((وفاء ..وامل)) !

– وكنموذج نقدم فيما يلي نص التعليق الذي نشرته صحيفة جون آفريك :

وفاء .. وأمل ؟!

● مهرجان دولي ، قام في القاهرة ، على ضفاف النيل تحت شعار الاحسان وعمل الخير ونظم اساسا باسم ولصلحة مؤسسة المعوقين الطبيعيين المسماة ((وفاء وامل)) .. الاحتفال عنه واشرفت على تنظيمه واخراجه السيدة جيهان السادات وقد اجتمع فيه اكثر من اربعمائة شخص .

● رئاسة المهرجان رست على ((ميشيل برجراك)) رئيس ومدير عام تجمع صناعات ادوات التجميل ((ريفلون)) وهو التجمع الموضوع على القائمة السوداء والمحظور – بقرار عربي – التعامل معه بسبب علاقته بالراسمالية الصهيونية ونظرا لوجود فرع رئيسي له داخل ((اسرائيل)) وهذا الفرع هو لصناعة وانتاج ادوات التجميل ولتسويقها بنفس الوقت .

● وفاز بنيابة الرئاسة ((وليم شاول)) رئيس ومدير عام ((بان امريكان ايروايس)) الذي اعتبر المناسبة منفذا له الى نشاطات واتصالات واسعة قام بها من اجل ضم القاهرة الى فروع مؤسسته في الشرق الاوسط .

● بين الحضور البارزين شوهد ايضا جوزيف كولمان الثالث (فيليب موريس) ومالكولم شامير (بوينغ) وميثير ج. (ترانسوورلد ايروايس) ودراوليغ وارنر (موبيل وال كورب) .

● مفاجأة المهرجان الكبرى وفاتحته كانت قبول ((فرانك سيناترا)) أن يؤدي وصلة غنائية مجانية أي أن نصف المليون دولار المخصصة لقاء هذه الوصلة تنازل عنها لحساب المؤسسة الخيرية .. وقد اجبر المدعوون على دفع اجور واثمان اقامتهم وطعامهم في فندق ميناهاوس الشهير ، كما اجبروا على دفع مئات ألوف الدولارات قيمة ما استهلك على طاولات السهرة العامرة في الفندق الفخم المذكور .

● ولم يحرم ((السعداء المحظوظون)) المحتفلون لحساب البؤساء المعوقين المسحوقين المحرومين ..لم يحرموا من

استعراض رائع تخلل المهرجان قامت به عارضات الازياء اللواتي عرضن نماذج من ابداع مؤسسة الخياطة الفرنسية خاصة ((بيير بالمان)) والتي اقمشتها كلها مصنوعة من القطن المصري .

● اما المفاصل وزوايا ((التواليت)) فقد زينتها جواهر من صنع الجوهرجي المشهور ((بولغاري)) وفيها نماذج تقليدية

لمختلف العصور انطلاقا من عصر الفراعنة الاول .. وقد قدرت قيمة المجموعات المعروضة بعشرة ملايين دولار اي ما يساوي مليار فرنك !.

● السيدة جيهان السادات هي النجمة التي تألقت في مهرجان البائسين المسحوقين في مصر السادات !.

● وضفاف النيل الخالد هي التي شهدت الاحتفال وحملت ثقله على صدرها ..

ترجمة واعداد :
● منصور أبو الحسن

السابقة الخطيرة

في نهاية ايلول الماضي تقدم ممثلو العديد من الاحزاب السياسية بعرائض الى البرلمان الايطالي يطالبون فيها وزير الدفاع ورؤساء لجان شؤون الدفاع بالكشف عن صحة ما تناقلته الصحافة المحلية والاجنبية من اخبار تدل على ان ايطاليا قد وافقت على السماح لصواريخ ((بيرشينغ – ٢)) النووية والصواريخ المجنحة بالتمركز في اراضيها .

والواقع ان اهمية الاجابة على هذا السؤال لا تقتصر على الراي العام الايطالي فقط ، لان مثل هذه الخطوة قادرة على ان تؤثر على الوضع القائم في اوربا وتقف حجر عثرة في طريق مسيرة الانفراج الدولي .

وقد نشر هذا الخبر للمرة الاولى في صحيفة ((ستامبا)) التي تعتبر واحدة من الصحف البورجوازية الكبرى في ايطاليا يحمل توقيع ريناتو بروني الذي يعتبر في طليعة الصحفيين المتخصصين في شؤون تحديث سلاح الناتو . ويؤكد بروني ان ايطاليا قد وافقت عمليا على تمركز الصواريخ ((الاوربية الاستراتيجية)) في اراضيها في اجتماع على مستوى عال كرس من اجل دراسة مستقبل تحديث سلاح الناتو في اوربا . وتشير مجلة ((نوفيل اتلانتيك)) الى ان هذا اللقاء قد جرى فعلا في ١٠–١١ ايلول الماضي وان البنتاغون قد اشتركت فيه ، حيث مثلها مساعد وزير الدفاع دافيد ماكغيرت .

– هذا ويكشف مراسل صحيفة ((ستامبا)) عن الكثير من تفاصيل خطط زرع شبه جزيرة الابينين بالاسلحة الصاروخية النووية الجديدة . حيث سيكون نصيب ايطاليا من الصواريخ المجنحة و ((بيرشينغ – ٢)) المخصصة لبلدان اوربا الغربية والبالغ عددها ٥٧٢ صاروخا ، اكثر من مئة صاروخ . ومن اهم مواصفات هذه الصواريخ انها قادره على الوصول الى اراضي الاتحاد السوفياتي .

وليس من باب المصادفة اذن ان نقترن هذه المشاريع والخطط بحملة دعائية عما يسمى بـ ((الخطر السوفياتي)) .

وتؤكد ((ستامبا)) بان اهمية موافقة ايطاليا تعود الى انها ستكون سابقة خطيرة . وستفتح الطريق امام زرع القسم الاكبر من هذه الصواريخ في المانيا الغربية ، حيث يرفض قادتها ان تكون بلادهم الدولة الاولى والوحيدة بين دول الناتو التي تحصل على هذه الاسلحة النووية .

ومما يزيد في خطر قبول ايطاليا انه سيؤدي الى الاخلال بتوازن القوى وسيكون ضربة قوية لمسيرة تخفيف حدة التوتر في اوربا .

– ومن هنا كان تزايد النشاط السياسي للقوى المحبة للسلام وللاوساط التقدمية في البلدان التي تنوي البنتاغون تحويلها الى راس جسر متقدم مجهز بصواريخ (بيرشينغ) والصواريخ المجنحة الجديدة ، اما هدف هذا النشاط فهو افشال مخططات البنتاغون .

هذا وينتظر ان يتخذ القرار السياسي بشان ((الصواريخ الاوربية)) في دورة الناتو التي ستعقد في بروكسل في كانون اول القادم ، وهذا يعني ان الاوساط التقدمية ستضطر للنضال طوال شهرين ضد هذه المشاريع العسكرية الخطيرة والمتناقضة مع مصالح الشعوب .

عن (الازفيستيا)

ترجمة : هاشم حمادي

زعيم المعارضة الكندية :

سياسة كلارك ساذجة وغبية وذات وجهين

شن (بيير ترودو) رئيس المعارضة في البرلمان الكندي حملة كبيرة على سياسة الحكومة تضمنت انتقادا شديد اللهجة للاقتراحات التي وردت في برنامج كلارك رئيس الوزراء وخاصة لنقل سفارة بلاده من تل ابيب الى القدس المحتلة مما اثار بالمقابل انتقادا موجها من اوساط كندية عديدة ودولية .

وعلقت صحيفة لوموند في افتتاحيتها على البرنامج السياسي الكندي بمايلي : اجاب (بيير ترودو) يوم ١٠ تشرين الاول على خطاب العرش ، الذي القاه ادوار شريير الحاكم العام في كندا يوم ٩ تشرين اول وقد كتبه كلارك رئيس الوزراء كما جرت العادة ، وقال ترودو ، وقد شغل في السابق منصب رئيس الوزراء ما يلي :

سأقوم بعملية شن حملة واسعة لا نظير لها داخل البرلمان كي اكشف اعمال الحكومة المؤلفة من المحافظين ولا تمثل الا الاقلية وابرهن على ان سياستها غامضة ومعقدة .

وكان ترودو ، الذي انتقل لاول مرة في تاريخ حياته السياسية الى صفوف المعارضة ، واصبح زعيما لها في البرلمان قد خرج عن اطار الصمت الذي نهجه ، منذ يوم ٢٢ ايار الماضي ، تاريخ اعلان نتائج الانتخابات وفوز حزب المحافظين برئاسة كلارك وبدأ ترودو حملته العنيفة ضد سياسة الحكومة في المجال الداخلي والخارجي .

الانتهازيون وراء اقتراحات كلارك

ووصف ترودو السياسة الخارجية التي نهجتها الحكومة الكندية بانها : ((ساذجة وغبية وذات وجهين)) واما بالنسبة للسياسة الداخلية فهي متناقضة وخاصة تجاه رغبة الحكومة بالغاء تاميم جزئي عن شركة حكومية للبترول تدعى (بيتر – كندا) .

ويتصف ترودو بلجوئه الى مجادلات بالكتابة وقد اختار اهدافه بدقة متناهية وانتقد سياسة بارك اثناء الحملة الانتخابية حين وعد الجالية اليهودية ، في منطقة تورانتو للحصول على اصوات اليهود ، بنقل سفارة كندا في اسرائيل من تل ابيب الى القدس وقال ترودو ان ذلك يدل على غباوة كبيرة وتصرف شخصي قام به كلارك .

وانتقد ترودو في رده على اقتراحات كلارك مشيرا الى اقتراحه الاخير عن منظمة التحرير الفلسطينية و ((مطالبتها بالاعتراف بـ ((اسرائيل)) مقابل اعتراف اسرائيل بمنظمة التحرير)) وقال ترودو : يبدو ان الانتهازيين كانوا قد املوا على كلارك ذلك الاقتراح.

سيطرة الشركات متعددة الجنسيات

واضاف ترودو : عندما اقترح كلارك ازالة جزئية عن تاميم شركة بترو كندا المؤممة انما اراد بذلك الدفاع عن الراسمالية مع ان اقتراحه لا يعتمد على اسس متينة ولكن ذلك سيساعد على زيادة سيطرة الشركات متعددة الجنسيات التابعة للولايات المتحدة على اقتصاد كندا .

وقال ترودو : عندما ترغب الحكومة في الاحتفاظ بالحد الاعلى للاستقلال الاقتصادي ، وتملك الورقة الرابحة في قطاع النفط والغاز ، لا تتخلى عن تلك الورقة ، ورقة شركة البيترو كندا المؤممة . وان المصلحة القومية تستدعي رفع مستوى الاعتبارات المالية .

وتجدر الاشارة الى أن حملة ترودو قد وجدت مؤيدين لها في صفوف المعارضة الليبيرالية وتوقع المراقبون سقوط الحكومة سيما وان كلارك لا يتمتع بتاييد الاغلبية وعندها ستتشكل جبهة ائتلاف جديدة تعارض اقتراحات الحكومة وخاصة حول موضوع بيترو كندا.

وهنالك مخاوف في اوساط كندية من فوز المحافظين في الانتخابات القادمة وعندها يتدعم في صفوف المحافظين .

وكشف ترودو كذلك في خطاب كلارك التكتيك الذي لجا اليه رئيس الوزراء في معالجة قضية اقليم الكيبيك ، على الرغم من أن القضية هامة جدا بالنسبة الى كندا وأكد ترودو على أن كلارك اراد طمس القضية ما عدا الادلاء

بعبارات معسولة وبعبارة ثانية لم يقدم كلارك اقتراحا جديدا للمشكلة الكيبيكية بل اشار الى اقتراح يتلخص بالسيادة والاتحاد مع حكومة لوفيسك الكيبيكية .

واخيرا اكد زعيم المعارضة الكندية على أن سياسة كلارك التي تسير حسب المبدأ الانغلو سكسوني : ((انتظر ثم ترى)) من الامور التي سيعارضها زعيم المعارضة في جلسات البرلمان القادمة .

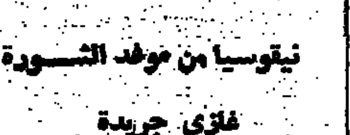
ترجمة : وليم عسوح

قبرص ضحية سياسة "فرق تسد"


خارطة تظهر القسم المحتل من قبرص وحدود القواعد البريطانية

بين الماضي والحاضر

* الملف الموجز للقضية القبرصية



نيقوسيا من موفد الثورة

فاوي جريدة

تقع جزيرة قبرص على الطرف الشرقي للبحر الابيض المتوسط ، لتتصل مياهه مابينها وتركيا في الشمال وسورية ولبنان في الشرق ومصر في الجنوب وجزر اليونان في الغرب .

اقرب مسافة بين الشواطئ السورية والقبرصية لاتتجاوز الـ ـ ٩٥ ـ كم فقط ، بينما تبعد عن مصر ـ ٤٠٠ ـ كم و ٤٧٥ كم عن الجزر اليونانية وبحدود ـ ٦٠ ـ ٦٥ ـ كم عن شواطئ تركيا .

وتعتبر جزيرة قبرص التي تقدر مساحتها بـ ـ ٩٢٥٠٨ ـ كيلو متر مربع ثالثة اكبر جزر البحر الابيض المتوسط وهي تمتد بشكل متطاول من الجنوب الغربي باتجاه الشمال الشرقي حيث يضيق عنقها منتهيا برأس اندرياس القريب من الزاوية الشمالية الشرقية البحر الابيض المتوسط ، وبذلك كله تكون قبرص بموقعها هذا نقطة التقاء هامة بين اوروبا وآسيا وافريقيا .

وهذه الميزة الهامة كما يبدو قد جرت على قبرص سوء الحظ باستمرار ، وقررت تاريخ قبرص ومصيرها .

ووفقا لاحصاء عام ١٩٧٢ فان سكان جزيرة قبرص يقدرون بـ ٦٣٤ الف نسمة منهم حوالي ٨١٫٦ من اصل يوناني و ١٨٫٤ من اصل تركي

وطبقا للاحصاءات التي جمعت خلال الحكم البريطاني للجزيرة فان القبارصة الاتراك يملكون ـ ١٢٫٣ ـ من مجموع الاراضي في قبرص أي ١٧٫١ بالمائة من مجموع مساحة الاراضي الزراعية ويسهمون بـ ـ ١٣ ـ بالمئة من الانتاج في قبرص بينما يملك القبارصة اليونانيون بقية النسبة من الاراضي الزراعية ومن الانتاج .

قبرص عبر التاريخ

يعود ظهور حضارة قبرص الى العصور القديمة ماقبل التاريخ وتشير بعض المكتشفات الاثرية الى الالف الخامسة قبل الميلاد .

ويروى ان المصريين احتلوا الجزيرة في عام ـ ١٤٥٠ ق م وخضعت لغزو اقوام عديدين على مر التاريخ كالاشوريين ، والفرس والرومان والبيزنطيين ، والاتراك والفرنسيين والبريطانيين .

وفي عام ١١٩١ بيعت الجزيرة من جانب الملك الانكليزي ـ ريتشارد الاول ـ الى فرسان القبر المقدس في القدس بـ ـ ١٠٠ ـ الف جنيه استرليني لم يلبث ان عاد فاحتلها بالقوة ممن باعهم اياها .

ومناخ قبرص وطقسها معتدلان معظم اشهر السنة ، وتتراوح درجات الحرارة بين ـ ١٦ ـ درجة مئوية و ـ ٢٢ ـ درجة مما منحها عسلا للاعتدال وتلك المناظر الطبيعية الجميلة والصنوف المتنوعة من النباتات والثمار والازهار والثوب الاخضر الجميل الذي يكسو سهولها وجبالها وكل ذلك جعلها هوى للسياحة والسياح فسجلت في عداد الدول ـ القليلة ـ في العالم التي تملك مثل هذه الامكانات السياحية المتنوعة المتلاقية ، بين بحر هادئ جميل وجبال خضراء شامخة وسهول خصبة متنوعة الانتاج .

وحيثما تجولت في قبرص تجد اناسا لطفاء دمثي العشرة محبين للسلام معاصرين في مظاهرهم وحياتهم وثقافتهم كان قلوبهم ووجوههم سماحة الشرق ورومانتيكيته ، وسرعان ماتالفهم ويالفوك .

ولعل ذلك مرده الى الاختلاط الكثيف والمستمر للجزيرة وانفتاحها على كل الشعوب ولاسيما العرب الذين ربطتهم دوما بقبرص علائق حسن جوار دائم وتعاون فعال ومخاوف مشتركة كلما حدقت بالمنطقة اخطار وكوارث ، وبرزت هذه المشاعر انهم كانوا دوما ولايزالون يرفضون ان تستخدم قبرص كقاعدة عدوانية ضد الدول العربية المجاورة .

الذي كشف النقاب عنه في منطقة ـ بافوس ـ في الجنوب الغربي من الجزيرة والذي يعود الى عام ١٢٠٠ ق م وعلاقته باسطورة حب ادونيس .

قد تركت على تاريخ الجزيرة وحاضرها ، ذلك الانطباع الرومانسي الذي يمتزج بطبيعتها وسكانها فيستحيل سحرا وشقائق نعمان تزين براري قبرص وهضابها ، وتراه متضمنا في كل شعارات شعب قبرص وصناعاته وفنونه وثقافته وعاداته الاجتماعية .

المشكلة القبرصية وبداية الحكاية

تعتبر جزيرة قبرص ، بعد هذه اللمحة التي قدمناها ، جزء لايتجزأ من منطقة الشرق الاوسط ـ وان لم يرد بعض القبارصة هذه المقولة ـ ولقد اكدت هذه الحقيقة الاطماع الاستعمارية المتعددة التي استهدفت قبرص والشرق معا ، والتي يطلق عليها الامبرياليون تهذيبا الخطط الاستراتيجية والدفاعية في المنطقة ـ.

مكاريوس: ادفنوني في أعلى قمم ترودوس لتظل قبرص تحت نظري

ولذا فقد ارتبط مصير قبرص دوما في راينا بمصير العرب والمنطقة بشكل عام .

وواجه شعبها دوما ماواجهه العرب من ضغوط ، بل لعله من النافلة القول ، بان بريطانيا ، عندما ارادت السيطرة على مصر والمشرق العربي بدات باحتلال قبرص . وكان ذلك في عام ١٨٧٨ واخذت بريطانيا منذ ذلك الحين تنمي وتزيد من سيطرتها على قبرص الى ان اطلقت عليها في عام ١٩٢٥ اسم مستعمرة التاج ، لتصبح بذلك منطلق بريطانيا العدواني ضد العرب .

وعندما ارادت بريطانيا بعد لاكثر من ثمانين عاما ، استعادة احتلال مصر بعد ان أمم الزعيم الراحل عبد الناصر شركة قنال السويس اتخذت قبرص نقطة لتجمع القوات المشتركة البريطانية والفرنسية والانطلاقها .

مراحل وتواريخ هامة في حياة قبرص

في عام ١٩٣١ ، بدات تجتاح نيقوسيا العاصمة مظاهرات صاخبة بدفعهن حركات "انوسيس" الناشئة تطالب بضم الجزيرة لليونان .

لكن قوات الاحتلال البريطاني سرعان ماأخمدت هذه المظاهرات ، فتحولت الحركة الناشئة التي اطلقها غلاة اليونانيين ، الى منظمة سرية ما لبثت ان عادت للظهور على ساحة الاحداث بعد الحرب العالمية الثانية .

وفي عام ١٩٥٤ تزايد نشاط المنظمة فاعلنت في عام ١٩٥٥ العصيان المسلح بقيادة ـ جورج غريفاس ومكاريوس ـ مؤذنة ببدء حكاية قبرص الدامية القلقة .

وراحت اصداء الانفجارات والرصاص تهز نيقوسيا والمدن الاخرى في الجزيرة رافقتها عملية توزيع مناشير سرية تعلن بدء الكفاح المسلح حتى الموت لتحرير تراب قبرص من الاحتلال .

في ٢٩ اب ١٩٥٥ عقد وزراء خارجية كل من بريطانيا واليونان وتركيا مؤتمرا في لندن لبحث مشكلة قبرص ـ دون [illegible] او تمثيل لشعب قبرص ـ ،

وبدات بريطانيا تلعب الورقة التركية ضد اليونان والقبارصة اليونانيين بعد ان رفض الوزير التركي ضم الجزيرة لليونان ، وشكلت بريطانيا جهازا للشرطة من القبارصة الاتراك لمساندتها في القضاء على حرب التحرير القبرصية .

لكن القبارصة واصلوا بقيادة مكاريوس حربهم الكفاحية الطويلة ضد الاحتلال رغم اعلان حالة الطوارئ ، والاعتقالات والدوريات .

اعتقال مكاريوس وابعاده

وفي محاولة من بريطانيا لتهدئة الاحوال في الجزيرة بعثت بالماريشال هاردينغ ليفاوض مكاريوس واعدة الشعب القبرصي باستقلالية محلية لتهدئة الامور . لكنها مالبثت ان اعتقلت مكاريوس . وحددت سياستها في قبرص بتمسكها بمصالحها السياسية والاستراتيجية بالجزيرة ، وحرصها على حسن العلاقات بينها وبين تركيا ووضع دستور جديد يتجاوب مع طموحات القبارصة .

لكن الشعب رفض ماطرحته بريطانيا معلنا تمسكه بمكاريوس وتجددت الاشتباكات مع تزايد تعنت السلطات البريطانية واعتقال بعض الثوار واعدام البعض وبالمقابل تزايد هياج الشعب القبرصي وسخطه مما دفع بالحاكم البريطاني الافراج عن مكاريوس ولكن شريطة ان يبعد الى اثينا .

ومع ذلك لم تهدأ الامور كما انه لم تمنع حالة الطوارئ المستمرة تجدد الاضطرابات . فارسلت بريطانيا رئيس وزرائها ـ هارولد ماكميلان ـ ليعلن بالتالي حلا جديدا مؤلف من عدة نقاط .

ـ بقاء الجزيرة ـ ٧ ـ اعوام تحت الحكم البريطاني مع استقلال نسبي .

ـ يرأس الحاكم البريطاني مجلس الوزراء المكون من وزراء قبارصة يونانيين ووزيرين قبرصيين تركيين .

ـ ينتخب مجلسان تشريعيان واحد للاكثرية اليونانية واخر للاقلية التركية .

لكن هذا المشروع واجه رفضا من جانب اليونان ، كما رفضه مكاريوس ايضا . فتدخل الحلف الاطلسي ضاغطا ولكن دون جدوى .

واخذت العلاقات بين تركيا واليونان تزداد تدهورا داخل الحلف الاطلسي .

الولايات المتحدة تبدأ تدخلها

وازاء كل ذلك بدات الولايات المتحدة تدخلها بحجة التقريب بين المختلفين وكان ذلك في عام ١٩٥٨ . وعلى اثر محاولات دبلوماسية متعددة من جانبها اجتمع وزيرا خارجية تركيا واليونان في زوريخ عام ١٩٥٩ ووقعا وثائق هيكلية بخصوص الجمهورية القبرصية وتوزع المسؤوليات الادارية بين اليونانيين والاتراك مع اقرارهما لبريطانية بالاحتفاظ بالقواعد العسكرية في الجزيرة .

ووقعا ايضا وثائق عدم اعتداء .

واتفقت بريطانيا على ذلك ، مع مطالبتها بحق استعمال مطار نيقوسيا ومرفا فاما غوستا .

وفي شباط عام ٩٥٩ وقعت كل من بريطانيا واليونان وتركيا ، اتفاقا يعلن قيام الدولة القبرصية الجديدة ، وقبل بذلك المطران مكاريوس عن الجانب القبرصي اليوناني ، وكوسوك عن الجانب القبرصي التركي .

انتخاب مكاريوس رئيسا للجمهورية

وفي الاول من اذار عام ١٩٥٩ كانت قبرص كلها باستقبال مكاريوس الزعيم العائد من منفاه بعد ثلاث سنوات . وكرست الجمهورية القبرصية في عام ١٩٦٠ حين انتخب مكاريوس رئيسا للبلاد وكوسوك نائبا له .

وبدات بعد ذلك المحادثات بين قبرص وبريطانيا حول القواعد التي يصر على بقائها البريطانيون ، ويتحفظ مكاريوس تجاهها .

● وفي منتصف ليل ١٥ اب ١٩٦٠ انتهت السيطرة البريطانية رسميا على قبرص ، لم تلبث ان قبلت قبرص عضوا في الامم المتحدة في ايلول ١٩٦٠ ، وعضوا في منظمة دول الكومنويلث البريطاني في اذار ١٩٦١ وعضوا في المجلس الاوربي في ايار ١٩٦١ لم تلبث ان تقدمت في نهاية عام ١٩٦٢ بطلب انضمام لعضوية السوق الاوربية المشتركة .

نظام الحكم ودستور البلاد في قبرص .

وقد نص دستور البلاد الذي وضع بعد الاستقلال ، على ان قبرص جمهورية ذات نظام رئاسي ، رئيسها قبرصي يوناني ، ونائبه قبرصي تركي ينتخبان من الشعب ولمدة ٥ سنوات . أما السلطة التنفيذية فيؤمنها الرئيس ونائبه ومجلس للوزراء مؤلف من ـ ٧ ـ قبارصة يونانيين و ـ ٣ ـ قبارصة اتراك . ونص الدستور على أن اللغة الرسمية للبلاد هي اللغة اليونانية واللغة التركية .

اما السلطة التشريعية فيمثلها مجلس للنواب مؤلف من ـ ٥٠ ـ عضوا ـ ٣٥ ـ منهم قبارصة يونان و ١٥ قبارصة اتراك وبالنسبة للادارة فتتكون من ـ ٧٠ ـ بالمائة قبارصة يونانيين و ـ ٣٠ ـ بالمائة قبارصة اتراك .

وحدد الدستور عدد الجيش بالفي رجل ـ ٦٠ ـ بالمائة يتكلمون اللغة اليونانية و ـ ٤٠ ـ بالمائة يتكلمون اللغة التركية .

ونص الدستور على رفض اي اتحاد جزئي او كلي لقبرص مع اية دولة كانت .

وفي عام ١٩٦٣ اقترح الرئيس مكاريوس بعض التعديل على الدستور وعرض ذلك على كل من اثينا وانقرة ، فردت اثينا بانها لاتتدخل بشؤون محض داخلية ، بينما بعثت انقرة برسالة تانيب الى مكاريوس ، فارجعها لها .

ويمكن اعتبار ماحدث انذاك ، انه بداية ظهور شعار التقسيم او الموت من جانب الصحافة القبرصية التركية .

● في كانون أول ١٩٦٣ ، اندلعت بعض المعارك الاهلية بين الطائفتين

وكان موقف تركيا الذي ساءه اعلان مكاريوس تبنيه لسياسة عدم الانحياز ومضيه الى مؤتمري باندونغ والقاهرة بمثابة من يصب الزيت على النار .

وبدات تركيا تكيل اتهاماتها لمكاريوس بانه عميل سوفييتي وانه يتلقى الدعم والسلاح من الاتحاد السوفييتي وهذا ما يهدد الحلف الاطلسي . كذلك وقف مندوب الولايات المتحدة الامريكية لدى هيئة الامم المتحدة ليعلن تضامن بلاده مع تركيا وانكلترا متهما مكاريوس بعرقلة جهود السلام وحمله مسؤولية فوضى احداث الجزيرة .

ويبدو من ذلك أن الولايات المتحدة قد ارادت تقسيم الجزيرة لتمنع سياسة عدم الانحياز التي ظهر بها مكاريوس والتي وجدت رضى عنها لدى الاتحاد السوفيتي ، والذي بدوره وجه في ٧ شباط ١٩٦٤ ـ أي الاتحاد السوفيتي ـ رسالة لكل من بريطانيا وفرنسا وتركيا واليونان رسالة يعارض فيها اي احتلال مسلح لقبرص من جانب دول الحلف الاطلسي .

وفي ١٥ اب ١٩٦٤ ، اغارت الطائرات التركية على قبرص فاستنكر الاتحاد السوفييتي هذا العمل واعلن عبد الناصر مؤازرته لشعب قبرص في صراعه ضد القواعد البريطانية الموجودة على ارضه والتي تشكل تهديدا للشعبين القبرصي والعربي . وفي العام ذاته ، اعلن بيان مشترك صدر في اعقاب لقاء عبد الناصر ومكاريوس رفض الجمهورية العربية المتحدة لكل تدخل اجنبي في شؤون الجزيرة واعتبار الاعتداء عليها تهديدا للسلام .

وهكذا اصبح عداء تركيا لمكاريوس وسياسته واضحا ، لم يلبث ان واجه نفس العداء من اليونان التي اخذت تسعى للاطاحة به .

● في عام ١٩٧٠ جرت محاولة اغتيال لمكاريوس من جانب عملاء اليونان في قبرص ، لكنها فشلت .

● تجددت المحاولة في عام ٩٧٣ ايضا ، لكنها فشلت أيضا .

الانقلاب الذي جر المصائب

في ١٥ تموز ١٩٧٤ بدا تفجر الوضع في الجزيرة بمحاولة انقلاب مدبرة ومدروسة من جانب الحلف الاطلسي كما يستنتج من كل احداث قبرص ومداخلات قضيتها ، ويبدو أن هذا الانقلاب كان بمثابة الشروع بالتطبيق العملي لسياسة ـ فرق تسد ـ التي انتهجتها بريطانية في كل مستعمراتها وتبنتها في قبرص فيما بعد الولايات المتحدة الامريكية .

ففي ذلك الصباح ، وفي الساعة السابعة ، قطع الارسال من اذاعة نيقوسيا ليتبعه صوت مجهول يعلن خلع مكاريوس ـ الطاغية ـ كما وصفه بواسطة الحرس الوطني ، اي الجيش القبرصي اليوناني الذي كان مكاريوس قد اتهم بعض ضباطه بالتآمر عليه .

واعلن الصوت ، أن مكاريوس قد مات ، وأن القصر الجمهوري قد دمر . ولكي يتم اخراج مسرحية المؤامرة ضد قبرص ضمن جوقة حلف الاطلسي سارع كولونيلات اثينا الى الاعلان بان لا دخل لهم بما يجري في قبرص بينما سارعت انقرة الى اعلان حالة الاستنفار لقواتها .

واصيب العالم بالذهول للمفاجاة

كبريانو: أضحي بابني ولا أضحي بوطني

لكن ما لبث الشعب في قبرص أن سمع صوت مكاريوس بعد وقت قصير يؤكد عبر اذاعة سرية انه بخير وانه يدعو الشعب للقتال والمقاومة ضد الديكتاتورية اليونانية .

وبعد ذلك سافر سرا الى مبنى الامم المتحدة ليلقي خطابه الشهير الذي اتهم فيه كولونيلات اثينا بالتآمر على حياة قبرص وطنا وشعبا وقضية

الجيش التركي يغزو الجزيرة

بعد ٥ ايام من الانقلاب اي في ٢٠ تموز ١٩٧٤ ، افاق شمال الجزيرة على الجيش التركي يقتحم المنطقة من الجو والبحر والبر ويبدأ باحتلال بعض المناطق من البلاد واستمر الزحف وتواصل توسيع الاحتلال الى أن حقق الجيش التركي سيطرته في أب ١٩٧٤ على حوالي ـ ٤٠ ـ بالمائة من مساحة الجزيرة التي يحتلها الان .

وكانت النتائج ـ ٦ ـ الاف قتيل و ـ ٢٠٠ ـ الف مهجر من كلا الطائفتين ومن أماكن اقامتها وعدد يقدر بالفي مفقود لم يعرف مصيرهم للان .

كما كان من اسوأ النتائج على الاطلاق ظهور ـ خط اتيلا ـ او الخط الاخضر الذي شطر قبرص الى شطرين تقوم الان قوات من الامم المتحدة بحراسته بين الجانبين وشملت القسمة حتى مدينة نيقوسيا العاصمة التي يخيم عليها شبح المأساة وتبدو بيوتها الواقعة ضمن الخط الاخضر معتمة صماء خالية من الحياة .

عودة مكاريوس الى نيقوسيا

في ٧ كانون الاول ١٩٧٤ ، اي بعد ـ ٥ ـ اشهر تقريبا من المحاولة الانقلابية المدبرة التي اتخذت ذريعة لتقسيم قبرص ، عاد مكاريوس الى نيقوسيا المشطورة ليواجه احتلالا تركيا لمناطق تضم ثلث موارد البلاد ومناطق هامة خصبة ونصف عدد مصانعها و ـ ٧٠ ـ بالمائة من الطاقة الانتاجية .

وفي ١٣ شباط ١٩٧٥ اعلن الاتراك الدولة الفيدرالية التركية في القسم المحتل .

وبدت الولايات المتحدة الامريكية راضية عما حدث فيما لم تعلن بريطانيا اي موقف مؤيد او معارض لما حدث

قضية دولية

وهكذا تحولت القضية القبرصية الى قضية مدولة بين اطراف متعددة ـ الامم المتحدة ، اليونان ، تركيا الحلف الاطلسي بريطانيا ، الولايات المتحدة ـ الاتحاد السوفيتي

واصدر مجلس الامن قراره الفوري الذي يطالب بانسحاب القوات التركية واعادة المهجرين الى قراهم وبيوتهم لكن شانه شأن القرارات التي صدرت من اجل القضية الفلسطينية لم تملك بعد القدرة على التنفيذ .

وفاة مكاريوس

حتى الثالث من اب ١٩٧٧ ، كان مكاريوس قد بذل نشاطا دوليا مكثفا وعاش محنة قبرص المريرة القاسية بكل طاقته ، لكن وضعه الصحي لم يسعفه في تحمل مايزيد من اعباء القضية رغم امله الدائم وتفاؤله بمستقبل قبرص الموحدة المتحررة المستقلة .

ففاجاته الوفاة ، لكنه كان قد اشار في وصيته ان يدفنه شعبه في اعلى قمة من جبال ترودوس من اجل ان تظل قبرص دائما تحت بصره ـ ، ونفذ شعبه بوفاء هذه الوصية ، واصبح اسم مكاريوس رمزا للوحدة الوطنية لقبرص ورمزا لاستقلالها ، ويحتل مكانة خاصة لدى شعب الجزيرة .

اما قبرص ، فعادت الى ملفات الامم المتحدة ، والى ارجوحة مختلف الاطراف واكتمل تهجير القبارصة اليونان من الشمال الى الجنوب وتهجير القبارصة الاتراك من الجنوب الى الشمال يفصل بينهما خط اتيلا ـ ويعود الاسم هذا لقائد كان قد غزا الجزيرة منذ القدم واصابها بالتدمير والخراب ـ . وذلك رغم ارادة شعب الجزيرة .

كبريانو يحل محل مكاريوس وينتهج سياسته

في ٢ ايلول ١٩٧٧ انتخب سبيروس كبريانو زعيم الحزب الديمقراطي رئيسا للجمهورية القبرصية ، واعلن شعاره : ـ بوصلتنا هي طريق مكاريوس .

كان كبريانو قد تولى في عهد مكاريوس مناصب وزارية متعددة وكان لحظة وفاة مكاريوس رئيسا لمجلس النواب وكان معروفا بانتصاره دوما لخط مكاريوس السياسي .

اما انقرة فاعلنت بانها لاتعترف بكبريانو رئيسا للجمهورية ، كما عادت منظمة ـ ايوكا ـ المتطرفة الداعية للاتحاد مع اليونان لدعوتها هذه ولاعمال العنف من جديد ، وحاولت الضغط على كبريانو باختطاف ابنه والمساومة باطلاق سراحه مقابل اطلاق سراح المعتقلين المدبرين والمنفذين لانقلاب تموز ١٩٧٤ شرارة الاحداث الدامية وتقسيم الجزيرة ـ .

لكن كبريانو بدعمه موقف جميع القوى السياسية في البلاد التي ادانت منظمة ـ ايوكا ـ رد عبر اجهزة الاعلام على المنظمة بقولته الشهير :

ـ انني اضحي بابني ولا اضحي بوطني ـ !

فلم تجد منظمة ـ ايوكا ـ امامها من طريق سوى اعادة الابن المختطف للرئيس كبريانو .

اوضاع قبرص الراهنة

وكما اسلفنا هنالك الان في الجزيرة واقع التقسيم الذي فرضته اطماع ومؤامرات حلف الاطلسي في الجزيرة وسببه الاستعمار البريطاني للجزيرة اصلا وقواعدها المتواجدة التي حاولت دوما الحيلولة دون استقلال قبرص الحقيقي ، ووضع العثرات امام السياسة الوطنية الوحدوية في قبرص والسياسة الخارجية غير المنحازة لها . هنالك ايضا المهجرون ومخيمات اللاجئين ، والمفقودون ، عدا الاضرار الاقتصادية الضخمة التي نجمت عن احداث الجزيرة .

ولقد جرت عدة محاولات للتفاوض بين الجانبين القبرصي اليوناني من جهة والقبرصي التركي الذي يقع تحت هيمنة وارادة انقرة منذ عام ١٩٧٤ من جهة اخرى الا ان هذه المفاوضات تعثرت اكثر من مرة بشأن خلافات ومماطلات يفهم منها أن الجانب التابع لانقرة في الجزء الشمالي من الجزيرة لايريد اعادة توحيد الجزيرة ولايريد اعادة الاوضاع الى ماكانت عليه بغض النظر حول ما اذا كان ذلك يمثل راي الطائفة التركية هناك او لايمثلها ، وبالرغم من ان الجانب القبرصي اليوناني المفاوض قد قدم كل الضمانات التي تكفل للجميع في قبرص اتراك ويونان الحقوق العادلة والاساسية للمواطن .

وهو الامر الذي اكد ويؤكد عليه المسؤولون جميعا في قبرص وفي مقدمتهم السيد كبريانو رئيس الجمهورية ووزير الخارجية السيد رولانديس والسيد ايوانيدس الوزير المفاوض .

لكن الجانب الاخر كما يتضح وفقا لتاكيدات الجانب القبرصي اليوناني متعنت عند نقطة التقسيم وعدم اعادة وضع الجزيرة الى ماكانت عليه . وبالتالي فان القضية ما تزال تتعثر عند المفاوضات ومازالت ماساتها تمخر ملفات الامم المتحدة والمؤتمرات الدولية .

وبالنسبة الينا كعرب وفي المنطقة المتاخمة لقبرص ، فان وجود القواعد البريطانية بالجزيرة كان دوما ومايزال يشكل تهديدا لوجودنا وخطرا على قضيتنا وقد اخذ هذا الخطر يتزايد اثر المعلومات المتسربة من قبرص التي تؤكد على اتفاق لحلف الاطلسي قد تم بشأن تحويل احدى القواعد البريطانية الكبيرة في قبرص الى قاعدة للولايات المتحدة الامريكية والى ان منطقة ميناء ـ فاماغوستا ـ التي يحتلها الجيش التركي الان قد تحولت الى قاعدة جديدة للولايات المتحدة تضم بعض الاجهزة والمعدات الضخمة المخصصة للتجسس على المنطقة .

وهذا الخطر المحدق بنا كعرب نتيجة لوجود القواعد الاجنبية التي تدعم عدونا اسرائيل يزيده خطر اخر وهو خطر تقسيم الجزيرة تحت ستار خلاف طائفي ديني ، هو في حقيقته خلاف دولي امبريالي غرضه ليس تفتيت الجزيرة فقط من اجل السيطرة عليها بل وتفتيت المنطقة كلها للتمكن من اضعافها والسيطرة عليها ايضا .

ولعل قبرص كانت في المقدمة .

اخيرا يبدو أن سياسة فرق تسد المسؤولية عما حدث في قبرص قد نجحت في الظاهر ، وفرضت ماهو قائم الان بالجزيرة لكنك في جميع مدن قبرص وارياف الجميلة ومخيمات اللاجئين تجد نفسك امام سؤال كبير مرسوم على شفاه الناس ، الى اين تمضي قضية قبرص ، والى متى ؟

وهؤلاء ينتظرون من العالم كله ان يصغي جيدا لهذا السؤال وان يجيب عليه !


مظاهرات في قبرص بشأن المفقودين بسبب الاحتلال التركي

اكبر مفاجآت الدوري بفوز الكرامة على الجيش

ونتائج معقولة في كافة المحافظات بالدوري العام

تحسين أوضاع المتفوقين الرياضيين

قرر المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العام تحسين أوضاع المتفوقين الرياضيين ، بمنحهم مكافات مالية ، وبترفيع بعضهم درجات نحو الاعلى وذلك للذين سجلوا نتائج جيدة لسورية العربية في الدورة المتوسطية الثامنة ، وفي سباق تشيكوسلوفاكيا لسباحة المسافات الطويلة .

وكان في مقدمة هؤلاء المتفوقين المرباع الذهبي طلال نجار الذي نال الميدالية الذهبية في رفع الاثقال ، حيث تمت الموافقة على اشراكه ببطولة العالم القادمة ، وتهيئته بشكل كامل واعتباره بمعسكر دائم للتدريب ، بالاضافة الى ترفيعه درجتين وتخصيص مبلغ ٣٥٠ ليرة سورية بدل تغذية ، ومنحه مكافأة مالية وقدرها ثلاثة الاف ليرة سورية .

كما قرر المكتب منح اللاعب عدنان حجيج الذي نال المرتبة الرابعة في الرماية بدورة المتوسط الثامنة مكافأة مالية قدرها الف ليرة سورية بالاضافة الى وضع متطلبات التدريب تحت تصرفه كما منح المكتب العداء نبيل نهري الذي سجل ارقام جيدة في العاب القوى في الدورة المذكورة مكافأة مالية قدرها خمسماية ليرة سورية .

ومن جهة ثانية قرر المكتب التنفيذي منح السباح كمال زيدان مكافأة مالية قدرها الف ليرة سورية وبدل تغذية قدره مائة ليرة سورية شهريا وذلك لفوزه بسباق السباحة الطويلة في تشيكوسلوفاكيا .

استؤنفت أمس مباريات الدوري العام لكرة القدم التي لم تخل من اكثر المفاجات بفوز الكرامة على الجيش .. بينما كانت بقية النتائج اقرب الى المعقول . وفيما يلي تقريرا عن مباريات الامس .

● ففي دمشق خسر المجد امس على ارضه ووسط جمهوره امام نادي الوثبة القادم من حمص ، بعد مباراة فقدت طابع كرة القدم في شوطها الاول الذي كان — باهتا — مملا لاطعم فيه ولا لذة ، وبقي الشوط الثاني متواضعا حتى منتصفه عندما بدأت الشباك تهتز ، فاهتزت اعصاب اللاعبين ، وخاصة مهاجمي المجد الذين اهدروا فرصا لاتصدق ! !

ففي الشوط الاول ضاعت الكرة بين الرعونة وسوء التسديد ، وتململ الجمهور على المدرجات ، ولم يقدم الطرفان اية لمحة تشير الى انهما يلعبان كرة القدم .

وفي الشوط الثاني لم تتبدل الصورة وبقي اللعب — مهزوزا حتى منتصف الشوط ، عندما اعلن الحكم عن ضربة جزاء سجل منها مروان خوري هدف الوثبة الاول ، وبعد دقائق اضاف اللاعب الصاعد فؤاد غرير هدفا ثانيا للوثبة بعد ان تخطى بالكرة مدافع المجد ايمن نظام .

وهناك تحرك المجد ، واخذ يشن طلعات متلاحقة على مرمى الوثبة ، ولاحت لمهاجميه فرص غالية وسهلة جدا ، ضاعت بلا ثمن ، وليحرز بعدها جناحه الايسر صلاح رمضان هدفا رابيا رائعا ، الا ان النتيجة بقيت في النهاية هدفان للوثبة ، وهدف وحيد للمجد .

قاد المباراة الحكم موفق حجار بمساعدة الحكمين نزار ونبي وزياد الشيخ عمر .

● وفي حمص تعرض الجيش لاقوى مفاجات الدوري العام عندما خسر امام الكرامة بهدف سجله زهير شلبي رغم أن الكرامة اضاع ضربة جزاء في الشوط الاول .

وقد لعب الكرامة اجمل مبارياته على الاطلاق ، وكان هو الفريق الاكثر وضوحا في الساح ، فنال ضربة جزاء مبكرة في الدقيقة الرابعة عندما عرقل عبد الفتاح حوا مهاجم الكرامة زهير شبلي ، لكن عبد النافع حموية لعب الكرة سهلة امسكها حارس الجيش جوزيف شمعون .

وانفرد الاخوان — بيروني — اكثر من مرة بلا فائدة .. كما لم تسفر هجمات الجيش عن اية نتيجة لينتهي الشوط الاول بالتعادل السلبي .

وفي الجولة الثانية بقي الكرامة اكثر وضوحا في الهجوم .. وردت عارضة الجيش قذيفة عبد اللطيف قصاب القوية .

وفي الدقيقة ٣٦ ومن هجمة سريعة سجل زهير شلبي هدف المباراة الوحيد بكرة لاترد .. وبه انتهت المباراة بفوز الكرامة .

قاد المباراة الحكم الدولي ابراهيم ماشطة بمساعدة الحكمين مصطفى منلا وفخري عيسى .

● وفي دير الزور حقق الفتوة اول فوز له بالدوري عندما غلب الحرية بهدف وحيد جاء في الشوط الثاني واحرزه غسان ملحم .

وقد لاحت للفتوة خلال شوطي المباراة فرص بالجملة ، نابت خشبة المرمى عن حارس الحرية في التصدي لثلاثة اهداف محققة .

اما فريق الحرية فقد كان في حالة سيئة جدا ، ولم تسنح له خلال المباراة سوى فرصة واحدة اضاعها مهاجمه أحمد سرميني .

وقد لعب الفتوة مباراة العمر وسيطر على ساحة الملعب سيطرة تامة ، وتناقل الكرة عبر خطوطه باتقان وتنظيم واهدر هجومه فرصا كثيرة لو استغلها لسجل اهدافا أكثر بدأ الفتوة المباراة بهجوم ضاغط ، فسدد فوا زحبيب اول كرة علت العارضة بقليل ، اتبعه معروف عيد بكرة مماثلة ثم تهيات الكرة امام فواز حبيب داخل منطقة الجزاء فسددها قوية ، فردتها الخشبة ، كما رد القائم كرة أخرى اطلقها زياد مهيدي برأسه .

ثم مرر محمد حريري الكرة الى احمد سرميني فسددها قوية مرت بجانب القائم الايمن ، كما ردت العارضة كرة عدنان خرابة .

وفي الشوط الثاني بقي الفتوة هو الارجح حتى الدقيقة ١٥ عندما طرد الحكم لاعب الحرية محمد نسريني ، وبعد ثلاث دقائق أحرز غسان ملحم هدف الفتوة الوحيد اثر قذيفة قوية من داخل منطقة الجزاء ، وفي الزاوية التي يقف فيها الحارس ولم تتوقف غارات الفتوة حتى النهاية .

قاد المباراة الحكم الدولي مروان عرفات بمساعدة الحكمين جمال الشريف وغسان صالوحة .

● وفي حماة بقي التنافس محصورا حتى الان على الهروب من ذيل قائمة فرق المجموعة الجنوبية بالدوري في الطليعة والنصر بعد ان خرجا من مباراتهما في حماة لاغالب ولا مغلوب كان خلالها الطليعة هو الاميز والاكثر في اضاعة الفرص .

فقد بدأت المباراة بسيطرة واضحة للطليعة الذي ملك زمام اللعب وسيطر وسطه على الساح ، وحول المهاجمين بكرات منتقية ومتعددة الا انهم تسابقوا في اهدارها كانت أهمها ضربة الجزاء المبكرة في الدقيقة الخامسة التي اطاح بها عدنان الدور بجانب القائم .

ثم اضاع محمود قاشوش ثلاث فرص ردت احداها عارضة النصر وبقي الطليعة مهاجما حتى نهاية الشوط الاول .

وكان الشوط الثاني كسابقه ... هجوم مكثف من الطليعة ودفاع مستميت من النصر حتى أن حارس الطليعة بقي متفرجا طوال الوقت ، ولم يستغل هجومه كل الفرص التي لاحت لهم لعدم وجود المهاجم القناص ، وانتهت المباراة بالتعادل السلبي الذي رضي به النصر .

قاد المباراة الحكم الياس عبد الاحد بمساعدة الحكمين عبد الكريم منسي وهيثم طرشه .

● وفي القامشلي عادل تشرين الجهاد في الدقيقة القاتلة من مباراتهما الاهلية التي كان يستعد فيها جمهور الجهاد الكبير للاحتفال بفريقه ، فاذا بتشرين يحرز هدف التعادل مع اخر صافرة للحكم .

وقد احرز للجهاد نجمه عبود اسكندر هدفا في الدقيقة — ٢٨ — من الجولة الاولى ، اثر كرة قوية اخترقت الشباك .

وفي الشوط الثاني حاول الجهاد ان يعزز تقدمه بهدف اخر يطمئن فيه ويضمن فوزه حيث أهدر مهاجموه فرصا نادرة ، وخاصة انطون توما وادوار منصور الذي انفرد بالحارس دون ان يترجم هدفا جديدا .

وفي الدقيقة الاخيرة ، وبينما كان جمهور الجهاد يهيء نفسه للاحتفال بالفوز ، فاذا بمهاجم تشرين محمد بري يحرز هدف التعادل بعد ان انفرد بالحارس لتنتهي المباراة ، ومع كل فريق هدف ونقطة .

قاد المباراة الحكم صلاح اورفلي بمساعدة الحكمين خالد الشامي وفائز دبساوي .

● وفي اللاذقية لم تكتمل يوم امس الاول باللاذقية مباراة حطين مع اليرموك وتوقفت في الدقيقة — ٣٢ — من الشوط الاول ، لاسباب خارجة عن ارادة الفريقين والحكم ، والنتيجة التعادل دون اهداف .

وقد لعب الفريقان لمدة ٣٢ دقيقة مباراة ثقيلة الاداء ، مثيرة المجريات وقدما عرضا كرويا اخاذا ، لم تهتز خلالها الشباك .

لعب حطين منذ البداية مهاجما ، وملك وسط الملعب ، وابدع في تمرير الكرات الطويلة والمباشرة التي اربكت دفاع اليرموك ، وساعد ثنائي حطين عبد القادر جمعا ومنذر فواخرجي على تحريك فريقيهما بحيوية ونشاط وسنحت لكلاهما فرص نادرة اقلاها تلك التي اطلقها — الفواخرجي وهو على بعد مترين من حارس اليرموك نظاريت طوروسيان الذي ردها باعجوبة لتخرج ركنية ، واهمها عندما لعب — الجمعة ، كرة راسية مسحت سطح العارضة ، في الوقت الذي هاجم فيه اليرموك على فترات متقطعة مرمى حطين مستغلا الكرات المرتدة بواسطة كارومكونيان الذي سدد قذيفة أرضية من بعيد ، ردها حارس حطين خالد منور ، ثم كريس تومليين الذي حاول ان يفلت من مراقبة طلال فاتح وعثمان نشاوي ، الا انه لم يجد ذلك سهلا فكانت امامه كرتصعبةاطلقهافي الدقيقة — ٣٠ — ردها — المنون — وفي الدقيقة — ٣٢ — قرر الحكم ايقاف المباراة

قاد المباراة الحكم ابراهيم حتا بمساعدة الحكمين فايز بيطار وديب زكريا .

اعلانات

اعلان قرار احالة اولى

صادر عن دائرة تنفيذ دمشق بالملف رقم ١٤٩٧ ص ع

ان مدير التنفيذ في دمشق تنفيذا لقرار رئاسة التنفيذ القاضي ببيع عقارات المحكوم عليه السيد بهاء الدين الهيجاني وشركاه بالمزاد العلني للمحكوم له السيد سعيد الهيجاني .

كان طرح للبيع بالمزاد العلني عقارات للمحكوم عليه المدرجة أرقامها أدناه وفي نتيجة المزايدة الجارية بتاريخ ٣-١٠-١٩٧٩ قررت رئاسة التنفيذ احالة العقارات المذكورة احالة اولية على أسماء من رست المزايدة عليهم بالقيمة المحررة بحذاء كل عقار فمن له رغبة بالضم العشري مراجعة دائرة تنفيذ دمشق خلال عشرة ايام تلي نشر الاعلان في احدى الصحف اليومية.

رقم العقار الجارية احالته : ٢٣٩ منطقة : عمارة برانية

اسم المحال اليه : سعيد الهيجاني

القيمة المحال بها خمسة وتسعون الف وخمسمائة ليرة سورية

— ١٤٢٨٨ —

اعلان رقم ١٧٢٩ ه

تعلن مديرية كهرباء محافظة اللاذقية انه قد تمت اعمال التقدير البدائي للعقارات المستملكة بالمرسوم رقم ٥١٨ وتاريخ ٢-٧-١٩٧٨ لتنفيذ مشروع اقامة محطة توليد كهربائية على أجزاء العقارات ذوات الارقام ٢٧ — ٢٨ — ٢٩ من منطقة عين الشرقية في اللاذقية .

وهي تدعو جميع المالكين واصحاب الحقوق الى :

١ — الاطلاع على الاضبارة والمخططات وضبط التقدير خلال خمسة عشر يوما تبدأ من تاريخ نشر هذا الاعلان في مديرية كهرباء محافظة اللاذقية .

٢ — ان يقوموا خلال مدة ثلاثين يوما تبدأ من اليوم الذي يلي تاريخ تبليغهم اشعارا خطيا والا فمن اليوم الذي يلي تاريخ نشر هذا الاعلان بالنسبة لمن تعذر تبليغه بممارسة مايلي

أ — حق الاعتراض على التقدير البدائي .

ب — حق الادعاء بالملكية او باية حقوق اخرى ، بطلب مستقل يقدم الى لجنة حل الخلافات .

وعلى المعترض او المدعي ان يعين موطنا مختارا له في مدينة اللاذقية ويعتبر اعتراض احد الشركاء في العقار على القيمة بمثابة اعتراض بقية الشركاء ، وتعتبر القيمة المقدرة غير المعترض عليها خلال المهلة القانونية مبرمة .

المدير العام
للمؤسسة العامة للكهرباء
المهندس رفعت ادريس
— ١٤٢٩٤ —

اعلان مناقصة

تعلن المديرية العامة لمعرض دمشق الدولي عن اجراء مناقصة بالظرف المختوم لتنفيذ مشروع اصلاح واكساء قناة تصريف المياه الفائضة في نهر بانياس في مدينة معرض دمشق الدولي وفاقا لما يلي :

— مدة التنفيذ : ٣٠ يوما اعتبارا من تاريخ امر المباشرة

— التامينات المؤقتة والنهائية : ١٠٠٠ ل.س .

— جزاء التاخير : ١٪ واحد بالالف من قيمة العقد عن كل يوم تاخير

— قيمة الكشف التقديري : ١٣٠٠٠ ل.س

— تقدم الاسعار بطريقة الضم او التنزيل على الكشف التقديري وتعتبر نهائية ولايجوز كسرها .

— يمكن للراغبين الحصول على الاضبارة الفنية — مجانا — من مديرية الشؤون الفنية في المديرية العامة للمعرض .

تقبل العروض وتسجل في ديوان المديرية العامة حتى نهاية الدوام الرسمي من يوم الثلاثاء الواقع في ٦-١١-١٩٧٩ ، ويجري فض العروض في الساعة الثانية عشرة من اليوم التالي بمبنى المديرية العامة للمعرض .

دمشق في ٢٢-١١-١٣٩٩ ه
١٣-١٠-١٩٧٩ م

المدير العام
لمعرض دمشق الدولي
ناظم حافظ
— ١٤٢٨٦ —

اعلان رقم — ١٠٢٥٧ —١٢— ٤

تعلن وزارة التموين والتجارة الداخلية — لجنة المخابز الالية عن حاجتها الى عدد من .

١ — حملة دبلوم المعهد الصناعي — اختصاص ميكانيك او كهرباء —

٢ — حملة بكالوريوس تجارة

٣ — حملة ثانوية تجارية

٤ — حملة الثانوية الصناعية اختصاص ميكانيك او كهرباء

٥ — حملة الثانوية العامة القسم العلمي والادبي .

٦ — حملة شهادة مركز التدريب المهني اختصاص ميكانيك او كهرباء .

وذلك لتاهيلهم كعمال فنيين للعمل في المخابز الالية في مختلف محافظات القطر .

أ — يتبع المعينون دون التجاريين دورة تدريبية على الاعمال التي ستوكل اليهم .

ب — يتقاضى المعينون بالاضافة الى رواتبهم تعويض طبيعة العمل كحد اقصى ٢٥ ٪

ج — العناصر البرزة من المتقدمين سيوفدوا الى خارج القطر لتدريبهم على الاجهزة الفنية للمخابز الالية .

١ — تقدم الطلبات الى ديوان وزارة التموين والتجارة الداخلية .

٢ — يحدد في الطلب الاسم ومكان الولادة وتاريخها والعنوان الحالي تفصيلا الشهادات التي يحملها ونسبة التخرج .

٣ — الوضع بالنسبة لخدمة العلم .

دمشق في ٢٢ — ٩ — ٣٩٩ ١ه
الموافق ١٥ — ٨ — ١٩٧٩ م
وزير التموين والتجارة الداخلية
محمد غباش
— ١٤٠٥٥ —

اعلان بالسرعة الكلية

تعلن ادارة مستشفى الاطفال عن حاجتها الى اطباء اختصاصيين بطب الاطفال ممن يحملون شهادات اختصاصية معادلة للمؤهل العلمي القبولي الجامعات — وذلك للتعاقد معهم للعمل في مستشفى الاطفال ويفضل من يحمل اختصاصا في احد فروع طب الاطفال او من له خبرة عملية في تلك الفروع .

تقدم الطلبات يوميا الى ادارة المستشفى موضحا عليها العنوان ومعها بالثبوتيات اللازمة .

دمشق في ١٠ — ١١ — ١٣٩٩ ه
١-١٠-١٩٧٩ م
المدير العام لمستشفى الاطفال
— ١٤١٢٨ —

اعلان مناقصة محلية رقم ٩٣٦ه

— ص تاريخ ٧-١٠-١٩٧٩

نظرا للسرعة الكلية :

تعلن المؤسسة العامة لمياه مدينة اللاذقية عن رغبتها في اجراء مناقصة لتنفيذ اعمال حفريات صخرية وازالة الاتربة الناتجة وذلك حتى نهاية الدوام الرسمي من يوم الاثنين الواقع في ١٥-١٢ — ١٣٩٩ و ٥ — ١١ — ١٩٧٩ وفقا لما يلي :

— الكشف التقديري : ثمانون الف ليرة سورية .

— التامينات الاولية : ٣٪ من قيمة العرض .

— التامينات النهائية : ٥٪ من قيمة الاحالة .

— مدة التنفيذ : عشرون يوما من تاريخ امر المباشرة .

— غرامة التاخير : ١٠٪ عن كل يوم تاخير .

— مدة ارتباط العارض بعرضه : اربعون يوما .

— تقدم العروض الى ديوان المؤسسة استنادا للمادة ١٢ من المرسوم ١٩٥ لعام ١٩٧٤ — وضمن المدة المحددة اعلاه .

اللاذقية في ٧ — ١٠ — ٩٧٩
المدير العام
المهندس مدحت ابو الشملات
— ١٤٢٥٥ —

اعلان

تعلن مؤسسة الطيران العربية السورية عن اجراء مسابقتان ، لانتقاء عدد من حملة الشهادات التالية

أ — ١ — المعهد المتوسط التجاري

٢ — الثانوية التجارية

٣ — الثانوية العامة لتعيينهم لديها كامناء صناديق .

ب — ١ — المعهد المتوسط باختصاص الكترون ميكانيك تسوية كهرباء خدمات فندقية .

٢ — ثانوية صناعية باختصاص كهرباء ميكانيك سيارات .

على راغبي الاشتراك في احدى هاتين المسابقتين مراجعة الادارة العامة للمؤسسة بدمشق او مكاتبها في كل من — حلب — دير الزور — القامشلي — اللاذقية — للاطلاع على الشروط ومواعيد تقديم الطلبات والفحوص ، علما ان موعد تقديم الطلبات هو خلال الفترة من ٢٠-١٠-١٩٧٩ ولغاية ١-١١-١٩٧٩ .

حسين احمد كويدر
رئيس مجلس الادارة المدير العام
— ١٤٢٨٣ —

اعلان

تعلن الهيئة العامة لمستشفى المواساة عن حاجتها (الى اختصاصي بالحميات وطاهي رئيسي ممتاز) لقاء اجر يتفق عليه مع ادارة الهيئة .

فعلى من يجد بنفسه الكفاية لاي من الوظيفتين الانفتي الذكر التقدم بطلب خطي الى ديوان الهيئة اعتبارا من تاريخه وحتى غاية الدوام الرسمي ليوم ٢٢ — ١١ — ١٩٧٩ . دمشق في ٢٣-١١-١٣٩٩ ه
١٤-١٠-١٩٧٩ م.

المدير العام للهيئة العامة لمستشفى المواساة
محمد العشة
١٤٤١٠

اعلان

بالنظر للسرعة الكلية :

تعلن المؤسسة العربية للاعلان عن رغبتها بطلب عروض اسعار لطباعة كتالوج لصالح شركة الصناعات الزجاجية والخزفية .

التامينات الاولية : ٢٪ اثنان بالمئة من قيمة العرض .

التامينات النهائية : ٥٪ خمسة بالمئة من قيمة الاحالة .

مدة الانجاز : خمسون يوما من تاريخ المباشرة .

غرامة التاخير : مائة ليرة سورية عن كل يوم تاخير .

الكمية : ٢٠٠٠ نسخة ويحدد سعر كل الف نسخة اضافية على خمسة الاف نسخة .

تقدم العروض مع التامينات الاولية الى ديوان المؤسسة بدمشق ٢٨ شارع المتنبي حتى نهاية الدوام الرسمي من يوم الاربعاء ٢٤ — ١٠ — ١٩٧٩ .

وتعتبر جميع العروض السابقة ملغاة .

يمكن الحصول على دفتر الشروط من مديرية شؤون الاعلان .

المؤسسة العربية للاعلان
المدير العام
جورج خوري
— ١٤٢٥٠ —

اعلان دعوة

تعلن الجمعية التعاونية السكنية للعاملين في مؤسسة الطيران العربية السورية الى السادة الاعضاء المخصصين في كافة المقاسم العائدة للجمعية موافاتنا بالاوراق الثبوتية المدرجة ادناه:

١ — وثيقه من السجل العقاري تبين عدم ملكية العضو او زوجته واولاده القصر لعقار تزيد قيمته التخمينية عن القيمة المحددة في الانظمة النافذة . ووثيقة من السجل المؤقت .

٢ — صورة عن العقد المبرم بين العضو والجمعية .

٣ — اخراج قيد نفوس .

٤ — بيان عائلي .

٥ — عنوانه المختار .

وذلك خلال خمسة عشر يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان ليصار الى دراسة اسس التخصص العام وتثبيت العقود واجراء الحسابات بشكلها النهائي . بعد تسديد الالزامات المالية المطلوبة .

رئيس مجلس الادارة — موسى العلي
امين السر — حمدو عزيزي



الطب في خدمة الجماهير

لي كلمة

قسم الاطباء

كما انه لانستطيع ان نقيم اي خريج من كلية الطب جامعة دمشق بمعزل عن عطاءات الكلية .. وعن قدراتها المتاحة فاننا في الوقت نفسه لا يمكننا ان نقف بعيدا عن مطالبة خريجنا من كلية الطب ان يكون شرف المهنة وشرف الوطن وازالة الحقد والبغضاء من نفوسهم هي أسمى اهدافهم وارفع اماليهم ..

لقد ساهم اساتذة كلية الطب بما يملكون من امكانات خلاقه .. ان يصنعوا جيلا من الاطباء .. مثاليا في عمله .. موضوعيا في تفاعله .. قوميا في وعيه .. وان يزرعوا في نفسه حب التضحية والعطاء والوطنية .

وليس ثمة شك ان كلية الطب قد اسهمت اسهاما مبدعا في ايجاد اطباء قادرين على استيعاب التقنية الحديثة بحيث انهم يستطيعون ان يعكسوا شكل الصراع الحتمي على تحديات التكنولوجيا العصرية لصالح جماهير امتنا .

ان عدد خريجي كلية الطب بجامعة دمشق سيبلغ هذا العام نيفا واربعمئة طبيب كفاءاتهم العلمية جيدة وقدراتهم العملية ممتازة .. يتوزعون في ارجاء القطر يزرعون الشفاء في اجسام المرضى .. وينشرون الرحمة والمحبة في نفوسهم .. ان هذا الامر يمثل اهم ما في قانون الاستيعاب الجامعي من عطاءات خيره .

ان خريج كلية الطب لهو الدعامة الاساسية للصحة في هذا القطر .. وبدونه تفشل جميع نجاحات التنمية ذلك لسبب بسيط جدا .. هو ان الانسان السليم اداة تحقيق هذه التنمية .. والسلامة يشرف عليهما الاطباء .

ضمن هذه المعطيات يتحرك اساتذة كلية الطب .. لصنع اطباء لهم كثافة الواقع يؤثرون في الخطط الصحية المستقبلية والانية على السواء .

الدكتور عبد الوهاب مامون

أنا أتألم فأنا موجود

يعرف الالم بانه (احساس) شخصي للغاية لا يمكن ادراكه الا من قبل المتالم نفسه .. فلا يستطيع اقرب الناس اليك ان يقدر مبلغ المك .. على انه في كثير من الاحيان لا يبدو مجرد احساس فقط اذ يشترك مع انماط اخرى من الادراكات الحسية . ويغيرها ويعدلها ويضفي عليها صفة الوجع والانزعاج التي تتظاهر بتقلبات وجدانية مختلفة الشدة .

ان تعريف الالم امر صعب للغاية فقولنا ان (الالم اليه دفاعيه ضد العوامل المؤذية تعبر النفس عنه بالانزعاج ليس في الحقيقة تعريفا يحدد كنه الالم .

التهايات الحسية في الجلد هي التي تنقل الالم توصله الى اعماق النخاع .. ومنه الى السرير البصري الذي يشكل المركز الوحيد للالم .. ليس على الالم رقابه .. ولكن بعض المتطلبات في المستوى المحيطي تنقصها وبعضها الاخر يوقظها .. ومن هنا كان الضغط على الناحيه المؤلمة يخفف الالم او قد يزيده .

وكذلك التمسيد او التدفئة اوالتبريد او حتى الشطب النازف لها نفس الاثر في تخفيف الالم او رفع عتبته . على انه من المؤكد ان الاحساس البصري او السمعي يؤثران في الالم تخفيفا او زيادة .. فالضجة عند بعض الناس تخفف عتبة الادراك الالية بينما هي في البعض الاخر تزيدها حده .. اضف الى ذلك كله .. ان لهذه التاثيرات الخارجية على الالم تاثير داخلي يتضافران كليهما ليغيران الشعور البدائي للالم باغنائه بانفعالات نفسية ووجدانية تبدو واضحة على الاسعور تدل على الالم .. معنى ذلك ان الطبيب يستطيع ان يعرف انك متالم ولكنه لا يستطيع ان يحدد مقدار المك ..

المعالجة :

تكون معالجة الالم بقطع دابره .. فان كان الالم خفيف سببه الجهد والانهماك وتعب النفس والبال فيمكن للمسكنات والمهدئات الدوائية ان تخفف وطاته .. وان كان شديدا يرتبط باقة عضوية فلا بد من يد الجراح تمتد بمبضعها لتقطع العصب المتالم سواء أكان حشويا أو محيطيا .

أدوية الوجع

الوجع .. هو السبب الرئيسي الذي يراجع عامة الناس اطباءهم من اجله .. كثيرون من الناس يصابون بالسرطان .. ولكن اعراضه البدنية غير مؤلمة .. وبالتالي لا يراجع المريض طبيبه في بدئه ..

ومن هنا كانت خطورة السرطان .. فلو كان السرطان مؤلما منذ لحظة ولادته لسهلت على الاطباء معالجته ولكفانا الله شره .. على ان مكافحة الالم دائما هي غاية الطب .. والوجع عرض لامراض عديدة مختلفة وكثيرة امكن في بعضها معرفة سببه فازيل السبب بالعلاجات والادوية .. وبقي بعضها الاخر مجهولا لا يمكن الوصول الى سببه فبقي يشكو المريض منه ما دام يحيا .. على ان حالات كثيرة لم يفد فيها العلاج الدوائي بسبب انتشار الافات الواسعة او بسبب صعوبة الوصول الى السبب وحذفه او بسبب عدم استجابة الافة للدواء وقد ازداد عدد الادوية المضادة للالم ازديادا كبيرا ويقول استاذ الادوية في كلية الطب جامعة دمشق الدكتور اكرم دهايني انها بلغت عددا لا يحصى بعضها شديد الفعالية ولكنه كثير السمية وبعضها الاخر فعاليته محدودة وان تكن سميته قليلة ولم يوجد حتى الان العلاج المثالي الذي يجمع الصفتين معا .

وحتى لو وجد مثل هذا العلاج العجيب يبقى تغيير العلاج باستمرار امرا ملحا ذلك لان المريض اي مريض يعتاد على المسكنات .. ولا بد من تبديلها حتى تعطي فائدتها المرجوه .

على ان الجراحة كما يقول عالم من فرنسا اسمه (لوريش) هي ا فضل دواء لمعالجة الالم .. او انها تخفف أوجاع المصابين بافات لايؤجل شفاؤها .. او لا يعرف سببها .. او لا تفيد معها المعالجات الدوائيه .

الوقاية من التهاب الكبد الإنتاني

هناك نوعان من التهاب الكبد بالحمات الراشحة نوع ـ أ ـ ونوع ـ ب ـ النوع ـ أ ـ ينتقل عن طريق الفم بتلوث الطعام والشراب بهذه الحمات وغالبا مايكون انتقاله عن الطريق الفموي البرازي . اما النوع ـ ب ـ فينتقل عن طريق المحاقن وقد شوهدت الاصابة بعد استعمال محاقن غير معقمة او بعد جائحة الكوليرا الاولى التي انتشر فيها حقن اللقاح المضاد للكوليرا بمحقنة واحدة لاعداد كبيرة من الناس . على ان احتمال العدوى بغير طريق الزرق ممكن .. وذلك لاكتشاف هذا النوع من الحمة الراشحة في لعاب المصابين ومفرزات الانف عندهم .

على ان التهاب الكبد من النوع ـ ض ـ قد اكتشف حديثا وهوالتهاب ناجم عن نقل الدم من شخص لاخر .

الوقاية : هي من اهم الامور اطلاقا ولاسيما في البلاد النامية ، فيجب اتباع قواعد النظافة الشخصية باستمرار ومنها غسل اليدين بعد فحص كل مريض او بعد ملامسة سطوح ملوثة ويجب ارتداء القفازات عند ملامسة البول او البراز للمرضى المقعدين . كما ينبغي استعمال الابر والمحاقن المخصصة للاستعمال مرة واحدة والتخلص منها بعناية بعد استعمالها فلا نلقيها بين ايدي الاطفال يلعبون بها ماشاء لهم ذلك . ومن الضروري الانتباه لعزل البراز خلال الاسبوعين او الاسابيع الثلاثة الاولى من المرض في كل المصابين وتوافق هذه المدة فترة طرح الحمات الراشحة في البراز . ومن اهم مبادىء الوقاية ان يغسل المرضى واللامسون لهم ايديهم بعناية قبل تناول الطعام ويجب تنظيف كل السطوح الملوثة بانتظام وتجنب استعمالها كسطح استناد للاطعمة .

اما الوقاية من التهاب الكبد التالي لنقل الدم فافضل طريقة لها تجنب التعامل مع محترفي نقل الدم .

اضف الى ذلك كله ان الاشخاص القيمين في المسكن ذاته الذي يقوم فيه المريض ويقعد معرضون للاصابة لذلك يجب اعطاؤهم دواء محدثا للمناعة هو ـ الفاما فلوبلين المناعي المصلي ـ فهو يعطى في كل حالات التعرض لهذا الخمج كما يجب اعطاؤه في المجمعات العامة التي استوطن التهاب الكبد فيها بشدة . ويعاد حقن ـ الفاما كلوبين ـ كل ستة أشهر لوقاية المرضى والمستخدمين وقاية فعالة وذلك مادام خطر العدوى موجودا . ينصح باعطاء الفاما المناعي للمسافرين الى المناطق المدارية او الدول النامية حيث يحتمل التعرض لالتهاب الكبد بالحمات الراشحة .

الحمية : لم تظهر فائدة نوعية للاكثار من الطعام الغني بالبروتينات ولذلك يسمح للمريض في بادىء الامر بتناول لمايشتهيه من الاطعمة . وقد تؤدي السكاكر والمشروبات الغازية وعصير الفواكه الى تخفيف شدة الغثيان المرافق للداء غالبا .

اما الفيتامينات فينصح بها في حالات سوء التغذية او نقص الشهية الشديد ولكن لايوجد دليل على مساهمتها فعلا في شفاء المريض العادي .

الراحة : الراحة في السرير ليست ضرورية .. فليس هناك اي اثر ضار للرياضة في مرحلة النقه الباكر لالتهاب الكبد .. على أن هذا القول لاينطبق على المرضى والمسنين والمنهكين ولكنه بصورة عامة يسمح بالتنقل الباكر اذا كان المريض يشعر بارتياح نفسي وجسدي وكانت الفحوص السريرية والمخبرية تدل على الشفاء .

الكورتيزون : لاضرورة لاستعمال الكورتيزون في التهاب الكبد رغم انها قد تزيد الشهية والشعور بالراحة ولم تظهر الدراسات ان هذه الادوية تقي من نخر خلايا الكبد او تنقص من نسبة حوادث القصور الكبدي الصاعق او تزيد سرعة الالتئام بل على العكس قد تزيد احتمال نكس المرضى .

هل المشفى ضروري :

نعم .. وينبغي ادخال غالبية المرضى المصابين بخلل في الكبد الى المشفى ولذلك لتقدير الوظائف الكبدية ومنع الاختلاطات الممكنة .. والابتعاد عن العدوى .. وتبدو المراهقات والحوامل والنساء بعد سن الياس قابلية اعلى للاصابة بالتهاب الكبد كما تكون الاصابة عندهم اشد واسوأ لذلك فاننا ننصح بادخالهن المشفى لاجراء الفحوص المخبرية المبكرة واعطائهن الدواء اللازم والابر الناعيه الضرورية .

لبنان : بحث الوضع

تتمة ما نشر على ص ـ ١ ـ

في منطقة الجنوب والتحركات العربية بشان عقد القمة . والتقى قبل الظهر مع السفير البابوي في لبنان الذي قال اثر المقابلة انه اجرى جولة مباحثات مع الوزير بطرس تناولت مختلف المواضيع والقضايا المطروحة على الساحة اللبنانية .

وقال بطرس ردا على سؤال عن موعد وصول المبعوث الامريكي فيليب حبيب الى بيروت ان لبنان لم يتبلغ شيئا بعد .

اندونيسيا تدين

تتمة ما نشر على ص ـ ١ ـ

وتقول ـ ق.ن.ا ـ ان السفير الاندونيسي اكد في تصريح ادلى به لصحيفة الجزيرة السعودية نفي بلاده للانباء التي اشارت الى احتمال شراء اندونيسيا لطائرات امريكية من اسرائيل .

وقال : ان المصدر الوحيد الذي يزود اندونيسيا بالسلاح هو الولايات المتحدة والمانيا الغربية وبريطانيا وفرنسا .

واكد ان هذه الانباء مدسوسة وتحاول تشويه علاقات اندونيسيا الجيدة مع الدول العربية .

وأعرب عن امله ان تدرك الدول العربية الاعيب الصهيونية هذه وحول اسعار النفط اكد السفير الاندونيسي ان حكومته لاتعتزم رفع سعر نفطها للربع الاخير من هذه السنة وان بلاده لاتزال ملتزمة باسعار النفط التي حددها الاجتماع الوزاري لمنظمة الاوبيك في جنيف .

المبعوث الكندي

تتمة ما نشر على ص ـ ١ ـ

الكيان الصهيوني من تل ابيب الى القدس المحتلة بالنسبة لعلاقات كندا مع الاقطار العربية .

وقد جاء في تقريرات وزير التجارة الخارجية الكندية ان قضية السفارة كانت بالفعل قد كلفت كندا مر٤مليون دولار عندما قامت بعض الدول العربية بالغاء طلباتها كرد اولي على القرار الكندي ..

انخفاض شعبية

تتمة ما نشر على ص ـ ١ ـ

اسوشيتدبرس واذيعت نتائجها اول امس اوضحت ان نصف الديمقراطيين يرغبون ان يكون الرئيس كارتر هو مرشحهم في انتخابات الرئاسة في عام ١٩٨٠ .

ويفيد استطلاع اجرته صحيفة نيويورك تايمز عن المسائل التي ستطرح في الحملات الانتخابية الرئاسية ان مشكلة التضخم ستكون محور الحملة الانتخابية القادمة .

مواصلة اللقاءات

تتمة ما نشر على ص ـ ١ ـ

الانضباط في العمل والدوام والاهتمام بقضايا المواطنين وتلبية حاجاتهم بما يتلاءم مع القوانين المرعية والوجدان المسلكي السليم وتنفيذ التعليمات الصادرة بصدق وامانة والوقوف مع مقررات حزب البعث العربي الاشتراكي وتوجيهات الرفيق الامين العام للحزب

من جهة ثانية اختتم مجلس محافظة القنيطرة للادارة المحلية ظهر اول امس اجتماعات دورته العادية الخامسة والتي دامت أربعة ايام ناقش خلالها تقرير المكتب التنفيذي والمتضمن نشاطه خلال الفترة الماضية .

واطلع المجلس من خلال ذلك على التنفيذ في بعض المشاريع والمشاريع المقامة وعلى واقع وحاجات المحافظة كما آجرى بعض المناقلات في موازنات مديريات الزراعة والاشغال وامانة سر المحافظة ووافق على احداث بعض المدارس والشعب الدراسية واتخذ في نهاية الجلسة بعض التوجيهات ورفعها الى الجهات ذات العلاقة .

ترحيب عربي

تتمة ما نشر على ص ـ ١ ـ

القدرة العسكرية السورية .

وقالت الراي العام أن القرار السوفييتي الذي اتخذ خلال الزيارة يلبي احتياجات سورية العسكرية .

واكدت هذه الصحف عن ان تعزيز قدرات سورية هو تعزيز لقدرات العرب ودعم لصمودهم في وجه مؤامرة كامب ديفيد .

ونشرت كل من صحيفتي النهار والانوار فقرات مطولة من البيان وركزت بصفة خاصة على ادانته للاعتداءات الاسرائيلية على لبنان وجنوبه ومحاولات تقسيمه وضرب المقاومة الفلسطينية وتاييد وحدة لبنان وبسط سلطته الشرعية على كافة مناطقه اضافة الى ابراز المقررات المتخذة لدعم قدرات سورية الدفاعية واهميتها في تعزيز طاقات الصمود العربي في وجه مؤامرة كامب ديفيد .

وقالت صحيفة السفير في تعليقها على زيارة السيد الرئيس حافظ الاسد تطرح زيارة الرئيس حافظ الاسد سلسلة قضايا لا تتناول العلاقات السورية ـ السوفياتيه بل مجمل العلاقات العربية ـ السوفياتية .

وعلى هذا الصعيد تتم هذه الزيارة في مرحلة تتميز بالمواصفات التالية :

١ ـ معاهدة الصلح ـ المصرية ـ الاسرائيلية التي تشكل منعطفا مصيريا تمكنت عبره الولايات المتحدة الاميركية من اخراج حلقة القوة الاساسية ـ مصر ـ من الصراع العربي ـ الاسرائيلي .

٢ ـ جمود عام ـ ان كان هذا التعبير كافيا ـ في مجمل العلاقات العربية ـ السوفياتية هذه العلاقات التي اذا كانت لم تسجل تراجعا اساسيا فقد بقيت اقل من الحد الذي كانت قد وصلت اليه قبل قيام معاهدة الصلح المصرية ـ الاسرائيلية .

٣ ـ بين مجموع الانظمة العربية المعنية بصلات مميزة مع السوفيات تقف سوريا باعتبارها النموذج الاكثر متابعة .

فالعلاقة السورية ـ السوفياتية حافظت على وتيرة ثابتة منذ عام ١٩٧٣ ـ حرب تشرين ـ وكانت ايجابية بين البلدين منذ نهاية الانتداب الفرنسي وربما كانت في الاساس هذه سمة الصراع العربي ـ الاسرائيلي .

سركيس يتسلم

تتمة ما نشر على ص ـ ١ ـ

وذكر مراسل سانا ان الرسالة تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين والتطورات في المنطقة العربية .

وقد قام بتسليم الرسالة وزير الاقتصاد في العربية اليمنية خلال مقابلة الرئيس اللبناني له امس .

السعودية تطرد

تتمة ما نشر على ص ـ ١ ـ

عبد العزيز وزير الداخلية السعودي قوله في مقابلة آجراها معه التلفزيون السعودي في جدة امس ان جميع الاجانب الذين يعملون في السعودية والذين انتهت عقودهم اوالذين دخلوا بطرق غير شرعية سيبعدون عن البلاد .

واضاف بقول امام هذا العدد الضخم من الاجانب الذين يتسلمون وظائف في البلاد علينا ان ناخذ مصلحتنا القومية بعين الاعتبار وبشكل جدي .

ودعا الامير ـ نايف بلاده الى الحد من عدد الحجاج المسلمين الذين يقصدون مكة المكرمة سنويا .

كما وجه نداء الى جميع البلدان الاسلامية للتعاون مع السعودية بصدد هذه المسالة .

المطالبة بانشاء جهاز

تتمة ما نشر على ص ـ ١ ـ

القرارات السياسية بصدد الاحداث التي تقع على المسرح العربي في انتظار اتخاذ مجلس الجامعة لقرار مشترك .

واوضحت صحيفة الجزيرة ان الدول الاعضاء يجب ان تلتزم بالقرار السياسي الذي تتخذه الامانة العامة للجامعة .

المعلمون يناقشون

تتمة ما نشر على ص ـ ١ ـ

والتي اقامتها ادارة المشروع بنسبة ربع قدرها عشرون في المئة وذلك بهدف استرداد قيمة التكلفة وتسديد العجز الحاصل في السيولة النقدية للمشروع .

وتحدث المهندس جبري عن لجنة تقييم المشروع فقال ان قرار رئاسة مجلس الوزراء بتشكيل هذه اللجنة لتقييم المشروع من حيث كلفة المتر المربع الوسطي لمساكنه واجراء مقارنة في اسعار مواد البناء واليد العاملة والدراسات ونفقات التشغيل في المشروع مع مثيلاتها في كل من القطاعات العام والتعاوني والخاص .

قد قوبل بالترحاب الكامل من جميع المستفيدين ومن ادارة المشروع ومجلس ادارة التجمع وهيئته العامة وعبر عن امل الجميع في حسم مسالة التشكيك واثارة البلبلة حوله بشكل نهائي .

ثم اورد بعض الملاحظات والماخذ على مهمة عمل اللجنة وما حصل من اخطاء وتجاوزات كان من اهمها البحث عن سلبيات المشروع حصرا دون ان تعمد الى البحث عن ايجابياته واغفال اللجنة مهمتها الاساسية بتقديم تحليل لكلفة المتر المربع الوسطية لمساكن المشروع وتجاوزها الفترة المحددة لها بشهر واحد الى ثلاثة اشهر واكتفائها بزيارة المشروع لمدة ساعتين فقط لاجراء التقييم ورفضها مناقشة الادارة في النتائج الاولية التي توصلت اليها .

واعلن المهندس جبري انه قد تم مؤخرا تشكيل لجنة في رئاسة مجلس الوزراء مهمتها مناقشة المذكرة المرفوعة اليها حول تقرير لجنة التقييم والمتضمنة الاجابة على الاسئلة المستنتجة من التقرير والقيام بدراسة تحليل الكلفة للمساكن واجراء مقارنة التكاليف من واقع جداول التجمع وواقع القطاع العام واستدراك النواقص وستعقد اللجنة اول اجتماع لها خلال وقت قريب .

كما اعلن ان مجلس ادارة التجمع قد درس مشروعا تعاونيا سكنيا ثانيا للتجمع سيقوم على قطعة ارض مساحتها نحو مليون متر مربع تقع الى القرب من مشروعي دمر وقدسيا وتتسع لحوالي ثلاثة الاف مسكن وقد اختبرت صلاحية الارض من حيث تربتها وموقعها واتجاهها وربطها الاقليمي بالضواحي القائمة في تلك المنطقة .

واوضح ان تنفيذ هذا المشروع الجديد سيحل العديد من المشاكل وتحقيق العديد من الفوائد من بينها ايجاد المسكن المناسب لاعضاء التجمع المنتسبين بعد التخصص والاحتياط وتشغيل الاليات والمعامل والكوادر الفنية المدربة والمتخصصة بدل هدرها

وقد اكد الجميع من خلال المناقشة على ضرورة الحفاظ على هذه التجربة التعاونية الرائدة وعلى الصيغ الديمقراطية لهذا المشروع وايقاف العناصر السلبية لتجاوز هذه الصيغ عند حدها والزامها بالتقيد بالقوانين والانظمة التعاونية المرعية ومعالجة كافة قضاياها الداخلية ضمن الصيغ الشرعية الاصولية وكذلك محاسبة مختلف العناصر التي تقوم باعمال التشكيك ومواصلة تقديم الدعم اللازم لنجاح المشروع وانجازه .

عضو اللجنة المركزية

تتمة ما نشر على ص ـ ١ ـ

العلاقات الدولية بعد زيارة للقطر العربي السوري استغرقت خمسة ايام بدعوة من القيادة القومية .

وقد التقى الرفيق ـ نونس ـ خلال زيارته بعدد من الرفاق المسؤولين في قيادة الحزب فاجرى معهم مباحثات تناولت تطوير العلاقات الحزبية والاجراءات المتخذة لعقد المؤتمر الدولي لنصرة الشعب العربي وقضيته المركزية فلسطين والذي سيعقد في العاصمة البرتغالية خلال الشهر القادم .

الامير حسن يؤكد

تتمة ما نشر على ص ـ ١ ـ

الاحتلال الصهيوني للاراضي العربية .

وذكرت ق.ن.ا ان الامير حسن اعلن ان الاردن يرحب باية مبادرة للمزيد من التعاون بين دول المنطقة لما فيه الخير للجميع .

وقال ان موقف الاردن من قضية الشرق الاوسط يرتكز على اسس لابديل لها وهي تحرير المصير للشعب العربي الفلسطيني بعد انحسار الاحتلال الاسرائيلي واحترام الحق العربي فيما يتعلق بمدينة القدس .

فقد جواز سفر

فقد من السيد علي يوسف سليمان جواز سفره السوري الصادر عن درعا ذي الرقم ٧٨٣ /٧٣ .

يرجى ممن يعثر عليه مراجعة مخفر شرطة المسيفره في محافظة درعا .

استعراض قوة ساداتي

تتمة ما نشر على ص ـ ١ ـ

وتناول راديو العدو المباحثات الاقتصادية التي جرت بين السادات وشارون للتنسيق فيما بينهما فاوضح كذلك ان السادات سينظر في المستقبل الى موضوع اقامة سوق مصرية ـ اسرائيلية مشتركة .

وقد عاد الوزير الصهيوني الى فلسطين المحتلة ظهر امس .

من جهة ثانية اعلن في القاهرة امس أن الجلسة الاولى للمفاوضات العسكرية بين النظام المصري والعدو الصهيوني والتي يشترك فيها وزير الحرب عزرا وايزمن ستبدا يوم غد الاحد .

وذكرت ـ أ.ف.ب ـ نقلا عن صحيفة الاخبار القاهرية قولها ان وايزمن سوف يصل القاهرة صباح غد في زيارة لمصر تستغرق خمسه ايام وان المباحثات بين الجانبين سوف تتناول بصفة خاصة مراحل الانسحاب الاسرائيلي من سيناء تطبيقا لاتفاقيتي كامب ديفيد ومعاهدة الصلح المنفردة

اما الجلسة الثانية للمباحثات سوف تعقد في ختام زيارة وايزمن لمصر .

هذا وقد اكد ـ يوسف بورغ ـ رئيس وفد الكيان الصهيوني الى مفاوضات مايسمى بالحكم الذاتي انه لايوجد اي بند في الاتفاقيات الموقعة بين النظام المصري والكيان الصهيوني يمنع اقامة المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وان اتفاقيات كامب ديفيد لم توقف الاستيطان الا لثلاثة اشهر .

وقد علقت صحيفة نيويورك تايمز امس حول الاجتماع القادم في لندن بين اطراف كامب ديفيد امريكا ومصر واسرائيل فقالت ان روبرت شتراوس المبعوث الامريكي الخاص الى الشرق الاوسط لوح مره اخرى باحتمال ان تستمر محادثات الحكم الذاتي الى مابعد الموعد النهائي الذي حددته الرسالة المرفقه في المعاهدة المصريه الاسرائيلية ر

جنود في ثياب العمال

تتمة مانشر على الصفحة ـ ١٢ ـ

يوما بعد يوم حتى مع تامين كل شيء وقد يتم بالفعل تحويل عمال النفط في الولايات المتحدة بالجملة ليحلوا محل اندادهم في اقطار الاوبيك ..

ويتابع التقرير اطروحته ، لكنه لا يذكر شيئا عن الجنود الذين في ثياب العمال .. ذلك ان هذه الظاهرة في الغزو المحتمل ، هي التي يتصورون انها القادرة على تامين استمرار ضخ النفط ، بما لديها من قدرات تقنية لتحل محل العمال العرب ، وما لديها من قدرات عسكرية لمواجهة المقاومة المحتملة .. وهكذا يصبح مئات الالاف من الجنود الذين أتوا من شرق اسيا ، رديفا ضروريا و ((طليعة)) تمهيدية بالمفهوم العسكري ، للغزو القادم الذي سيشنه فيلق اميركي كامل على الارض العربية بكل انواع الاسلحة ، والمعدات آخذين بعين الاعتبار الدور الذي يمكن ان يلعبه العدو الصهيوني على الجبهة الشرقية ، والدور الذي يمكن ان يلعبه السادات على جبهة اخرى .؟

ومتحررين من كافة الاوهام ، نؤكد مرة اخرى على المعركة المركبة القادمة ، الهادفة الى اعادة المنطقة العربية كلها قرونا الى الخلف ونحاول أن نفهم كيف .. وحتى تسلل هؤلاء الجنود في ثياب العمال الى الارض العربية؟ وبقرار ممن .. ؟

ولماذا الصمت ؟ ..

لماذا كان ؟

ولماذا هو قائم .؟

وما الذي يجري حول مضيق هرمز .؟

وما هي كل هذه المشاريع التي تطرح ، وتغيب ..

وما هي مهام فلبوس ، والقابوسيين ؟ ..

الى جانب السادات ، والساداتيين ..

صحيح ان النفط ـ كما قلنا ـ ما زال خارج قوسين ..

خارج الثروة العربية ، والثورة القومية وخارج برنامج التسليح ايضا .. لكنه كان ، وسيظل الى الزمن القادم بوابة للغزو .. والوجه الاخر لكارثة فلسطين .

تتمة ص ٥ — الثورة تكشف النقاب ... عن الأدوية المهربة

من الجهات المعنية في الوزاره والدوائر الاخرى ذات التماس المباشر بالدواء والصيادلة ونقاباتهم كما هي مطلوبة من المواطن والسوق وعلى الشرفاء ان يتعاونوا للقضاء على مثل هذه الظاهرة السلبية العريدة من نوعها في هذا المجال وقد اخذت بالانتشار : .

أولا :

على الطبيب ان يدقق ويطابق الدواء بعد الشراء وقبل استعماله من قبل مريضه فيحصر الجهة التي قامت بعمل الغش مباشرة .

ثانيا :

على الصيدلي الذي يعرض عليه منذ هذه الاصناف المهربات سواء من التجار او السماسرة ان يتحرك ويتصدى طالما انه مقتنع بخطر هذه الظاهرة على المهنه والمواطن وسمعه البلد .

ثالثا :

على وكلاء الادوية الذين تخضع اصنافهم الى مثل هذه الامور والمواضيع ان يتحركوا باساليب قانونيه وباتجاه قمع التهريب حرصا منهم على سمعة ادويتهم والثقة التجارية التي يجب ان تتمتع بها .

رابعا :

مؤسسة فارمكس تقع على عاتقها مسؤولية متابعة ومحاصرة مثل هذه الادوية من خلال اتباعها لاسلوب الخبرة والاحتكاك المباشر بالاسواق والمتعاملين معها كما أن عليها توفير الاصناف المفقودة والتي اوردنا امثله عنها في مقدمة الموضوع مهما كلف ذلك من ثمن فقدان بعض الاصناف يجعل ارض التهريب خصبة خاصة والسوق السوداء نشطة في هذه الايام فالمريض لا ينتظر الواتا اخرى عندما يفقد ادويته الضرورية .

خامسا :

على المواطن ان ينتبه الى الدمغة السعرية الموضوعة على الدواء فالمهربات محرومة منها وعليه ان يقف عند اول شك بها ليرفع صوته ويشارك بتحمل مسؤوليته بزيادة الوعي مساهمة منه في اغلاق السوق السوداء .

أخيرا :

نحذر نقابة الصيادلة من خطر استفحال مثل هذه الامور وانتشارها فالحذر مطلوب والقضية لا تحتاج الا المزيد من الحرص نشترك فيه جميع الجهات .

اما فارمكس فهي تملك مفتاح الحلول جذريا حين تلبي احتياجات السوق على الوجه الاكمل فنكتب بيدها نهاية السوق السوداء .

هكذا من الأصل

اقرأ في عينيك الزمن القادم .
اقرأ ليلا تتفجر منه خيوط الصبح
نهرا عذبا ينبثق من بحر الملح
اقراها عاصفة من نار
تحرق كل الحطب اليابس في هـذا
الزمن اليابس
كي يطلع عود أخضر من احـلام
الاطفال الفقراء
منجرح ينزف دما
يقطر ضوءاً ، في كلمات الشعراء
اقرأ موتا وحياة
تمرا ينعقد في خابية التاريخ
لتخرج منه بذور التمر القادم
بمنص رحيق الارض ودمع البؤساء
وينمو في كل الانحاء

● وليد سيف



مؤتمر صحفي

تعقد اللجنة المنظمة لمهرجـان دمشق السينمائي الاول مؤتمـرا صحفيا مفتوحا لمناقشة الجـوانب الفنية والتنظيمية ولتقديم معلومات كاملة للمدعوين حول نشاطـات المهرجان ، وذلك في الساعـة

العاشرة من صباح يوم الاحد ٢٨ تشرين الاول في قاعة القنوات بفندق سمير آميس بدمشق — مقر اقامة المهرجان .

جنـود في ثيـاب العمـال

خـالد أبو خالد



منذ سنوات قليلة ، والناس في اقطار النفط يتهامسون حول ظـاهرة خطيرة تشهدها الارض العربية وتمر بصمت .. وهدوء ..

ويتكامل عددهم حظيرة ، بعد حظيرة ، وسرية بعد سرية ، وكتيبة بعد كتيبة ، حتى بلغ عددهم مئات الالاف .

ولا أحد يكتب شيئا .. ولا اشاعة تهمس بخير ، الى ان كتب الاستاذ عبد العزيز المساعيد ، صاحب ورئيس تحرير الراي العام الكويتية عـن الجنود الذين يرتدون ملابس العمال ، والذين جاءوا الى اقطار النفط من شرق اسيا ، وتحديدا من كوريا الجنوبية ..

ويتحدث جميع من يعمل في اقطار النفط ، بان هؤلاء ((الجنود)) لهم مساكن خاصة ، وممنوعون من الاختلاط ، بالسكان ، او بالمقيمين ، حتى انهم لا يمشون الا ضمن مجموعات ، ولا ياكلون من مطاعم او اسواق تلك البلاد .

ويؤكد الاستاذ المساعيد — واهل مكة ادرى بشعابها كما يقال — بانهم جنود ، يقيمون تحت شعارات الانشاءات ، وانهم في ساعة صفر قادمـة سوف يتناولون اسلحتهم من مخازنها .. ليقوموا بالدور المرسوم لهم في خطة الغزو الاميريكية لارض النفط ، وليعلم الجميع — ان ارض النفط التي يجري الحديث عنها تتجاوز الارض التي تختزن النفط الى الارض التي يمكن ان تقاوم الغزو ..

وفي تقرير اعدته لجنة خاصة في الكونغرس الاميريكي عام ٧٥ اي ايام ولاية الرئيس الاميريكي جيرالد فورد ، ووزير خارجيته هنري كيسنغر تصح جذور الاعلان الاميريكي عن تشكيل قوة الطوارىء الخاصة بحماية موارد الطاقة الاميريكية اي — وبكلمات دقيقة — الخاصة بغزو الارض العربيـة .

واذ تعود الادارة الاميريكية هذه الايام لترديد هذا الاعلان من جديد في سياق برنامجها الذي تحاول من خلاله تهيئة الراي العام الاميريكي لمثل هذه الخطوة الحمقاء .. يتبادر الى الذهن موضوع الجنود الموجودين في اقطار النفط متنكرين في ثياب العمال ..

يقول التقرير المقدم للكونغرس الاميريكي بالحرف الواحد ((..وحتى اذا كانت هذه المفاجاة ممكنة — ويعني بها الهجوم السريع على اقطـار النفط — فان القوات المظلية الاميريكية غير كافية لتغطية الهجوم والسيطرة على الاهداف الاساسية بسرعة ، والقوات البرمائية قليلة كذلك ، وقد يحدث المخربون ((يقصد المقاومون)) دمارا شديدا قبل وصولها ، ولنفترض ان عددا كافيا من المنشآت بقي في حالة عادية لخدمة مصالح الولايات المتحدة ، ولكن يجب ان تتوفر الحماية المستمرة ضد الحيل الخادعة التي لازالت متحدية وستبقى فرقتان او أربع مزودة بالدعم والاسناد برا ، وبحرا وجوا ، غير قادرة على التحرك لفترة غير محدودة .

انه لن الصعب استبدال ، او اصلاح الممتلكات المدمرة بفعل الاعمال المعادية لعدم توفر الاختصاصيين والمعدات ، وستصبح العمليات اصعب

البقية صفحة -١١-

اليوم يبدأ مهرجان دمشق السينمائي

● خاص بالثورة :

تحت رعاية السيد رئيس مجلس الوزراء يفتتح فـي الساعة الثامنة من مساء اليوم — السبت — في صالة «السفراء» مهرجان دمشق السينمائي الاول .

يتضمن حفل الافتتاح تقديم أعضاء لجنة التحكيم ووفود الدول المشاركة ثم تلقي الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة والارشاد القومي كلمة حول أهداف وأبعاد المهرجان . يليهـا عرض الفيلم التونسي القصير « أيام قرطاج السينمائية ٧٨ » لعمار الخليفي والفيلم الجزائري الطويل « المفيد » لعمار العسكـري .

ويوم الاحد تبدأ النشاطات الرسمية للمهرجان

معرض القنيطرة الثاني

تحت شعار الفن في خدمة الجماهير ، يفتتح الاتحاد الوطني لطلبة سورية — فرع جامعة دمشق برعاية الرفيـق محمود الزعبي عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس مكتب الطلبة القطري ، يفتتح معـرض القنيطرة الفني الثاني ، وذلـك في الساعة السادسة من مساء غـد الاحد ، وفي مقصف الشهيد يوسف الازروني . يضم المعرض عددا مـن اللوحات يصل الى حوالي الاربعين لوحة من نتاج طلبة كلية الفنـون الجميلة في المعسكر الفني الانتاجي الثاني الذي اقيم في القنيطرة صيف عـام ١٩٧٨ . وجدير بالذكر أن ندوة غنية ستقام على هامش المعرض ، وذلك في تمام الساعة الثانية من بعد ظهر يوم بعد غد الاثنين المصادف ٢٢ — ١٠ وفي المقصف المذكور أعلاه في جامعة دمشق.